المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 3 تشرين الأول 2022

أبرزعناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

.معركة سياسية على الاتفاق البحري بين لبنان وإسرائيل

.نتنياهو يهاجم لبيد: خضع لنصر الله وسلم مناطق تحت السيادة الإسرائيلية والقرار لا يلزمني

.لبيد يرد: خلال 10 سنوات لم تتمكن من التوصل لاتفاق وانت تمس بأمن إسرائيل

.مستوطنون يتظاهرون بسبب فقدان الأمن وإطلاق الرصاص باتجاههم

"معاريف":

.للمرة الأولى الاعتراف بالحدود بين إسرائيل ولبنان وإسرائيل ستحصل على حصتها من الغاز الذي يستخرج من المنصة اللبنانية

.لبيد: الاتفاق يحافظ على مصالح إسرائيل

.تقرير مراقب الدولة: معسكرات الجيش في الضفة غير جاهزة لاستمرار القتال

.الليكود ضد ايليت شاكيد: عليها الانسحاب من الانتخابات

.70% من الاثيوبيين تعرضوا للعنصرية في إسرائيل

"هآرتس":

.مصدر سياسي: لبيد وغانتس يؤيدان الاتفاق مع لبنان ونتنياهو لا يلتزم

.مسلحون يطلقون الرصاص على المستوطنين واصابة جندي بجروح طفيفة

.استطلاع للرأي للقناة 13: لا حسم وكتلة نتنياهو ستحصل على 60 مقعدا وكتلة التغيير على 56 مقعدا والجبهة والعربية للتغيير ستحصلان على 4 مقاعد

.المحكمة العليا الإسرائيلية ترفض طلبا لبحث قرار تهجير سكان مسافر يطا من جديد

.نسبة التصويت في المجتمع العربي ستهبط بشكل غير مسبوق والسبب عدم ثقة العرب بإمكانية التغيير

.إسرائيل تمنع نجل وزوجة إسرائيلي عادوا من روسيا من دخول أراضيها وتعيدهما لموسكو كونهما غير يهوديان

"تايمز أوف إسرائيل":

. احتجاز شخصين لإلقائهما زجاجات حارقة على حافلات من مستشفى في القدس الشرقية، بعد دخولهما على كرسي متحرك

. الجيش الإسرائيلي: مقتل فلسطينيين أثناء محاولتهما دهس القوات خلال مداهمة بالضفة الغربية

.قطاع غزة نحو الاعتماد أكثر على الطاقة الشمسية في ظل انقطاع الكهرباء

* * *

عين على العدو الإثنين 3-10-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 16 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية، وخلال المداهمات جرت محاولة تنفيذ عملية دهس ضد القوات التي ردت بإطلاق النار وتحييد فلسطينيين اثنين.

- **موقع القناة 7 :**أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب مستوطنة معاليه حيفر.
- **القناة 14 العبرية :**إطلاق نار نحو بؤرة سالم الاستيطانية ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات.
- **حدشوت بتاخون سديه :**إطلاق نار نحو موقع عسكري "للجيش الإسرائيلي" في شمال الضفة الغربية.
- **حدشوت بتاخون سديه :**أنباء عن إصابات في صفوف المستوطنين، بعد رشق مركباتهم بالحجارة عند حاجز ال.T
- **إنقاذ بلا حدود :**إطلاق نار قرب مستوطنة كريات أربع دون إصابات.

-إطلاق نار نحو قوة عسكرية قرب مستوطنة إيتمار دون وقوع إصابات.

-إصابة مستوطن في رأسه بعد رشقه بالحجارة قرب إيتمار.

-أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة من مركبة فلسطينية عابرة قرب عوفرا.

- **القناة 12 العبرية :**رئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة يوسي دغان الذي كان في موقع إطلاق النار: "نطالب بشن عملية سور واقٍ 2 في الضفة."
- **مصلحة السجون :**فلسطينية من سكان نابلس جاءت اليوم لزيارة شقيقها المعتقل إدارياً في سجن رامون، هاجمت حارسة أثناء إجراءات التفتيش الأمني مستخدمة مقص، تم السيطرة عليها، أصيبت الحارسة بطعنة في يدها وعولجت في المكان.
- **قناة كان العبرية :**إلقاء زجاجة حارقة نحو مستوطنة بيت أوروت في الطور شرقي القدس.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **هآرتس" :**مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع": "الاقتراح الأمريكي لاتفاق الحدود البحرية مع لبنان مقبول لدى لابيد وغانتس، ويتوقع تقديمه للموافقة عليه في الكابينت يوم الخميس."
- **مكتب لابيد :**لأول مرة منذ عقد: استئناف الحوار السياسي الاستراتيجي بين "إسرائيل والاتحاد الأوروبي" – سيقود رئيس الوزراء يائير لابيد اليوم التئام المجلس الاقتصادي والسياسي الأعلى التابع "لإسرائيل" وللاتحاد الأوروبي والذي سيجتمع لأول مرة منذ أكثر من عشر سنوات، سيشارك في هذه الجلسة إلى جانب رئيس الوزراء المفوض الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيف بوريل ووزراء خارجية دول أوروبية أخرى.

- **قناة كان العبرية :**الهرار ترفض الانتقادات بشأن الاتفاق مع لبنان، وجود منصة لبنانية لاستخراج الغاز سيهدئ المنطقة ويمنع لبنان من تلقي الطاقة من إيران.
- **قناة كان العبرية :**وزير الطاقة السابق يوفال شتاينيتس يعرب عن دهشته لسماع أن اللبنانيين سيحصلون على 100% من المنطقة المتنازع عليها و"إسرائيل" صفر.

الشأن الداخلي:

- **موقع والا العبري :**الشاباك يعلن اعتقال 6 من سكان الناصرة خططوا لتنفيذ عمليات لصالح تنظيم داعش.
- **إذاعة جيش العدو :**استطلاع: لو أجريت الانتخابات اليوم لحصل تكتل أحزاب اليمين على تسعة وخمسين مقعدا، وأبقى المستطلعة آراؤهم حزبي التجمع والبيت اليهودي تحت نسبة الحسم.
- **معاريف :**شبوب حريق في منزل بحي بيت صفافا يسفر عن إصابة 3 أشخاص بجروح خطيرة و7 بطفيفة.
- **معاريف :**المستشارة القانونية للحكومة ووزارة العدل تدرسان إمكانية طرح المقترح الأمريكي على الحكومة والكنيست.
- **القناة 13 العبرية :**صعد الليلة الماضية هبوعيل القدس الى المرتبة الثانية بدوري الدرجة العليا بكرة القدم بعد أن هزم خارجيا هبوعيل تل ابيب بثلاثة اهداف مقابل هدف.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **إيهود أولمرت يهاجم نتنياهو" :**نتنياهو يدير حملة انتخابية على حساب إسرائيل، وسلوكه فيما يتعلق بالاتفاق مع لبنان غير أخلاقي وغير مسؤول، هذا المهزوم بلا شك ذاهب إلى البيت."
- **وزير الأمن الداخلي عومر بارليف" :**نتنياهو يتصرف تماما مثل نصر الله، ويضر بأمن إسرائيل."
- **زعيم حزب الصهيونية الدينية بتسلائيل سموتريتش" :**ثاني عملية إطلاق نار اليوم في شمال الضفة، لقد أصبحت هذه العمليات أمراً روتينياً في ظل حكومة متساهلة وخانعة، هذه انتفاضة ثالثة، والحل الوحيد هو البدء الفوري بعملية عسكرية واسعة النطاق وقوية تدك الإرهاب العربي في عقر دراه، لابيد وغانتس يفشلان في حماية مواطني إسرائيل، اتركوا الحكومة واذهبوا إلى بيوتكم."
- **بتسلائيل سموتريتش :**استيقظوا، هذه انتفاضة ثالثة، غانتس ولابيد أسرى لأوسلو، ويعملان على تقوية السلطة الفلسطينية، بدلاً من شن عملية سور واقٍ 2 لإعادة الردع والأمن "لمواطني إسرائيل."

- **يائير لبيد :**لا مانع لدينا من تطوير خزان غاز لبناني آخر، سنحصل منه بالطبع على العائدات التي نستحقها.
- **يائير لابيد :**سنعزز الأمن في الشمال، وسنقوم بتفعيل منصة كاريش لإنتاج الغاز، نجري مناقشات حول التفاصيل النهائية لمقترح الاتفاق الذي يحافظ على "مصالح إسرائيل" الأمنية والسياسية الاقتصادية الكاملة.
- **وزير القضاء جدعون ساعر" :**لا علاقة بين الاتفاق على الخط البحري مع لبنان وإنتاج الغاز من منصة كاريش، التي سيتم تشغيلها على أي حال، ولا أقترح أن نتأثر بالتهديدات، وفقاً للاتفاق من المفترض أن تكون كاريش ضمن المناطق الإسرائيلية."

مقالات رأي مختارة:

- **ميخائيل ميلشتاين-يديعوت :**في 13 أيلول أحيينا الذكرى السنوية الـ 29 لاتفاق أوسلو، كانت هذه هي المرة الأولى – والوحيدة حتى اليوم – التي اتفقت فيها "إسرائيل" والفلسطينيون على إقامة تسوية سياسية تقوم على أساس تقسيم إقليمي واعتراف متبادل – بدأ الاتفاق بوعد عظيم، لكنه غرق في غضون أقل من عقد في مواجهة دامية دون أن يتحقق هدفه النهائي: تسوية دائمة.
نتيجة لذلك نشأ وضع غريب ومتغير دائما – مثل ساحة أثرية كثيرة الطبقات، فهو يتضمن جملة متنوعة من الوقائع المتداخلة الواحد بالآخر والتي تمثل مجموعة واسعة ومتعارضة من المفاهيم الاستراتيجية والتجارب التاريخية التي لم تصل على الإطلاق إلى النضوج – هكذا يوجد اليوم في غلاف واحد بضعة نماذج من النظام السياسي والمكانات المدنية: شبه دولة في قطاع غزة، وحكم ذاتي إقليمي "نحيف" في مناطق أ و ب في "يهودا" و"السامرة"، وسيطرة مباشرة "لإسرائيل" في مناطق ج في الضفة، ووجود نحو 360 ألف فلسطيني شرق مقدسي بمكانة مقيمين في "إسرائيل" ممن ليسوا مواطنين – "سوق الأفكار الإسرائيلية" في الموضوع "الإسرائيلي" متنوعة ظاهراً أما عملياً فالكثير من منتجاتها متكررة أو نفد مفعولها، بعد 55 عاما من العام 1967 وثلاثة عقود بعد اتفاقات أوسلو، يتميز هذا الخطاب بالتعفن، التعب، وعدم الاكتراث، الأمر بارز بخاصة لرؤيا الدولتين: فهي ذات صلة إذا كانت النية الانفصال المادي بين "الشعبين"، لكن ليس كخطة عمل قابلة للتحقق كما صيغت قبل ثلاثة عقود – في ضوء الانقسام العميق في الساحة الفلسطينية والتغيير الديمغرافي والجغرافي المتواصل في "يهودا" و"السامرة"، فإن تحقيق الرؤية وبالتأكيد في حدود 1967 يبدو شعاراً قدرة تحققه طفيفة – من الجهة الأخرى توجد فكرة فرض السيادة الكاملة أو الجزئية في "يهودا" و"السامرة" – بما في ذلك توطين جزء أو كل الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة – رؤيا تثير

النفور في أوساط معظم "الإسرائيليين"، بمن فيهم مؤيدو "الليكود الذي لم يحدد الفكرة أبدا كهدف – على خلفية اليأس من رؤيا الدولتين والنفور من الضم امتلأ "الخطاب الإسرائيلي" بأفكار وسطى تدعي الإمساك بالحبل من طرفيه: الامتناع عن البحث أو الفعل في السياق الإقليمي، وفي الوقت ذاته عدم التورط في سيطرة مباشرة على الفلسطينيين وخلق دولة واحدة – تستند هذه العقيدة إلى الدفع قدماً بحياة طيبة للفلسطينيين، ما يفترض أن يسمح باستقرار أمني على مدى الزمن، دون الاضطرار إلى اتخاذ قرارات حاسمة استراتيجية – أفكار "هذا وذاك معاً" تغدق وهم الحل القابل للتطبيق الذي يتجاوز الحاجة للحسم في المسائل الجوهرية، لكنها ليست سوى مسار ملتوٍ نهايته الدمج بين "إسرائيل" و"يهودا" و"السامرة" – على "الإسرائيليين" أن يعترفوا أن أمامهم اليوم خيارين استراتيجيين فقط.

الأول – استمرار "صهر" "يهودا" و"السامرة"، الذي يتسارع كلما ضعفت السلطة، ومن شأنه أن يتحقق أيضا دون تخطيط وإرادة أي من الطرفين – في نهاية المسار سيكون "الإسرائيليون" مطالبين بأن يحسموا بين نظام تعيش فيه مكانتان مدنيتان، وبين توطين الفلسطينيين، البديل الثاني هو الانفصال المادي بروح مشروع ألون، الذي لا يعني بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة. السيناريو لا يخلو من تهديدات أمنية، وليس واضحاً إذا كان سيستقبل بالترحاب من الفلسطينيين، وفي هذه اللحظة على الأقل لا يتضمن غزة، لكن لا يزال أفضل من الواقع البلقاني الكابوسي للحياة معاً، الجماعتان الأهليتان تقتربان كل الوقت من نقطة اللاعودة التي لا يعود فيها ممكناً البحث في الفصل المادي، يوجب الأمر بحثاً جماهيرياً وسياسياً عاجلاً حول المفترق التاريخي الذي وصلنا إليه، ولا يقل أهمية عن ذلك زعامة ذات رؤيا، ونظرة بعيدة المدى، وبالأساس قدرة على اتخاذ القرارات التاريخية، ما ميز جيل المؤسسين لكن ليس واضحاً إذا كان موجوداً اليوم أيضاً.

- **يوآف ليمور-"إسرائيل اليوم :"**إن اتفاقية المياه الاقتصادية مع لبنان هي بشرى سارة لا أقل، كما هو الحال مع الاتفاقات، فإنه لا يخلو من العيوب، لكن البديل أسوأ بكثير، فهناك احتمال حدوث تصعيد خطير على الحدود الشمالية – للاتفاقية ثلاث مزايا رئيسية: الميزة الأولى: إنها صيغت بين "إسرائيل" ولبنان (حتى لو لم يوقعها البلدان أمام بعضهما البعض رسمياً، ولكن فقط أمام الأمريكيين كوسطاء)، يُنصح بعدم التقليل من أهمية الاتفاق، حتى لو كان جزئياً مع دولة معادية، في قلبها منظمة إرهابية تشكل التهديد الرئيسي لأمن "إسرائيل" اليوم، إن القدرة على توليد وتنفيذ المصالح المشتركة هي في الأساس عنصر مهدئ ومقيِّد، في قطاع لا يوجد فيه نقص في الجهات التي تحرض على الحرب–

الميزة الثانية: هي الميزة المالية، لبنان بلد محطم، معسر، على شفا الفوضى، ستساعدها الأموال التي

ستدخل خزائنها على استقرار النظام، والادعاء بأن الأموال ستتدفق على حزب الله (للصواريخ) هو هراء، حزب الله لا يمول تعزيز قدراته بأموال دافعي الضرائب اللبناني، بل بأموال دافعي الضرائب الإيراني، إلى جانب ذلك فإن حزب الله أيضاً له مصلحة في الاستقرار الاقتصادي في لبنان، لأنه متهم بأن قبضته الخانقة على لبنان تمنع تعافيه–

الميزة الثالثة: هي الطاقة، يمكن "لإسرائيل" أن تبدأ على الفور في إنتاج الغاز من حقل غاز كاريش، في وقت يتوق فيه العالم للغاز الطبيعي وترتفع الأسعار، ستفعل ذلك دون تهديد مادي لمنصات الغاز الخاصة بها؛ ستكون الحفارة اللبنانية – التي ستوضع مقابل "الحفارة الإسرائيلية" – عاملاً مقيداً، لأن كلا البلدين سيكونان خائفين من فقدان أصول مهمة في البحر، كما سيقلل لبنان من اعتماده في مجال الطاقة على إيران، ويقوي ضمنياً علاقاته مع دول أوروبا الغربية – العيب الرئيسي: هو فقدان الأصول المحتملة في البحر، إنها ليست حدوداً، لأن المنطقة المتنازع عليها تقع خارج الأراضي السيادية "لإسرائيل"، ولكن في المنطقة التي تتمتع فيها "بحقوق خاصة". – يُزعم أنه لو أصرّت "إسرائيل"، لكان بإمكانها الحفر في مناطق أكثر اتساعاً واستخراج الغاز (والأموال) منها أيضاً، ولكن مع تحمل مخاطر أمنية كبيرة لتصعيد واسع النطاق (وعلى أي حال ستتلقى تعويضات مالية من لبنان للغاز المنتج من "الأراضي الإسرائيلية).

- **شبتاي شافيت-يديعوت** :في محيط سياسي يحظى فيه كل من يذكر شعار "حل الدولتين" على الفور بكل تعابير التنديد التي يحتويها القاموس العبري، ابتداء من وصف "خائن" وانتهاء بـ"نازي"، فإن الكلمة البليغة لرئيس الوزراء لابيد في الأمم المتحدة ليست أقل من استفزاز ضد حملة الإرهاب الجارية في الدولة ضد كل من يتجرأ على الإعراب عن تأييده لهذا الحل، ومحاولة إعادة موضوع "النزاع الإسرائيلي" – الفلسطيني إلى مركز البحث الجماهيري. بفعله هذا أبدى لابيد زعامة حقيقية متحررة من أي اعتبار سياسي. إذا كان لا بد من وصف خلاصة النزاع، فإن الكلمات الثلاث التالية تفعل ذلك: أرض، إنسان، دم. الأرض هي موضوع النزاع – يدور الحديث عن قطعة أرض كانت لنا ومنها طردنا، بخراب البيت الثاني، نجا الشعب اليهودي منذئذ وحتى قيام "دولة إسرائيل" في 1948 حتى بدون أرض إقليمية، ما يدل على أنه في حالتنا فإن الأرض ليست شرطا ضروريا لوجودنا كشعب. وبالنسبة لحدود الوعد الإلهي، في "العهد بين المفاصل" قيل: "في اليوم ذاته عقد ربنا لإبراهيم عهدا يقول لنسلك أعطيت هذه البلاد، من نهر مصر وحتى النهر الكبير نهر الفرات"، لا أتذكر بأن أي مندوب من "شعب إسرائيل"، علمانيا كان أو دينيا، عرض في مرة على محفل دولي مطلب الاعتراف بسيادة يهودية على قطعة الأرض التي بين نهر الفرات الذي في العراق ونهر النيل الذي في مصر، بدعوى أن هذا هو الوعد الإلهي الذي تلقاه "شعب إسرائيل". الاستنتاج: ترسيم الحدود لدولة اليهود

مفتوح للبحث – الآن، إنسان ودم.

لأسفنا الإنسان هو "مواطنو إسرائيل" اليهود، والدم هو دم يهودي سفك منذ 1860 – بداية الصهيونية العملية، وحتى كتابة هذه السطور – وذاك الذي سيسفك طالما بقي النزاع، يزعجني أن بين فرسان "بلاد إسرائيل الكاملة" يوجد كثيرون جداً لم يفوا ولا يفون بواجباتهم المدنية الأساس لأمن الدولة وقوتها. وبصفتي إنسانا عقلانيا، احتاج لدليل تطبيقي للعلة التي بموجبها تعلم التوراة هو الذي يحمل وجود "شعب إسرائيل"، وطالما لا توجد علة كهذه فاني ادعي أن صيغة الكلفة – المنفعة لأموال الضرائب التي أدفعها لا تبرر كلفة الجالسين على مقاعد بيوت الدراسة. وعندما أفكر بكل أدوات خريجي المدارس الدينية عند خروجهم إلى العالم الحقيقي، لا يمكنني إلا أن ابكي على نصيبي في تمويل تعليمهم – في معادلة الإنسان والدم، لا يمكن التملص من السؤال الواجب: من هو ذو القيمة الأعلى الإنسان أم الأرض؟ لما كان الثمن أحادي القيمة للتمسك بـ"كلها لي" هو الدم، فالجواب واضح من تلقاء ذاته: قيمة الإنسان أعلى من قيمة الأرض. ولا يدور الحديث عن لعبة محصلتها الصفر: في صيغة حل الدولتين، يدور النزاع الحقيقي على نسب قليلة فقط من الأرض. إضافة إلى ذلك الناتج المحلي الخام "الإسرائيلي" اليوم يقترب من 50 ألف شيكل.

ويقول الخبراء لي إن اقتصاد "إسرائيل" مع اتفاق دولتين سيقفز إلى ناتج محلي خام من 75 – 80 ألف شيكل وربما أكثر، حذارِ أن نقتنع ممن يروي لنا صباح مساء أن "إسرائيل" هي القوة العظمى الأقوى في الشرق الأوسط، وفي الوقت ذاته يلقي علينا الرعب من "حماس"، "الجهاد الإسلامي"، والسلطة الفلسطينية، والدولة الفلسطينية.

* * *

مقالات

"يديعوت": الاتفاق على الحدود البحرية مع لبنان: مكاسب وخسائر

بقلم رون بن يشاي

ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات

ليست كل تفاصيل مخطط التسوية الذي اقترحه الوسيط الأمريكي عاموس هوشستين معروفة، ولكن ممّا تم نشره، ومن التسريبات - التي جاءت تحديدًا من الجانب اللبناني - حول ترسيم حدود المياه الاقتصادية بين لبنان وإسرائيل؛ يُمكن القول إن هذه صفقة عادلة للطرفين. بالإضافة إلى المكافآت الكبيرة من احتياطاتهما من الغاز، سيحصل الطرفان أيضًا على الاستقرار الأمني والردع المتبادل.

كانت مسألة ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان من أبرز نقاط الخلاف في المحادثات. قام الوسيط الأمريكي بحل المشكلة بالقول إن خط الترسيم سيكون عموديًا على الساحل، لكن الزاوية التي سيمر بها سيتم تحديدها عند نقطة ليست على الساحل، ولكن على بعد بضع عشرات من الأمتار في البحر. يمكن للبنانيين، وخاصة حزب الله، أن يرضوا، لأنه لن تكون هناك تغييرات في الحدود البرية، وكذلك لن يتغير شيء لإسرائيل في الواقع القائم.

الموضوع الثاني الذي تخلت عنه إسرائيل هو خزان قانا، ويقع معظمه في المياه الاقتصادية اللبنانية وبعضه في المياه الاقتصادية لإسرائيل. اتفقت إسرائيل على أن الخط الحالي سيمر بضع درجات إلى الجنوب الغربي من الخط الأصلي، ونتيجة لذلك سيتعين على لبنان أن يمنح إسرائيل عائدات أقل من هذا الخزان مما كان مقترحًا سابقًا. وبالتالي سيكون هناك خزان آخر للغاز والنفط بالكامل في الأراضي اللبنانية.

بحسب مخطط التسوية للوسيط الأمريكي، سيتعين على اللبنانيين دفع بعض الإتاوات لإسرائيل مقابل ذلك جزء من خزان قانا. بهذه الطريقة ستخسر إسرائيل بالفعل بعض الأموال، لكنها ستكسب الاستقرار. من المهم أن نلاحظ أن شركة النفط الفرنسية توتال ربما تكون شريكًا في التوصل إلى حل وسط بشأن هذه المسألة، وبالتالي تحصل إسرائيل على رصيد دبلوماسي لدى الحكومة الفرنسية. يبدو أن هذا كان موضوعًا رئيسيًا في زيارة لبيد الأخيرة للرئيس الفرنسي ماكرون في يوليو.

على أي حال، فإن مخطط التسوية هذا هو عمل فني، وهو مكسب للطرفين. من أجرى المفاوضات حول هذا المخطط من الجانب الإسرائيلي وكذلك من الجانب اللبناني، قام بالتركيبة الصحيحة بين الاعتبارات الاقتصادية - التجارية والاعتبارات الاستراتيجية، والتوازن الصحيح بينهما.

نصر الله من جهته يستطيع الاستمرار في الادعاء بان إسرائيل استسلمت لأنها كانت خائفة من تهديداته، ويُمكن لإسرائيل أن تنفي ذلك، لأن إسرائيل منحت الإذن لشركة الطاقة اليونانية لإنتاج الغاز ونقله إليها من منصة الحفر "كاريش" بمجرد أن يكون ذلك ممكنًا تقنيًا. قام الجيش الإسرائيلي بجميع الاستعدادات اللازمة لضمان تشغيل الحفارة بمجرد أن تسمح بذلك الاعتبارات الفنية والتجارية، دون أن يتمكن نصر الله من إلحاق الضرر بها أو تعطيل تدفق الغاز.

منح مخطط التسوية نصر الله فرصة للنزول عن الشجرة التي صعد عليها، عندما هدد بتدمير منصة "كاريش" بمجرد بدء إنتاج الغاز منها. كان الأمين العام لحزب الله يعلم أن مثل هذا التهديد قد يكلفه ثمناً باهظاً، وسوف يُلام ليس فقط بسبب منع إنتاج الغاز في المياه الاقتصادية اللبنانية، ولكن أيضاً بسبب الخسائر والدمار الذي قد يحدث. يرجح أن يكون نصر الله من أوائل الذين تنفسوا الصعداء عندما قدم هوشستين مخطط التسوية مع تنازلات إسرائيلية طفيفة، مما سمح له بالنزول عن الشجرة.

الاتفاق جيد حقًا لإسرائيل، لأنه يمنحها مزايا اقتصادية وأمنية كبيرة، لكن لم يتم التوقيع عليه بعد. سارع لبيد إلى الافتخار بالإنجاز لاعتبارات انتخابية، وهذا قد يقوض الإجماع النادر الذي نشأ في لبنان بين حزب الله بقيادة نصر الله والحكومة اللبنانية بقيادة الرئيس عون. يجب أن نتذكر أن الرئيس اللبناني ينهي مهامه في نهاية الشهر ولا تزال هناك بعض التفاصيل الفنية المتبقية لإعلان الاتفاق. كما أن إنتاج الغاز من حقل قانا لا يزال غير مضمون، لأنه لم يثبت بعد أنه يحتوي على غاز بالكميات التي يقدرها الخبراء. كما أنه لا يزال أمام لبنان خمس سنوات قبل أن يتمكن من الاستمتاع بالغاز والكهرباء التي يمكن إنتاجهما.

لهذه الأسباب، كان من المناسب أن يتحلى لبيد بضبط النفس، على الرغم من حماسه المبرر للتحرك الذي قد يساعده في العملية الانتخابية. وادعى زعيم المعارضة نتنياهو أن لبيد يجب أن يعقد نقاشًا في الكنيست والاستفتاء بشأن نقل أراضي إسرائيل السيادية، لكن لا صحة في كلماته. وزير الطاقة السابق يوفال شتاينتس أخبر نتنياهو أن المياه الاقتصادية لا لا تعتبر منطقة ذات سيادة، وأنه لا يوجد أي عائق قانوني أمام حكومة انتقالية للوصول الى هذا الاتفاق، بشرط أن توافق عليه الكنيست.

على الرغم من أن الحقوقيين ما زالوا يختلفون حول ما إذا كان سيكون كافيًا الموافقة على الاتفاق في مجلس الوزراء أو إحضارها إلى الكنيست للموافقة عليها، فمن المؤكد أنه لا يوجد خلاف قانوني مهني فيما يتعلق بالحاجة إلى إحضار اتفاقية ترسيم المياه الاقتصادية للاستفتاء، فلا مبرر لنتنياهو للمطالبة به. واستمر رئيس المعارضة في المبالغة عندما قال بأنه إذا شكل الحكومة القادمة فلن يحترم الاتفاق. وهذه سابقة خطيرة في العلاقات الدولية، عندما تعلن المعارضة أنها ستلغي الاتفاقات الموقعة من قبل الحكومة الشرعية المنتهية ولايتها، دون نشوء ظروف جديدة تتطلب أو تبرر الانسحاب منها.

نتنياهو أيضًا يلعب بالنار هنا من وجهة نظر أمنية، لأن مثل هذا الإعلان قد يدفع اللبنانيين للإعلان عن عدم استعدادهم للتوقيع على الاتفاق حتى تشكيل حكومة في إسرائيل، وعندها قد تتغير أشياء كثيرة. ليس هنا في إسرائيل فقط، ولكن أيضًا في إيران ولبنان وحزب الله، حيث قد يهدد نصر الله مرة أخرى.

* * *

"هآرتس": 20 مليون مواطن يعانون من الجوع الشديد: أفغانستان اختفت من الخارطة

بقلم تسيفي برئيل

وجوه أولاد في جيل 5 – 6 سنوات مغطاة بالسخام الاسود، طفل صغير ربما عمره ثلاث سنوات نام قرب كومة من الطوب الاحمر. قربه يوجد طفل إبن عشر سنوات وهو يدفع عربة ثقيلة مليئة بالطوب الاحمر التي

يبدو أنه سينهار تحتها. هذه الصور الفظيعة التي نشرت مؤخرا في وسائل الاعلام الغربية تدل أكثر من أي شيء على الوضع الفظيع في افغانستان.

حسب تقديرات منظمات الاغاثة فان نحو مليون طفل في افغانستان انتقلوا الى سوق العمل من أجل المساعدة في اعالة العائلة. صنع الطوب هو العمل الاساسي لهؤلاء الاطفال، الذين يحصلون على 4 دولار مقابل 1000 طوبة، وهي النصيب اليومي الذي يمكن لشخص بالغ أن يقوم به إذا استعان بالأولاد. نحو نصف الـ 40 مليون شخص، عدد سكان افغانستان، يعانون من الجوع الشديد، وجزء كبير من النصف الآخر يقفون على شفا فقدان مصدر الغذاء.

المعطيات الجافة التي يصعب الاعتماد على دقتها، تقدر الناتج الاجمالي الخام الشامل للدولة بنحو 20 مليار دولار في السنة، 500 دولار للفرد. افغانستان هي من الدول الفقيرة في العالم رغم أنها تجلس فوق مناجم الليثيوم والاحجار الكريمة التي تقدر قيمتها بنحو تريليون دولار. قبل سنة تقريبا انسحبت الولايات المتحدة من الدولة بشكل سريع ومذعور بعد عشرين سنة من القتال هناك. وقد احتلت مكانها طالبان. ومنذ ذلك الحين أخذ وضعها يتدهور. في شهر أيام الماضي نشرت الحكومة الميزانية الاولى للدولة منذ سيطرة طالبان على الحكم. بحسب هذه الميزانية يتوقع أن تبلغ نفقات القطاع العام أكثر من 2.5 مليار دولار، أكثر بقليل من ميزانية بلدية تل ابيب، مع عجز متوقع يبلغ نحو 500 مليون دولار. مع هذه الميزانية فان مشاريع التطوير واعادة الاعمال غير ممكنة، ايضا دفع الرواتب للعاملين يتوقع أن يعاني من التأخير والتقليص.

الحكومة في افغانستان اوضحت بأن كل الميزانية ستعتمد على المداخيل المحلية بدون مساعدات خارجية. هذا لا يعتبر اعلان استقلال اقتصادي فخور. لا يوجد لأفغانستان من يساعدها ولا يوجد من يستثمر فيها. الدولة الوحيدة التي وعدت باستثمار بضع مليارات فيها هي الصين، ولكنها طلبت مقابل ذلك أن تحارب طالبان المنظمات المناهضة للصين التي تعمل من داخل افغانستان. الاخيرة لم تظهر حتى الآن الرغبة أو القدرة على الاستجابة لطلب الصين.

قبل انسحاب امريكا حصلت الدولة على مساعدات خارجية مولت تقريبا 75 في المئة من ميزانيتها، اضافة الى مساعدات من منظمات الاغاثة التي ساعدت المدارس وقامت بإعداد النساء للعمل ودربت رجال اعمال مستقلين، هذه المشاريع لم تكن في الحقيقة مصانع كبيرة أو مراكز برمجة رائعة، لكن المحلات الصغيرة والورشات التي تم انتاج المواد الاستهلاكية والمواد الغذائية فيها ساهمت بشكل كبير في اقتصاد الدولة.

عندما سيطرت طالبان فان نصف المصالح التجارية اغلقت ومئات آلاف العمال فقدوا اماكن العمل، التضخم زاد بعشرات النسب المئوية، وقوة الشراء للعملة المحلية تبخرت. في اجتماع الدول المانحة الذي عقد

في العام 2020 تعهدت هذه الدول بتجنيد نحو 13 مليار دولار سيتم تحويلها في الاعوام 2020 – 2024. هذا الالتزام لا يوجد له الآن أي احتمالية للتحقق تحت حكم طالبان التي لا يعترف العالم بها.

أمريكا ستساعد المواطنين إذا تمكنت من الالتفاف على طالبان

ازاء الانهيار التام للدولة والكارثة الانسانية فيها فان الرئيس الامريكي، جو بايدن، قرر في هذا الشهر تقديم المساعدة للسكان. فقد أمر بتحرير 3.5 مليار دولار من الـ 9 مليار دولار المجمدة في البنوك الامريكية. وهي الاموال التي تعود للبنك المركزي في افغانستان ومواطنين الذين لا يسمح لهم بسحب الودائع بسبب أمر المصادرة الامريكي.

قسم من الاموال النقدية سيتم تحويلها الى صندوق خاص يهدف الى مساعدة النساء في الدولة على مواجهة الصعوبات الاقتصادية وتدريبهن عن بعد. قسم آخر من الاموال سينقل الى مواطنين ومصالح تجارية خاصة بهدف الدفع قدما باقتصاد افغانستان بدون وساطة حكم طالبان. المشروع الذي يحمل الاسم المشجع "مرشدون لمليون امرأة" سيبدأ بمساعدة 2000 امرأة، لكن لا يوجد يقين بأن حكومة طالبان ستسمح بوجوده.

الاموال المتبقية المجمدة مخصصة لدفع تعويضات لعائلات القتلى في الهجوم الارهاب في 11 ايلول 2001، الذي نفذ تحت رعاية وحماية حكومة طالبان، التي كانت تسيطر على الدولة قبل الحرب. في هذه المرحلة تجري نقاشات قضائية على مبلغ التعويضات، والى حين انتهاء النقاشات سيتم الاحتفاظ بالأموال في البنك الفيدرالي في الولايات المتحدة.

تحرير الاموال يتوقع أن يواجه صعوبات قانونية وادارية. توماس ويست، الممثل الامريكي لشؤون افغانستان، قام في هذا الشهر بإجراء مقابلة مع شبكة الراديو العامة "ام.بي.آر"، ووجد صعوبة في الشرح كيف سيكون بالإمكان نقل الاموال مباشرة الى المواطنين وليس من خلال البنك المركزي، صاحب معظم الاموال، من اجل التأكد من أن طالبان لن تسيطر على هذه الاموال. وقد اوضح ويست بأنه سيتم تعيين محاسب خارجي خاص من اجل نقل الاموال. وقد عبر عن الأمل في أن يقوم البنك المركزي نفسه بالحفاظ على استقلاله، ولكن في نفس الوقت اوضح بأن "المسافة الى هناك ما زالت طويلة". وقد اعترف ايضا بأنه لا توجد أي طريقة للتأكد من أن الاموال التي ستنقل للمدنيين لن تنهي طريقها في جيوب طالبان.

بشكل عام، شبكة البنوك في افغانستان لا تعمل. نحو 80 في المئة من الودائع تم سحبها من قبل اصحابها منذ سيطرت طالبات، والبنك المركزي مفصول عن منظومة البنوك العالمية. ادوات اساسية مثل الحواسيب والبرامج لإدارة الحسابات وشبكات اتصال تقريبا غير موجودة أو أنها لا تعمل بسبب النقص في القوة البشرية

المهنية، التي معظمها هرب من الدولة فور الانسحاب الامريكي أو بعده. افغانستان توجد لها سمعة الدولة التي لم تخضع لحكم أجنبي. وتقريبا يبدو أنها ايضا لا تخضع لسلطتها الذاتية.

* * *

"هآرتس": حصان طروادة الذي يدمر إسرائيل

بقلم روغل الفر

المؤرخة باربارة توخمان، التي وضعت مفهوم "مسيرة الحماقة" في كتابها المعروف الذي صدر في العام 1984 عندما كانت اسرائيل في ذروة مسيرة حماقة اخرى كهذه، وهذه المرة في لبنان، قالت إن الحماقة تبدأ دائما بأبسط غريزة انسانية وهي التدمير الذاتي. "الشهوة للقوة"، "التي يتم اشباعها فقط من خلال استخدامها ضد الآخرين" (هل هذا يبدو معروف؟). مع ذلك، يصعب تشخيصه بسبب ميل الانسان الى قمع الصدمة.

رحلة باربارة التاريخية على طول مسارات مسيرات الحماقة بدأتها بحادثة حصان طروادة، الذي لا نعرف ما إذا كان اسطوري أو تاريخي. لأن الطرواديين أنفسهم هم الذين فتحوا ابواب مدينتهم وأدخلوا اليها الحصان، الذي في داخله اختبأ الجنود اليونانيون الذين تسببوا بدمارها. هذه الاسطورة هي اسطورة ناجعة لفحص حالة اسرائيل من جانبها. اليمين يعتبر اتفاق اوسلو حصان طروادة الذي اختبأ فيه الارهاب، واستنتج من ذلك بأنه يجب افشال بكل ثمن اقامة دولة فلسطينية. هذه هي رواية حصان طروادة للمستوطنين: السلام مع الفلسطينيين هو خدعة الفلسطينيين، التي هدفها قتل اليهود وتدمير اسرائيل كدولة يهودية. الرواية المنافسة تعتبر سباسطيا والون موريه حصان طروادة الذي ادخله المجتمع الاسرائيلي بارادته من ابوابه ومن داخل بطنه يواصل الظهور المزيد والمزيد من المستوطنين الذين يقومون باحراق أسس اسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية.

من غير المهم من هو حصان طروادة الحقيقي في هذه القصة. التاريخ سيحكم. في الصيغتين القصة تنتهي بنفس الصورة: منع اقامة دولة فلسطينية وخراب اسرائيل. في الحالتين الامر انتهى بانتصار مشروع الاستيطان. جميع التيارات الاسرائيلية وجميع مسيرات الحماقة تتدفق وتصب في بحر ثنائية القومية، البحر الذي يغرق اسرائيل اليهودية والديمقراطية. التدفق هو عملية مستمرة احادية الاتجاه، وهكذا ايضا الغرق، البحر سيغطي كل شيء.

من المهم معرفة هل ستأتي في وقت ما لحظة فيها من يؤيدون حل الدولتين سيعترفون بحقيقة أن هذا الحل غير قابل للتطبيق، ويدركون أن اسرائيل هي دولة ثنائية القومية. في نهاية المطاف لن يصدر أي اعلان رسمي، ولن يصدر في أي يوم اعلان رسمي. حكومة اسرائيل لن تعلن "بدهشة وبأسف شديد وحزن عميق"، مثلما

صاغ ايتان هابر الاعلان عن قتل اسحق رابين وموت حل الدولتين وموت اسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية وانبعاثها من الرماد كدولة أبرتهايد ثنائية القومية. يمكن الافتراض بأن اسرائيل الرسمية ستواصل تسمية نفسها "يهودية وديمقراطية"، وستواصل الكذب على نفسها بالضبط كما تفعل ذلك الآن، والى الأبد. انظروا الى "الجمهورية الديمقراطية الالمانية"، وهي المانيا الشرقية. اسماء أو تعريف الدول هي احيانا الكذب الذاتي الاكثر وضوحا. ويمكن الافتراض ايضا أن "الصديقة الجيدة" للولايات المتحدة ستواصل ذلك. هكذا ايضا الاتحاد الاوروبي الذي سيواصل تخصيص ميزانيات سخية لليهود في اسرائيل الذين سيواصلون التحقيق والدفع قدما بحل الدولتين، أي الارتزاق منه، رغم أن خططهم الجميلة لن تخرج في أي يوم الى حيز التنفيذ.

اسرائيل هي دولة قوية لديها علاقات أمنية وعسكرية واستخبارية واقتصادية متشعبة مع الغرب. وسيمر وقت طويل جدا الى أن يطلب منها، إذا حدث ذلك، الاعتراف بأنها دولة ثنائية القومية، وأن تعطي سكانها الفلسطينيين حقوق متساوية. وحتى عندما سيطلب فهذا سيكون بالأساس ضريبة كلامية. أي أن النعامة ستواصل تعليق الآمال على حلم الدولتين الذي يدفع جانبا حقيقتين وهما أن حل الدولتين مات والدولة ثنائية القومية هي دولة أبرتهايد غير أخلاقية بشكل واضح، التي يبدو أنها ستستطيع البقاء لفترة طويلة.

* * *

"يديعوت": تعقيدات العمل العسكري في الضفة

بقلم ناحوم برنياع

رجاء لا تتشوشوا: العناوين الرئيسة المتفجرة عن حرب توشك على النشوب – في جنين، في نابلس، في القدس، ربما ايضا في غزة وفي لبنان – تعكس الوضع في الميدان بشكل جزئي. الميدان على حده، والعناوين الرئيسة على حده. توجد عدة اسباب لهذه الفجوة المقلقة، لكن واحدا منها يبرز عن كل ما تبقى: حجة غيبة. الكل يبحث عن حجة غيبة لحالة أن واحدة من محاولات العمليات المضادة تنتهي بمصيبة جماهيرية. "قلنا لكم"، سيقول رئيس الاركان لزملائه في هيئة الاركان العامة، وسيشعر بان ضميره نقي؛ "قلنا لكم"، سيقول قادة الالوية للمقاتلين، في الطريق الى حملة عسكرية غايتها مشكوك فيها؛ "قلنا لكم"، سيقول الصحافيون الذين نفخوا ونفخوا ونفخوا البالون الى أن انفجر.

ينقسم الجيش الاسرائيلي في هذه اللحظة الى قسمين – بين الاف الجنود العالقين بين ظهر الجبل وخط التماس، دون خط نهاية ودون جدول اجازات، وبين الاخرين، الذين يحتفلون بسرور بأعياد تشري. كونان منفصلان. هذا التوتر ليس جديدا: فهو يرافقنا منذ الثمانينيات البهيجة حين كان المقاتلون في الجيش عالقين في حرب نازفة في لبنان في الوقت الذي كان المواطنون والجنود في الجبهة الداخلية يلاحقون الارباح في البورصة. ذات يوم جيء الى استحكام في عمق لبنان مركزية هاتفية متنقلة. كان يمكن لكل جندي احتياط ان

يهاتف عائلته بعد اسابيع من القطيعة. ما كان يمكن الخطأ في فهم الصراخات التي جاءت من بعيد. "بيعي"، "اشتري"، "يا امي، اكسري التوفير، هيا، من اليوم". وول ستريت في النبطية.

عندما يقول رئيس الاركان انه عند الحاجة سيجلب مزيدا من الكتائب الى الضفة، عند الحاجة سيوقف كل التدريبات في الجيش – فانه يقصد الحاجة المعنوية، وليس العسكرية. فهو يسعى لان يهدئ مشاعر الظلم لدى قادة الالوية، ان يقول لهم انهم ليسوا وحدهم. الجيش، مثل كل منظمة كبيرة، يعيش على الحوار الداخلي فيه. الجيش الاسرائيلي يقل جدا في التدريبات في الاشهر الاخيرة. في فترة الاعياد لا يتدرب على الاطلاق. ولكن عندما تبث هذه الجملة الداخلية لرئيس الاركان، فإنها تعد كمرحلة اخرى في الطريق الى الحرب.

العناوين المفزعة لا تطيل بسنتمتر واحد طابور المسافرين المغادرين في مطار بن غوريون، لا تبني اي غرفة امنية، لا تلغي اي رحلة لمغارة المكفيللا في الخليل. كم هو سهل إثارة الفزع حين لا يفزع أحد. وكم هو مقلق: ماذا سيحصل حين تحذر دعوات "ذئب ذئب" من ذئب حقيقي.

الناس تشم الخدعة: عشية رأس السنة، حين بلغت التحذيرات من عمليات إطلاق النار على طرق السامرة الذروة، شددوا في الجيش بأنهم لا يوصون الغاء أي سفرية، أي رحلة. فقبل بضعة أشهر فقط أدخل الجيش الاسرائيلي سكان الغلاف في حصار بسبب الخوف من النار من غزة. واحتجاجات السكان لم تجدي نفعا. وها هي السامرة تشتعل والحركة على الطرقات صبابا. الجيش الاسرائيلي يتحدث بلغة مزدوجة: إما ان التهديد ليس رهيبا بهذا القدر أو ان الخوف من يوسي داغان، رئيس المجلس الاقليمي، مُرقي قادة الالوية ومجمدهم، يخيف الجيش الاسرائيلي أكثر من المخربين في مخيم اللاجئين جنين .

إحدى النقاط التي لم تنشر من اقوال رئيس الاركان لقادة الالوية أول أمس كانت قبر يوسف: حتى نهاية الاعياد لن تنطلق القوافل الى قبر يوسف في نابلس، ولا يهم كم ضغطا سيمارس عليهم داغان ورجاله.

ما يحصل في الميدان منذ بداية حملة كاسر الامواج، مركب، مشوق وذو مغزى. نبدأ من خط التماس. جهاز الامن تلقى من الحكومة 360 مليون شيكل لإعادة بناء خط التماس على طول 50 كيلو متر، من سالم حتى بيت حيفر. في الجيش الاسرائيلي مقتنعون بان في السياق ستقر ميزانية لبناء 50 كيلو متر آخر، من بات حيفر جنوبا. ظاهرا، يدور الحديث عن رفع مستوى خط قائم، مسألة فنية. على المسار ذاته سيقوم جدار وسور ذكي، مليء بالرادارات والكاميرات، اغلاق الخط سيسمح بتحرير قسم من الكتائب التي ترابط على طول الخط.

عمليا، هذا قرار سياسي. ليس صدفة أن عارض ارئيل شارون بناء الجدار ولم يوافق في النهاية الا تحت ضغط الاحداث. ليس صدفة أن ترك الجيش الاسرائيلي الجدار فالتا كل السنوات. عائق مغلق يعني حدود، يعني عزل، يعني "يبشع" (المناطق) هي هناك، ليس هنا. عائق حقيقي يعني خط اخضر.

بالتوازي مع الاشغال على الخط في شمال السامرة، خلق جهاز الامن عائقا لا تمر فيه السيارة في ارض مؤشر عليها في الخرائط كـ "د. 3" – جنوب – شرق جبل الخليل، منطقة كانت فالتة حتى الان. في الجيش يتباركون بالتأثير الايجابي للعائق على الجريمة البدوية في النقب، لكنهم يفهموا المعنى السياسي.

لنفترض للحظة ان الحكومة التالية ستسير في اعقاب الحالية. خلايا الارهاب من الضفة ستجد صعوبة كبيرة جدا في اجتياز خط التماس والقيام بالعمليات داخل اسرائيل، والارهاب سيصد الى بلدات المستوطنين والى الطرق بين المستوطنات. قوات الجيش الاسرائيلي، الذين يتوزعون في هذه اللحظة بين حراسة خط التماس وحراسة المستوطنات، بين الاجماع الوطني والخلاف، سيحرثون الى المستوطنات وسيركزون على اعمال حفظ النظام. اليوم ترابط في الضفة 22 كتيبة – قسم كبير من الالوية المتقدمة من الجيش الاسرائيلي. في الجيش يتحدثون عن 18 كتيبة ستخدم في الضفة بشكل دائم. ماذا يعني هذا عن بناء القوة، عن مهام القوة، عن جاهزية الوية المشاة والمدرعات للحرب.

هم يخافون

على أربعة أقدام تقف سيطرة الجيش الاسرائيلي في الضفة: التنسيق الامني؛ التفوق الاستخباري؛ السيطرة في الغلاف، في خط التماس؛ وحرية العم العملياتي. التنسيق الامني يلتصق بمكانة السلطة الفلسطينية. عندما تضعف، يضعف. لكن، بخلاف صرخات النجدة، فانه لا يزال حي يرزق ويساهم مساهمة محترمة في الامن. هذا الاسبوع مثلا عقدت جلسة عمل على مستوى قادة الالوية في الطرفين.

القدم الثانية، التفوق الاستخباري، في وضع ممتاز، يقولون في الجيش الاسرائيلي. الاستخبارات تسمح بالعمل بطريقة جراحية، في ظل المس بالحد الادنى بالمدنيين. أما المشاكل فقد انكشفت في القدمين الخلفيتين. في الغلاف وفي حرية العمل. فمرابطة كتائب من الجنود على طول خط التماس اغلقت الغلاف (اثنان قتلا: نائب قائد كتيبة الناحل بار بيلج بنار المخربين؛ العريف اول نتان فيتوسي بنار رفيقه)؛ 17 ألف ماكث غير قانوني لم تكن لديهم تصاريح دخول الى اسرائيل تلقوا التصاريح ويصلون الى العمل عبر المعابر. قبل الحملة كان يدخل 30 ماكث غير قانوني الى اسرائيل كل اسبوع؛ اما اليوم فنحو 500.

حرية العمل العملياتية تقلصت في السنوات الاخيرة. فالجيش الاسرائيلي يمتنع عن الدخول الى اماكن مثل مخيم اللاجئين جنين وقصبة نابلس. اما الحملة فقد اعادة الجيش الاسرائيلي الى هذه الاماكن. القوات التي

تنطلق لاعتقال مطلوبين واحباط عمليات تستقبل بالنار وبالحجارة. 95 فلسطينيا قتل في هذه المواجهات حتى أول أمس. هم اختاروا موتهم، يقول لي مصدر عسكري كبير.

النجاحان الكبيران للحملة هما، في نظر القادة في الميدان، الفصل بين المدنيين والمخربين والفصل بين شمال الضفة وباقي اجزاء الضفة. لا يوجد عقاب جماعي؛ في هذه الاثناء، خمسة غير مشاركين فقط قتلوا.

لست واثقا أن هكذا يرى هذا الفلسطينيون. إذا كان اليهود يقدسون سقوط مقاتل أكثر من سقوط مدني فلماذا يتصرف الفلسطينيون بشكل مختلف. موت كل شهيد يغلي شبانا آخرين للسير في اعقابه. المادة الاستخبارية، يقول لي مصدر عسكري، تقول شيئا آخر. فهي تشير بالذات الى ارتفاع في الردع. حتى لو خلق هذا بضعة منتقمين، فالثمن مجدٍ. في هذه اللحظة هم يخافون الخروج من احيائهم.

الارهاب هو نبوءة تحقق ذاتها. يوجد هنا شرك: إذا حذرت من الارهاب، فإنك استدعين الارهاب؛ إذا قتلت المزيد فالمزيد من المشاركين شجعت آخرين على تجربة حظهم؛ قلبت كل سمكة صغيرة الى بطل، في نظر نفسها وفي نظر الاخرين. كل نجاح في الاحباط هو قرض على حساب الحدث التالي. الكل ينتظر الان الضربة، العملية الكبيرة، الحذاء الثاني.

* * *

"هآرتس": سحق الفضاء الفلسطيني، هذا هو الوحش كله

بقلم عميره هس

إن جنون الحملات الانتخابية بوتيرة ايطالية يتناقض مع استقرار سياسة اسرائيل في الضفة الغربية. القصد هو السياسة التي تقسم الاراضي الفلسطينية منذ احتلالها في 1967 الى أكبر قدر من الجيوب الفلسطينية الصغيرة، المحاطة والمنفصلة عن بعضها، على يد أكبر قدر من الكتل الاستيطانية لليهود فقط، الآخذة في التوسع والمربوطة بإسرائيل بشبكة شوارع تتحسن باستمرار .

سحق الفضاء: هذا هو التصعيد الاول والاساسي، الثابت والمكتوب مسبقا في خطط الحكومة. كل فلسطيني شاهد عليها ويعيشها على جسده. الاسرائيليون – اليهود يتجاهلونه من خلال جهل متعمد وعدم اكتراث، لأنهم يكسبون منه. هذه هي أم كل التصعيدات، التي كل قنصل في الاتحاد الاوروبي وفي السفارة الامريكية في القدس يتلقى عنها تقارير متواصلة، لكن تتم ترجمتها من قبل رؤسائه في وزارات الخارجية المختلفة الى شعارات، "نحن نعترف بحق اسرائيل في الدفاع عن نفسها". ايضا السخرية الدبلوماسية تتصاعد.

وسائل الاعلام لدينا منشغلة بحماس في الامور التافهة والعابرة مثل استطلاع الانتخابات الاخير، وفي تكرارها المرهق للشعار العسكري – الاستيطاني بشأن التصعيد في جنين. الاساس هو ألا تنشغل بالأمر الاساسي:

التقسيم المحسوب والمخطط الذي ينفذه الكثير من الاسرائيليين بنجاعة عملياتية باردة ومقننة ومغلفة بدعاية ذكية ومتذاكية وبابداعية ايمانية جيدة التمويل. الافساد الجيوغرافي – الديمغرافي – الاخلاقي للفضاء الفلسطيني يتم تنفيذه في وضح النهار.

الأسرلة تغذ الخطى، ضواحي فاخرة تغرق باللون الاخضر، لافتات في مفترقات الطرق عليها اعلانات عن فيلات يمكن الحصول عليها، دوائر حركة جديدة ومجمعات تجارية تتميز بأجواء عائلية تحول البلدات الفلسطينية الى ديكور ثنائي الابعاد أو يخفونها خلف بوابات حديدية وطرق مرتفعة وطرق مغلقة ولافتات "الدخول ممنوع للإسرائيليين". التخطيط القطري الاسرائيلي يصرخ بعدم ضرورة وجود الفلسطينيين والتفوق غير المختلف عليه لسكان المستعمرات اليهودية في الحاضر وفي المستقبل .

هنا وهناك تنشر تقارير في "هآرتس" وفي موقع "محادثة محلية" عن اعمال اغتصاب قطرية تنفذها اسرائيل. ولكن 2 – 3 تقارير في الشهر، أو حتى في الاسبوع، لا تعكس حجم الظاهرة أو وتيرتها أو تسلسلها. من اجل استيعاب التدمير الموجود في التخطيط الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية مهنة التدمير المضنية، يجب أن نربط بخطوط في كل مرة من جديد بآلاف النقاط، بل ملايين النقاط، الحقائق التي وضعتها جميع حكومات اسرائيل طوال السنين:

-بدءا بالأمر العسكري من العام 1971 الذي الغى صلاحيات التخطيط للمجالس المحلية الفلسطينية، الذي هو ساري المفعول حتى الآن في 60 في المئة تقريبا من اراضي الضفة؛ مصادرة الاراضي للاحتياجات الامنية والتي تم تحويلها للمستوطنات التي تنتهك القانون الدولي؛ حظر البناء والتطوير الذي فرض على الفلسطينيين؛ الشوارع التي تبتلع البيئة والاراضي الزراعية التي تمت مصادرتها للاحتياجات العامة لصالح كل مستوطنة معزولة؛ بعد ذلك جاء الطريق السريع "أ لا كاليفورنيا" الذي يربطها مباشرة مع اسرائيل، وشارع معبد جديد ولامع يربط قلب المستوطنات بأحيائها والبؤر الاستيطانية التابعة لها، التي اقيمت على بعد بضع كيلومترات منها، وطريق يبتلع المزيد من احتياطي الاراضي ومناطق الرعي للقرية؛ وبعد ذلك منع الفلسطينيين من البناء قرب الشارع؛ ويجب عدم نسيان الشارع الامني الذي يطوق كل مستوطنة.

-ومرورا بمنع، بذرائع ووسائل مختلفة، الفلسطينيين من الوصول الى اراضيهم طوال سنين؛ تقييد كمية المياه للفلسطينيين وتقييد الحفريات الجديدة والاعلان عن مئات آلاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية ك "أراضي دولة" وتخصيص هذه الاراضي فقط لليهود؛ الاعلان عن مناطق تدريب من اجل وقف تطوير قروي طبيعي فلسطيني؛ تزوير وثائق ملكية الاراضي؛ البؤر الاستيطانية الكرفانية التي تتحول الى فيلات، ومن اجل الامن يجب منع الخروج من القرى المجاورة؛ البؤر الاستيطانية الزراعية التي تغرس الكروم في الاراضي

الفلسطينية وكأنها مهجورة؛ البؤر الاستيطانية للرعاة الذين هم الموضة الجديدة والاكثر صغرا مقارنة بمساحة الاراضي الفلسطينية؛

-وانتهاء بقرارات حكومية لتبييض كل ذلك؛ وعائق الفصل الذي يحتجز مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية الخصبة غربه: اصحاب هذه الاراضي بصعوبة يحصلون على تصاريح من اجل الوصول اليها في اوقات محددة، ولكن كل اسرائيلي يمكنه التنزه والتجول فيها كما يشاء، وأحيانا أن ينسبها لنفسه .

يجب أن نربط كل نقطة كهذه بالنقاط الاخرى. وإلا فانه لا يمكن فهمها وفهم تداعياتها. وإلا فإننا لن نرى الوحش كله.

يمكن حساب مرة تلو الاخرى عدد الدونمات الكبير التي سيطرت عليها بؤر الرعاة الاستيطانية، ويمكن حساب كم هو عدد الدونمات التي تمت مصادرتها، رسميا أو فعليا، من المناطق الفلسطينية ووصف اسنان الجرافات التي تقتلع اشجار الزيتون القديمة والجديدة. ويمكن قياس المنطقة الزراعية الفلسطينية المتميزة بدقة تقريبا مع الآبار القديمة وينابيع المياه التي اصبحت ذخر عقاري لليهود ورئة خضراء خالية من العرب (باستثناء العمال) أو في الطريق الى أن تصبح خالية من العرب.

لكن يجب أن نربط مرة تلو الاخرى جميع النقاط كي نفهم كيف امتلأت الارض بكتل غوش شيلو، غوش عصيون شرقا، غوش عصيون غربا، غوش عصيون شمالا، غوش ريحان وجيب اللطرون، غوش تلمونيم، غوش اريئيل، غوش ريمونيم، غوش حبرون القديمة وكريات أربع، وبعد قليل سيكون هناك غوش شمال الغور وغوش شمعة في جنوب غرب جبل الخليل وغوش سوسيا في جنوب شرق الضفة، وهكذا دواليك. لا شك أن آمال/ مخططات اسحق رابين من العام 1995 قد تحققت. قبل قتله بشهر قال في الكنيست بأن أحد أسس الاتفاق الدائم هو "اقامة كتل استيطانية، يا ليت أنه كان يوجد كتل استيطانية في الضفة الغربية مثلما في غوش قطيف". غوش قطيف في الواقع تم تفكيكها، لكن مكانها قام ويقام المزيد من التوابع الاستيطانية الكثيرة مثل الرمال على شاطيء البحر.

اضافة الى التقارير المتواصلة في الصحف الفلسطينية فان منظمات اسرائيلية مثل كيرم نبوت وبمكوم وعير عاميم والسلام الآن وعيمق شفيه وبتسيلم ويوجد حكم والجمعية الفلسطينية للابحاث التطبيقية "اريج"، جميعها توفر عما سبق معلومات كثيرة وتحذير في الوقت الصحيح وتحليلات معمقة بشكل دوري. مع ذلك، من لا يعيشون هذه العملية أو يرونها بأم اعينهم سيجدون صعوبة في استيعاب العنف والسحق الموجود في هذه الخطوات التخطيطية.

المحامون المستقلون والمخلصون، والمحامون في جمعية حقل وجمعية حقوق المواطن وموكيد للدفاع عن الفرد، ونشطاء اسرائيليون وفلسطينيون مختلفون يحاولون وقف هذا الاغتصاب المتسلسل، أو على الاقل

التحذير منه. ولكن منظماتهم صغيرة وقليلة وتتم ملاحقتها أكثر وأكثر. وسائل الاعلام اليمينية في اسرائيل وقنوات المستوطنين تكثر من نشر تقارير انتصار عن انجاز آخر عقاري – صهيوني – إلهي. من يستهلكون هذه الصحافة يعتبرون هذا السحق والتقسيم وحشر الفلسطينيين داخل حدود القرية انقاذ للبلاد وتطبيق وصايا وارتفاع في مستوى المعيشة وفي مكاسبهم المادية.

عنف المستوطنين وسيطرتهم على المزيد من الاراضي الفلسطينية حتى من خلال تجاوز المخططات الهيكلية الرسمية العلنية، هي جزء لا يتجزأ من هذا النهج. العنف يتم الابلاغ عنه أكثر لأنه توجد فيه "مؤامرة". مع ذلك، رغم الصدمة هنا وهناك فان سلطات "القانون" والنظام سمحت وتواصل السماح بالعنف المنهجي هذا، وهكذا هي تشرعنه وتشجعه: الجنود، الذين يحدث كل شيء امامهم يقفون جانبا أو يطلقون النار على الفلسطينيين الذين هبوا لمساعدة اخوتهم. المهاجمون يتم اعتقالهم، والمهاجمين اليهود يقدمون شكاوى ضد من تمت مهاجمتهم. الشرطة لا تعثر على متهمين يهود ولا تحقق معهم. الملف تم اغلاقه بسبب قلة اهتمام الجمهور. النيابة العامة لا تقدم لوائح اتهام. هذا ما يحدث شهر بعد شهر وسنة بعد سنة.

عنف اليهود الذي يرافق كل بؤرة استيطانية جديدة كان وما زال مثل البول الذي يحدد المنطقة الجغرافية: بعده يأتي الجيش، المخططون، المجلس الاقليمي، المحامون، ويكملون المهمة بكرفان وبعد ذلك بالكهرباء والمياه والسيطرة على النبع ومنع الوصول الى حقل الزيتون. اصحاب الحقل مسموح لهم الوصول اليه مرتين في السنة، بتنسيق مسبق ومرافقة عسكرية، هذا إذا سمح المستوطنون بذلك. ولكن الحديث لا يدور في أي وقت عن حدود ثابتة ونهائية. المزيد من العنف يوسع أكثر حدود المنطقة ولو ببضع دونمات في كل مرة، وفي داخلها يتم ابتلاع الجيوب المخصصة للفلسطينيين، وكلما كانت صغيرة ومكتظة ومنفصلة عن الجيوب الاخرى فهذا يكون أفضل.

سحق المنطقة هو أكثر بكثير من "احباط اقامة دولة فلسطينية". هو تنكيل ممأسس وموجه لكل واحد من الخمسة ملايين فلسطيني الموجودين في الضفة، بما في ذلك شرقي القدس وقطاع غزة (فصل سكان القطاع هو جزء من تقسيم المنطقة). هذا تنكيل بالممتلكات ووسائل العيش والتراث وحياة العائلة وامكانية الدراسة والعلاقات الاجتماعية وحرية الحركة والمستقبل. سرقة الفضاء المنهجية تهاجم حاضر وتاريخ المكان، المدينة، القرية والعائلة، وتمس بالصحة الجسدية والنفسية لكل انسان. المشكلة في السحق ليست في اضعاف السلطة الفلسطينية، بل بالتخريب الذي لا يمكن منعه والموجه للجمهور الذي يعيش في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، الذي وعده العالم في مرحلة معينة، أن حقه في الاستقلال والحرية سيطبق. العالم وعد وغدر. فقط جذرية وقدرة الفلسطينيين على الصمود الرائع هي التي تشوش قليلا خطة اسرائيل الاساسية.

هناك من يهاجمون حكومة "فقط ليس بيبي" السابقة، التي هي اسوأ من سابقتها في كل ما يتعلق بالسياسة في الضفة الغربية: العدد المرتفع للفلسطينيين الذين قتلوا على يد الجنود، المذابح التي نفذها مستوطنون بضوء اخضر من الشرطة والنيابة العامة والجيش، خطط لشرعنة بؤر استيطانية وما شابه. هذه التهمة صحيحة وغير صحيحة. لأن تحطيم الفضاء الفلسطيني هو عملية محسوبة ومخططة وعابرة للحكومات، من الطبيعي أن كل مرحلة فيها هي أكثر دقة وتدميرا، التي تخترق حدود معينة كانت ما زالت محمية في المرحلة السابقة. هذا تصعيد مكتوب مسبقا يحدث امام ناظرينا. وحكومة اليمين – وسط لنفتالي بينت ويائير لبيد وبني غانتس (بمساعدة ميراف ميخائيلي ونيتسان هوروفيتس)، لم توقفه ولم تكن تنوي وقفه. فقط بالصدفة احتلت حكومة "فقط ليس بيبي" مربع العام 2022. في 2023 سيستمر التصعيد التخطيطي، لأنه لا توجد للأسف احتمالية لأن يستيقظ العالم قريبا ويستخدم ضغط كبير على اسرائيل ومواطنيها من اجل صدهم.

التقسيم والطرد ليسا اختراع جديد. فإسرائيل صاحبة تجربة وخبرة في هذا المجال. هي تنفذ في الضفة الغربية ما نفذته وتنفذه منذ العام 1948 داخل حدود الخط الاخضر. في بداية التسعينيات، عندما تم اطلاق العملية السياسية بين اسرائيل وم.ت.ف فان التوقعات المنطقية، للفلسطينيين ومعسكر السلام في اسرائيل الذي كان موجود ولم يعد قائم، وللدول التي اعطت رعايتها لأوسلو – كانت أن اسرائيل ستوقف عملية السحق وسرقة الاراضي في 22 في المئة من اراضي فلسطين التاريخية. ولكن في ظل المفاوضات السلمية اسرائيل سرعت العملية وزادت شهوتها للعقارات. بهذا اثبتت فقط صدق ادعاءات وتحليلات الفلسطينيين منذ أكثر من مئة سنة: هدف الصهيونية وجوهرها هو طردهم من اراضيهم وتهجيرهم من وطنهم.

تقريبا مرت ثلاثين سنة منذ الوعد الموجود في اتفاقات اوسلو وهو أن يتحرر الفلسطينيون في الضفة والقطاع من الاحتلال الاسرائيلي، لكن هذا الوعد لم يتحقق. مع ذلك، اسرائيل تطلب من محمود عباس ومن الاجهزة الامنية الفلسطينية مواصلة حماية المحتل، المستوطنون والجيش، وعباس واجهزته يمتثلون. الذروة كانت في الاسبوع الماضي عندما تصرفت الاجهزة الامنية الفلسطينية، تحت الضغط الاسرائيلي، كجيش احتلال واعتقلت في نابلس مشبوه فلسطيني بإطلاق النار على اهداف عسكرية ومستوطنين.

ما هو معنى وجدوى استخدام السلاح الذي لا يوقف آلة السحق والتهجير الاسرائيلية، والذي يترك عشرات آلاف الفلسطينيين فريسة لعنف المستوطنين. هذا سؤال لمقال آخر. ولكن السخافة واضحة: يوجد للجيش والشباك مقاول من الباطن. هم يواصلون مطالبته بتنفيذ دوره في الصفة التي انتهت صلاحيتها منذ زمن، والتي اسرائيل الغت منها منذ اللحظة الاولى أي اعتراف بحقوق الفلسطينيين – حقوق الانسان الخاصة بهم وحقوقهم كشعب. الى متى سيواصل كبار قادة فتح والاجهزة الامنية الفلسطينية التعاون مع التصعيد الاسرائيلي والاهانة؟ الايام ستخبرنا بذلك.

* * *

"يديعوت أحرونوت": 29 سنة على أوسلو: البدائل المتبقية

بقلم ميخائيل ميلشتاين

في 13 ايلول أحيينا الذكرى السنوية الـ 29 لاتفاق اوسلو. كانت هذه هي المرة الاولى – والوحيدة حتى اليوم – التي اتفقت فيها اسرائيل والفلسطينيين على اقامة تسوية سياسية تقوم على اساس تقسيم اقليمي واعتراف متبادل. بدأ الاتفاق بوعد عظيم، لكنه غرق في غضون اقل من عقد في مواجهة دامية دون أن يتحقق هدفه النهائي – تسوية دائمة. كنتيجة لذلك نشأ وضع غريب في تغير دائم. مثل ساحة أثرية كثيرة الطبقات، فهو يتضمن جملة متنوعة من الوقائع المتداخلة الواحد بالآخر والتي تمثل مجموعة واسعة وغير مرة متعارضة من المفاهيم الاستراتيجية والتجارب التاريخية التي لم تصل على الاطلاق الى النضوج. هكذا يوجد اليوم في غلاف واحد بضعة نماذج من النظام السياسي والمكانات المدنية: شبه دولة في قطاع غزة؛ حكم ذاتي اقليمي "نحيف" في مناطق (أ) و(ب) في يهودا والسامرة؛ سيطرة مباشرة لإسرائيل في مناطق (ج) في الضفة؛ ووجود نحو 360 ألف فلسطيني شرق مقدسي بمكانة مقيمين في اسرائيل ممن ليسوا مواطنين.

سوق الافكار الاسرائيلية في الموضوع الاسرائيلي متنوعة ظاهرا أما عمليا فالكثير من منتجاتها متكررة او نفد مفعولها. بعد 55 سنة من العام 1967 وثلاثة عقود بعد اتفاقات اوسلو، يتميز هذا الخطاب بالتعفن، التعب وعدم الاكتراث. الامر بارز بخاصة بالنسبة لرؤيا الدولتين: فهي ذات صلة إذا كانت النية الانفصال المادي بين الشعبين، لكن ليس كخطة عمل قابلة للتحقق كما صيغت قبل ثلاثة عقود. في ضوء الانقسام العميق في الساحة الفلسطينية والتغيير الديمغرافي والجغرافي المتواصل في يهودا والسامرة، فان تحقيق الرؤيا وبالتأكيد في حدود 1967، يبدو كشعار قدرة تحققه طفيفة. من الجهة الاخرى توجد فكرة فرض السيادة الكاملة او الجزئية في يهودا والسامرة – بما في ذلك توطين جزء أو كل الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة - رؤيا تثير النفور في اوساط معظم الاسرائيليين، بمن فيهم مؤيدو الليكود الذي لم يحدد الفكرة ابدا كهدف.

على خلفية اليأس من رؤيا الدولتين والنفور من الضم امتلأ الخطاب الاسرائيلي بأفكار وسطى تدعي الامساك بالحبل من طرفيه: الامتناع عن البحث او الفعل في السياق الاقليمي، وفي نفس الوقت عدم التورط في سيطرة مباشرة على الفلسطينيين وخلق دولة واحدة. تستند هذه العقيدة الى الدفع قدما بحياة طيبة للفلسطينيين، الامر الذي يفترض أن يسمح باستقرار أمني على مدى الزمن، دون الاضطرار الى قرارات حاسمة استراتيجية. افكار "هذا وذاك معا" تغدق وهم الحل القابل للتطبيق الذي يتجاوز الحاجة للحسم في المسائل الجوهرية، لكنها ليست سوى مسار ملتوٍ نهايته الدمج بين اسرائيل ويهودا والسامرة.

على الاسرائيليين أن يعترفوا ان امامهم يوجد اليوم خياران استراتيجيان فقط. الاول – استمرار "صهر" يهودا والسامرة، الذي يتسارع كلما ضعفت السلطة، ومن شأنه أن يتحقق ايضا دون تخطيط وارادة اي من الطرفين. في نهاية المسار ذاته سيكون الاسرائيليون مطالبين بان يحسموا بين نظام تعيش فيه مكانتان مدنيتان، وبين توطين الفلسطينيين. البديل الثاني هو الانفصال المادي بروح مشروع ألون الذي لا يعني بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة. السيناريو لا يخلو من تهديدات امنية، ليس واضحا إذا كان سيستقبل بالترحاب من الفلسطينيين، وفي هذه اللحظة على الاقل لا يتضمن غزة – لكن لا يزال أفضل من الواقع البلقاني الكابوسي للحياة معا.

الجماعتان الاهليتان تقتربان كل الوقت من نقطة اللاعودة التي لا يعود فيها ممكنا البحث بالفصل المادي. الامر يستوجب بحثا جماهيريا وسياسيا عاجلا حول المفترق التاريخي الذي وصلنا اليه، ولا يقل اهمية عن ذلك – زعامة ذات رؤيا، نظرة بعيدة المدى وبالأساس قدرة على اتخاذ القرارات التاريخية، الامر الذي ميز جيل المؤسسين لكن ليس واضحا إذا كان موجودا اليوم ايضا.

* * *

"إسرائيل اليوم": التنازل التكتيكي مكسب استراتيجي

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

إن اتفاقية المياه الاقتصادية مع لبنان هي بشرى سارة لا أقل، كما هو الحال مع الاتفاقات، فإنه لا يخلو من العيوب، لكن البديل أسوأ بكثير، فهناك احتمال حدوث تصعيد خطير على الحدود الشمالية. وللاتفاقية ثلاث مزايا رئيسية:

- الميزة الأولى :إنها صيغت بين "إسرائيل" ولبنان (حتى لو لم يوقعها البلدان أمام بعضهما البعض رسمياً، ولكن فقط أمام الأمريكيين كوسطاء)، يُنصح بعدم التقليل من أهمية الاتفاق، حتى لو كان جزئياً مع دولة معادية، في قلبها منظمة إرهابية تشكل التهديد الرئيسي لأمن "إسرائيل" اليوم.

إن القدرة على توليد وتنفيذ المصالح المشتركة هي في الأساس عنصر مهدئ ومقيِّد، في قطاع لا يوجد فيه نقص في الجهات التي تحرض على الحرب.

- الميزة الثانية :هي الميزة المالية، لبنان بلد محطم، معسر، على شفا الفوضى، ستساعدها الأموال التي ستدخل خزائنها على استقرار النظام، والادعاء بأن الأموال ستتدفق على حزب الله (للصواريخ) هو

هراء، حزب الله لا يمول تعزيز قدراته بأموال دافعي الضرائب اللبناني، بل بأموال دافعي الضرائب الإيراني، إلى جانب ذلك فإن حزب الله أيضاً له مصلحة في الاستقرار الاقتصادي في لبنان، لأنه متهم بأن قبضته الخانقة على لبنان تمنع تعافيه.

- الميزة الثالثة :هي الطاقة، يمكن "لإسرائيل" أن تبدأ على الفور في إنتاج الغاز من حقل غاز كاريش، في وقت يتوق فيه العالم للغاز الطبيعي وترتفع الأسعار، ستفعل ذلك دون تهديد مادي لمنصات الغاز الخاصة بها؛ ستكون الحفارة اللبنانية – التي ستوضع مقابل "الحفارة الإسرائيلية" – عاملاً مقيداً، لأن كلا البلدين سيكونان خائفين من فقدان أصول مهمة في البحر، كما سيقلل لبنان من اعتماده في مجال الطاقة على إيران، ويقوي ضمنياً علاقاته مع دول أوروبا الغربية.

العيب الرئيسي :هو فقدان الأصول المحتملة في البحر، إنها ليست حدوداً، لأن المنطقة المتنازع عليها تقع خارج الأراضي السيادية "لإسرائيل"، ولكن في المنطقة التي تتمتع فيها "بحقوق خاصة." يُزعم أنه لو أصرّت "إسرائيل"، لكان بإمكانها الحفر في مناطق أكثر اتساعاً واستخراج الغاز (والأموال) منها أيضاً، ولكن مع تحمل مخاطر أمنية كبيرة لتصعيد واسع النطاق (وعلى أي حال ستتلقى تعويضات مالية من لبنان للغاز المنتج من "الأراضي الإسرائيلية). بعبارة أخرى، قدمت "إسرائيل" تنازلاً تكتيكياً لتحقيق مكسب استراتيجي للاستقرار على الحدود الشمالية. وعلى افتراض أن الاتفاق سيوقع بالفعل، يجب على "إسرائيل" أن تتأكد من أن حزب الله غير مرتبك في التفكير في أن تهديداته قد أدت إلى النتيجة النهائية.

بين "إسرائيل" ولبنان لا تزال هناك عدة نقاط خلافية على الحدود البرية، والتي قد يستغلها حزب الله لإبقاء تهديداته في الجو، فحسن نصر الله بدا أكثر تصالحية من أي وقت مضى في خطابه قبل أيام، لكنه لن يتردد في العودة وتحدي "إسرائيل" إذا شعر بالضعف من جانبها.

تصريحات خطيرة

الاتفاق الظاهر هو تتويج لمفاوضات بدأت في الفترة التي شغل فيها بنيامين نتنياهو منصب رئيس الوزراء، ويوفال شتاينتس وزيراً للطاقة، لذلك فإن هجوم نتنياهو والليكود العنيف يوم أمس على الاتفاق الذي تم التوصل إليه أمر محير وعلى أقل تقدير:

- أولاً :كما ذكرنا، أنها ليست مسألة تنازل عن أجزاء من الوطن.

- ثانياً :أن الادعاء بأن حزب الله سيستخدم المال لتقوية نفسه هو ادعاء سخيف، عندما يأتي من فم شخص عزز التنظيم خلال فترة حكمه دون عائق بعشرات الآلاف من الصواريخ والقذائف، ومعها معدات عسكرية متطورة إضافية.
- وثالثاً :لأن الاتفاقية تعني الاستقرار على الحدود الشمالية، وهي "مصلحة إسرائيلية" مميزة ضحى بها نتنياهو خلال سنوات حكمه.

لكن الأسوأ من ذلك كله هو القول إن الليكود، في حال وصوله إلى السلطة، لن يلتزم بالاتفاق، في "إسرائيل" الديمقراطية، هناك استمرارية حكومية، وفي إطارها تلتزم كل حكومة بالاتفاقات التي توصل إليها سلفها. ونتنياهو يعرف ذلك جيداً ولن يلغي هذه الاتفاقية كما لم يلغ اتفاقات أوسلو.

تصريحاته حول هذا الموضوع ليست فقط شائنة، بل هي قبل كل شيء خطيرة: إلغاء الاتفاقية يعني احتمالية أكبر بكثير للتصعيد، وربما حتى الحرب، على الحدود الشمالية، ومن المشكوك فيه أن يكون هذا هو الخبر الذي يتوق "الجمهور الإسرائيلي" إلى سماعه.

* * *

"جمعيات إسرائيلية" تُهدد بتقديم التماس ضد الاتفاق المتوقع مع لبنان

من المتوقع أن يعقد رئيس وزراء العدو يائير لبيد اجتماعاً للمجلس المصغر للشؤون السياسية والأمنية يوم الخميس القادم والذي يصادف اليوم الثاني ليوم الغفران (كيبور) وستكون قضية الحدود المائية الاقتصادية في قلب المناقشة. وبحسب صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية قد يعرض لبيد الاتفاق مع لبنان للمصادقة عليه من قبل وزراء العدو إذا اكتمل بحلول ذلك الوقت، ومن المتوقع أيضاً أن يتناول الاجتماع تهديدات حزب الله بمهاجمة منصة الحفر في حقل غاز كاريش. ويعتزم لبيد الموافقة على الاتفاقية مع لبنان من خلال بند خاص في اللوائح الحكومية يسمح له بإخفاء تفاصيله عن الجمهور، حيث ينوي لبيد عرض الاتفاقية على الحكومة والكنيست فقط بعد المصادقة عليها من قبل مجلس وزراء العدو. ويتعارض تسلسل الإجراءات هذا مع الحالات السابقة التي تمت فيها الموافقة على الاتفاقات السياسية في كيان العدو، وخاصة عندما تضمنت الاتفاقات تنازلات إقليمية. وفي ضوء ذلك ولأن حكومة لبيد حكومة انتقالية، اجتمعت جمعيتان قانونيتان وتواصلتا مساء أمس مع مكتب لبيد، وحذرت من أن الموافقة على الاتفاقية سراً، باطلة قانوناً ولن تتمكن من الصمود أمام المحكمة العليا في الكيان.

- מחלקת ליטיגציה -

מרום קהלת (ע"ר)
עם ועולמו 8 ירושלים
משרד 026312720
office@kohelet.org.il
www.kohelet.org.il

ג' בתשרי התשפ"ג
28 בספטמבר 2022
סמך: אא825

לכבוד
ראש הממשלה, ח"כ יאיר לפיד
ראש הממשלה החלופי, ח"כ נפתלי בנט
היועצת המשפטית לממשלה, גלי בהרב-מיארה
היועצת המשפטית למשרד ראש הממשלה, שלומית ברנע פרגו

שלום רב,

הנדון: <u>תחולת חוק יסוד: משאל עם על העברת שטח ישראלי במסגרת הסכם עם לבנון</u>

<u>שמך:</u>
מכתבנו מיום 2.8.2022
מכתבנו מיום 9.8.2022
מכתבנו מיום 14.8.2022
תשובת היועצת המשפטית למשרד רוה"מ מיום 15.8.2022
מכתבנו מיום 18.8.2022 ליועמ"שית משרד רוה"מ
מכתבנו ליועצת המשפטית לממשלה וליועמ"שית משרד רוה"מ מיום 13.9.2022

1. הימנעותכם העיקשת מלהשיב למכתבנו מיום 2.8.2022, בחלוף כמעט חודשיים משליחתו, כמו גם הימנעותכם מלהעביר לידינו כל עמדה משפטית בנושא, סותרות כללי מינהל בסיסיים בדבר חובת הרשות להשיב לפניות, נוגדות את חובת השקיפות המוטלת על הרשות, מפירות את חובת התגיונות של הרשות, ומעל לכל יש בהן משום ניסיון לסכל את האפשרות לקיים את מצותו המחוקק בחוק יסוד: משאל עם.
2. חוק היסוד האמור נטל מן הממשלה את הסמכות לכרות הסכמים או לקבל החלטות שיש בהם משום הפסקת המשפט השיפוטי והמינהל על שטח מדינת ישראל שבו הם חלים, והשיבה לידיו של הריבון – אל הכנסת ברוב מיוחד או אל העם עצמו. חוק היסוד חל על מצבים שבהם מתקיים מר"מ והוא עומד לקראת הבשלה. במצב דברים זה מוטל על הממשלה לשוב אל הריבון.
3. ייתכן כי אתם סבורים שחוק היסוד אינו חל על המצב דנן. בין אם הצדק עמכם ובין אם לאו, אין אתם רשאים לשלול מבעל הזכות – הריבון עצמו – את האפשרות להביא את הדבר לכדי בירור משפטי **קודם** עשיית מעשה שיש בו – אולי – משום הפרת הזכות, פעולה ללא סמכות, וקביעת עובדות שבהפיכתן ייגרם לישראל נזק.
4. אשר על כן במכתבנו האחרון מיום 13.9.22 שבנו וביקשנו כי תעבירו לידינו את חוות הדעת השוללת את הצורך לקיים משאל עם כדי לחתום על הסכם מדינת לבנון. זאת נוכח הפרסומים בתקשורת כי הועברה עמדה משפטית כזו, ובהמשך ליתר מכתבינו שבסמך המתרים על דבר כפיפות לחוק יסוד: משאל עם במצבים משוימים ולעתירותינו לבית המשפט העליון.
5. בשבוע שעבר פורסם שוב כי נמסרה עמדה כזו לדרג המדיני (אריאל כהנא, "ישראל היום"; יונתן ליס,

في خطاب جمعية "لفيا" تم تحذير لبيد من أن المستشارة القانونية للحكومة تضلله، عندما صرحت في اجتماع مجلس الوزراء أن الاتفاقية يمكن أن تتم الموافقة عليها من قبل مجلس الوزراء. وجاء في خطابها الموجه للبيد: "إذا كان رأي الأغلبية في المحكمة العليا فيما يتعلق بخطة الغاز هو أنه يجب أن يوافق عليها الكنيست، فإنه من الأسهل الموافقة على اتفاقية ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة وتغيير الحدود."

يشار إلى أن جمعية "لفيا" هي التي هزمت لبيد والمستشار القانوني ميارا مؤخراً، عندما حاولوا فرض تعيين القاضي ماني مزوز رئيساً للجنة مراجعة التعيينات العليا.

Itzhak Bam, Law offices	יצחק בם, עורך דין
Itzhak Bam, Adv. (LL.M., Harvard) Goren St. 5, Efrat, POB 1364 Fax: 02-6738931 פקס:	יצחק בם, עו"ד רח' רחי הגורן 5, אפרת, ת.ד. 1364 טל: 077-8150041 Tel:

ירושלים, ד' תשרי תשפ"ג
יום חמישי 29 ספטמבר 2022

לכבוד : ח"כ יאיר לפיד – ראש הממשלה ושר החוץ
באמצעות דוא"ל ופקסימיליה

שלום רב,

הנדון: מו"מ עם לבנון בעניין האזור הכלכלי הבלעדי – דרישה להימנע מסיום המו"מ ומחתימת ההסכם בתקופת ממשלת מעבר ; דרישה להניח את ההסכם על שולחן הכנסת ודרישה להימנע מאשרור ההסכם בוועדת השרים לביטחון לאומי

מכובדי,

מרשתי, לביא – זכויות אזרח, מנהל תקין ועידוד ההתיישבות, ע"ר 580624724, ייפתה את כוחי לפנות אליכם, בהמשך לפניה אחרת מהיום, כדלקמן :

1. בימים האחרונים רבו הידיעות, כי משא ומתן המתנהל זה תקופה עם לבנון בתיווך אמריקני בעניין מחלוקת על גבולותיו של האזור הכלכלי הבלעדי של ישראל במימי הים התיכון עומד לפני סיום והצדדים צפויים להגיע להסכמה בקרוב מאוד. לפי פרסום בדף הטוויטר הרשמי של נשיא לבנון, עד סוף השבוע הזה ישראל אמורה להעביר את הצעתה לממשלת לבנון באמצעות המתווך האמריקני. במקביל, לפי הפרסומים, ליום חמישי ה-6 באוקטובר זומנה ישיבת וועדת השרים לענייני ביטחון לאומי, אשר סדר יומה לא פורסם.

2. במקביל עם התקדמות המו"מ העקיף עם לבנון, פורסמה הנחיית היועצת המשפטית לממשלה מס' 10.300 "התקשרות המדינה בהסכמים בינלאומיים", אשר באה להחליף את הנחיית היועץ המשפטי מס' 64.000, ואשר ממנה באופן תמוה נעלמה החובה להניח את האמנה על שולחן הכנסת שבועיים עובר לאשרורה בממשלה. בד בבד עם פרסום ההנחיה החדשה, מאתר משרד המשפטים נעלמה הנחייה 64.000א, אשר קבעה במפורש את חובת ההנחה של האמנות על שולחן הכנסת עובר לאשרורן.

3. אם לא די באלה, ב-21 בספטמבר התפרסמה גם ידיעה, לפיה ההסכם עם לבנון יובא לאישור הקבינט המדיני-ביטחוני בלא שיונח תחילה על שולחן הכנסת.[1] העיתונאים אף הוסיפו והלעיזו, מפי "גורם מדיני בכיר", כי מתווה זה של אישרור ההסכם על-ידי וועדת השרים לביטחון לאומי זכה להסכמת היועצת המשפטית לממשלה.

[1] ישראל היום "גורם מדיני מאשר את חשיפת "ישראל היום" : ההסכם עם לבנון לא יוצג בטרם ייחתם" (21.9.22). https://www.israelhayom.co.il/news/geopolitics/article/13088370 .

Itzhak Bam, Law Offices — יצחק בם, עו"ד
עמוד 1 מתוך4

كما حذرت جمعية "كهلات" لبيد مرة أخرى من أن الاتفاق مع لبنان يتطلب استفتاء الجمهور وفقاً للقانون الأساسي للكيان، وخاطبت لبيد في كتابها: "نطلب منكم مرة أخرى بأن تنقلوا إلينا في أسرع وقت ممكن الموقف القانوني بشأن مسألة إخضاع اتفاق بشأن الحدود البحرية مع لبنان للاستفتاء حسب القانون الأساسي." وتنوي الجمعيتان تقديم استئناف إلى المحكمة العليا للعدو إذا وافق لبيد على الاتفاقية سراً.

* * *

"يديعوت أحرونوت": موجة العمليات في الضفة: مستوطنون يطالبون بعملية سورواقٍ2

على الرغم من النشاط الملحوظ "للجيش الإسرائيلي" في نابلس وجنين، إلا أن عمليات إطلاق النار ما زالت مستمرة، وفقط بمعجزة لم تقع خسائر في الأرواح، المستوطنون الذين كانوا هدفاً للهجمات يتحدثون منذ

فترة طويلة عن الشعور المتزايد بتصدع الأمن، المستوطنون وخاصة في المستوطنات القريبة من نابلس حيث وقعت معظم الهجمات، يتحدثون منذ فترة طويلة عن انعدام الأمن والشعور بأن هجوم إطلاق نار آخر يمكن أن يحدث في أي لحظة.

بحسب معطيات الشاباك المنشورة اليوم فقد حدث في آب/أغسطس 172 هجوماً في الضفة الغربية، منها 23 عملية إطلاق نار، وفي أيلول وقع 212 هجوماً في الضفة الغربية، 34 منها إطلاق نار.

المستوطن الحاخام دافيد أميتاي الذي أصيبت سيارته برصاصة في هجوم بالرصاص في حوارة قبل حوالي ثلاثة أسابيع تحدث عن لحظات الرعب التي مر بها: "كنت أقود السيارة بمفردي، كانت الساعة حوالي الساعة 01:30 ليلاً، ثم قبل ميدان عينابوس بقليل، اجتازتني سيارة ذات نوافذ داكنة على اليمين ودخلت الميدان، اجتاز الميدان عكس اتجاه السير وفجأة سمعت طلقات نارية، أصابت إحدى الرصاصات سيارتي من الجانب الأيسر الأمامي، واصلت السفر حتى تقاطع مستوطنة يتسهار الصغير وتوقفت هناك." يقول المستوطن أميتاي" :نحن نعلم أن لديهم مثل هذه القدرة، وأن لديهم أسلحة كثيرة، ولكن يبدو أنها أكثر مما نتوقع بكثير، أنهم يدركون ضعفنا."

تظاهر المستوطنون الذين شعروا بضياع أمنهم مساء اليوم على مداخل مدينة نابلس، وأطلق مسلحون النار على جنود من كتيبة المظليين 202 قرب مستوطنة إيتمار في منطقة نابلس أثناء قيامهم بتأمين التظاهرة، وأصيب جندي بعيار ناري في ساقه، وتم نقله إلى مستشفى بيلينسون في بيتح تكفا، ورد زملاء الجندي بإطلاق النار على مصدر إطلاق النار على ما يبدو من نابلس، وبعد ذلك بدأت "قوات الجيش الإسرائيلي" في البحث عن المسلحين.

في التوثيق من مكان الحادث، يمكن رؤية رئيس المجلس الاستيطاني "شومرون يوسي دغان"، وهو يسحب مسدساً أثناء إطلاق النار ويختبئ مع المستوطنين خلف السيارات، وفي المظاهرة التي شارك فيها داغان، طالب المتظاهرون "الجيش الإسرائيلي" بإطلاق عملية "السور الواقي 2" من أجل جمع الأسلحة وإعادة الحواجز و نقاط التفتيش، وبعد الهجوم هاجم داغان قائلاً: لا يوجد شيء يوضح الإهمال الأمني لهذه الحكومة أكثر من إطلاق النار المخيف على المستوطنين الذين جاؤوا للاحتجاج على الهجوم الذي حدث في الصباح، لا يجب أن ينبطح المستوطنون تحت النار وليس من مهام رئيس المجلس حماية المستوطنين عند إطلاق النار عليهم، إنها موجة من الرعب تزداد قوة يوماً عن يوم." وهاجم داغان وزير الجيش بيني غانتس وقال" :يجب أن يجد حل، فحياتنا ليست لعبة، الهجوم اليوم كان علينا والرصاص أطلق تجاهنا، وغداً سيكون في كل مكان آخر في

إسرائيل، لن نبقى صامتين، اليوم أطلقوا النار في شمالي الضفة، وقبل أسبوعين أمسكوا بمسلح في تل أبيب، وقبله في القدس، البلاد كلها جبهة واحدة، يجب أن نضع حداً لهذا، يجب ألا ندع أعشاش الإرهاب تزدهر، نحن نعود إلى عام 2000، كل هجوم هو معجزة، وبمعجزة نحن لا نشيع كل يوم الجنازات، يجب على الحكومة أن تمنح الجيش الإسرائيلي الأدوات والإذن لجمع الأسلحة، وإعادة نقاط التفتيش والعمل ضد السلطة الفلسطينية، أو ستكون هناك موجة إرهاب في كل إسرائيل وليس فقط في الضفة الغربية." وقال مسؤولون أمنيون إنه في وقت التظاهرة نفسه التي أقيمت بالقرب من أحد المداخل الجنوبية لنابلس، اقترب عدد من المستوطنين اليهود من المدينة وراحوا يرشقون الفلسطينيين بالحجارة في استفزاز للطرف الآخر، ولحقت بهم قوة عسكرية لإبعادهم، بعد ذلك بدأ إطلاق النار تجاه المظاهرة، والتي كما ذكرنا كانت معروفة "للجيش الإسرائيلي" وتم بتأمينها، ويجب أن نشير إلى أن المتظاهرين المستوطنين قالوا قبل المظاهرة إنهم سيغلقون نابلس.

* * *

أخبار13: عشرات الإنذارات من عمليات ليوم كيبور: مناقشة حول إغلاق الأراضي الفلسطينية في عيد العرش

إن الشغل الشاغل لدى المنظومة هو بالضبط تلك الخلايا المسلحة التي تخرج بالسلاح لتنفيذ عمليات إطلاق نار على "القوات الإسرائيلية" والمستوطنين، وهذا تهديد حقيقي أكثر بكثير من المواجهات التي تم تسجيلها في الليالي الماضية في أحياء شرقي القدس. كما هو الحال في كل عام من المتوقع أن يكون يوم عيد "كيبور" يوماً مشحوناً بالتوتر ومع العديد من التحذيرات من الهجمات، لذلك وكما كل عام تقرر إغلاق الأراضي الفلسطينية في ذلك اليوم.

حتى سنوات قليلة مضت تم فرض الإغلاق تلقائياً حتى في عيد "السوكوت" "العرش"، لكن في السنوات الأخيرة غير بيني غانتس هذه السياسة، ومن المتوقع يوم الخميس المقبل أن يجري وزير الجيش مناقشة بشأن مسألة فرض الإغلاق أم لا، والمعضلة تنبع من الخوف من الحوادث الأمنية التي قد تعرض "الإسرائيليين" للخطر.

في غضون ذلك في قطاع غزة ينظرون بارتياح إلى الانتفاضة في مناطق السلطة الفلسطينية، حيث انطلقت اليوم مسيرة تحريضية أطلق عليها "مهرجان دعم الأقصى" والتي حضرها زعيم حماس في غزة يحيى السنوار مع طفليه، بعد غيابه عن وسائل الإعلام لفترة طويلة.

المواجهات المستمرة في الضفة الغربية تختلف عما عرفناه حتى الآن؛ يتحدثون في الشاباك عن "نسخة جديدة من الانتفاضة"، ويفضلون الحديث في الجيش عن "تصعيد"، لكن معظم الشارع الفلسطيني لا ينضم إلى الأحداث، وبالتالي فإن القرار في الوقت الراهن في "الجيش الإسرائيلي" هو التركيز على القتال ضد مجموعات إطلاق النار، والذهاب فقط لتنفيذ العمليات والاعتقالات الضرورية.

الفهم لدى المنظومة الأمنية هو أن عملية واسعة النطاق للبقاء في المنطقة تجعل من جنودنا أهدافاً غير لازمة، ولن تؤدي إلى النتيجة الصحيحة ولا يوجد حالياً سبب للقيام بذلك. في غضون ذلك تتجه أنظار المنظومة الأمنية أيضاً إلى الشمال، في الوقت الذي تقترب فيه "إسرائيل" ولبنان من توقيع اتفاقية تاريخية بشأن حدود المياه الاقتصادية للبلدين، فقد تحدث أمس الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وبدا مساء أمس تصالحيا أكثر، بعد عدة مرات من محاولته الإضرار بجهود التفاوض من خلال إطلاق أربع طائرات مسيرة على منصة "شارك."

نحن أمام أيام حاسمة في هذا الصدد، قال نصر الله "سنرى ماذا سيكون رد إسرائيل في الأيام المقبلة وسنرى ماذا سيكون موقف لبنان وكيف ستتطور الأمور، نتمنى أن تتطور للأفضل للبنان، وإذا كانت النتيجة جيدة فستكون نتيجة الوحدة والتضامن، يعتقد البعض أنه انتصار لشخص ما أو لحزب ما – ولكن عندما يتم استخدام القوة تصل إلى هذه النقطة."

* * *

"إسرائيل اليوم": في الطريق إلى صناديق الاقتراع: ثقة متدنية بالسياسيين عند فلسطيني 48

بقلم جلال بنا

عندما تم إنشاء القائمة المشتركة عام 2015 اعتقد الكثيرون أن هذا هو الإطار الذي سيوحد ويوحد الجمهور العربي كأقلية قومية في "إسرائيل" لسنوات عديدة، بعد سبع سنوات، عدنا إلى المربع الأول. حتى إنشائها، بعد زيادة نسبة الحسم (أصبحت 3.5%)، كانت هناك أربعة أحزاب عربية ترشحت في ثلاث قوائم: الجبهة – والعربية للتغيير التي ترشحت معًا، والتجمع والقائمة العربية "راعام"، كل منها ترشح على حدة، تم إجراء الحملات بطريقة واقعية، وتنافس كل طرف على السكان المستهدفين، تمكنوا معًا من الوصول إلى 11 مقعدًا، وتعاونوا في النشاط البرلماني حول معظم القضايا، ككتلة واحدة.

بعد تأسيس القائمة المشتركة وعلى مستوى النشاط السياسي في المجتمع العربي، كانت الخلافات بين الأحزاب غير واضحة بعض الشيء، الأيديولوجية الشيوعية جزء من الأيديولوجية الإسلامية، والأخرى الإسلامية

عضو في القومية (قد يقول البعض بأن القومية في أي مكان آخر في العالم – وخاصة في العالم العربي – يمكن أن نرى مثل هذا الارتباط. لقد ألهمت القائمة المشتركة الأمل عندما قدم أعضاؤها أنفسهم متحدين من أجل الجمهور العربي بأكمله في "إسرائيل"، ووعدوهم بالعمل نيابة عنه، وتحقيق إنجازات مهمة في مستوى المعيشة والأمن الشخصي.

زادت القائمة المشتركة من التمثيل، ويفخر بعض أعضائها بمساهمتهم في إنهاء حكم نتنياهو ومع ذلك من الناحية العملية، تعاونت القائمة المشتركة بشكل وثيق وفعال مع حكومات نتنياهو، بشكل رئيسي حول الترويج لخطة الحكومة رقم (922) باستثمار مليارات الشواقل في المجتمع العربي. لكن الأزمة السياسية أعطت إشاراتها :انسحبت القائمة العربية "راعام" من القائمة المشتركة وانضمت إلى الائتلاف الحكومي لحكومة لبيد بينت، في خطوة تعتبر تاريخية وستواجه اختبارًا كبيرًا في الانتخابات المقبلة. وفي هذه الانتخابات، يخوض حزب التجمع الانتخابات لوحده مرة أخرى، كعودة إلى حقبة ما قبل 2015.

يقول الدكتور سليم بريك المحاضر والباحث في الجامعة المفتوحة: "يمكن للمرء أن يفهم الادعاء بأن خطوة التجمع قد أعطت نتنياهو وبن غفير السلطة كهدية، ويمكن لنتنياهو الآن أن يطور الزخم كما لو أن الانتخابات قد حُسمت بالفعل، سواء بسبب 30-40 ألف صوت التي قد تسقط مع التجمع (وتذهب أدراج الرياح)، وأيضًا بسبب مقدار اليأس من السياسة التي يضيفونها إلى الأجواء السائدة بين صفوف الشعب، الذين حافزهم للتصويت منخفض بالفعل، ولكن إلى نفس المدى يمكن أن تلعب هذه الخطوة أيضًا لصالح لبيد، هنا تحرك حزب التجمع الانفصالي جانبا، والآن يمكن لأيمن عودة وأحمد الطيبي، وهما الأكثر شرعية، أن يوصيا بلبيد بتشكيل الحكومة."

وهل هذا يتوافق مع الواقع؟

قال بريك: "يعمل التجمع بالفعل من أيديولوجية بحتة من وجهة نظرهم، لا غرض أو فائدة من المشاركة في الائتلاف، وعلى أي حال، لا يختلف لبيد وغانتس في نظرها عن نتنياهو، تؤيد القائمة العربية الموحدة (راعام) نهجاً يخدم إرادة غالبية الناخبين، حوالي 65٪ من الجمهور العربي، الذين يفضلون الشراكة في الائتلاف والتأثير المباشر على سياسة الحكومة.

ويميل عودة والطيبي إلى حد كبير أيضًا إلى قَبول هذا النهج، القائمة المشتركة بتشكيلتها الحالية الجبهة – العربية للتغيير قد ضعف بالفعل، لكن من الصعب تصديق أنه لن يتجاوز نسبة الحسم، (راعام) معنا أيضًا ولا خوف من سقوطها. لكن من المهم رفع معدل التصويت الذي يعد منخفضًا بشكل غير مسبوق، وكانت

نسبة التصويت في الانتخابات الماضية 44.6٪ والآن تتوقع استطلاعات الرأي أنها ستنخفض إلى أقل من 40٪."

بين البدائل السيئة

يقول الإحصائي الدكتور هشام جبران مدير معهد أفكار: "الاتجاهات يمكن أن تنعكس في الواقع، الذي يزعم أن هناك بالفعل أدلة على انتعاش المنطقة، ويمكن أن تكون هناك مفاجأة كبيرة، رغم أن الناخب العربي منهك هو الآخر من الانتخابات، هناك شعور لدى الناخب العربي بأنه لا قيمة له طوال العام ولا يتم تذكره إلا أثناء الانتخابات، وهذا موقف يأتي من جميع الأطراف دون استثناء، والمجتمع العربي ينزف والعنف متفش ولا علاج له، من العبث أن تأتي إلى الناخب العربي الذي يعيش في ظروف يومية صعبة للغاية، وتطلب منه النهوض والتصويت لإنقاذ الديمقراطية."

إذاً ما هي الرسالة التي يجب أن تكون معها؟

"أعتقد أن التحدي الأكبر للأحزاب هو تحفيز الجمهور العربي على التحرك، أي النهوض والتصويت، في رأيي، سيكون هناك الكثير من هذه الجهود من قبل الأحزاب والهيئات الأخرى، قد لا يؤدي ذلك إلى تغيير، لكنها سترفع معدل التصويت قليلاً عن المستوى المنخفض الذي وصل إليه، وأعتقد أنه إذا تم خلق جو جيد في المنافسة بين الأحزاب، فقد يستجيب الناخب العربي للدعوة ويخرج للتصويت، على الرغم من أنه من غير المرجح أن نصل إلى نسبة إقبال تبلغ 65٪ كما كان الحال في الماضي القريب."

دعونا نحاول للحظة رسم خريطة لمشاكل ومعضلات الجمهور العربي

"السياسة العربية عند مفترق طرق مهم للغاية فيما يتعلق بوضع العرب في إسرائيل، من جهة، هناك قوى تحاول الانجراف في اتجاه المشاركة البرلمانية فقط دون الدخول في تحالف أو ائتلاف آخر، وهناك الجانب الأكبر الذي يميل في الواقع في الاتجاه المعاكس، سواء كان ذلك من خلال الانضمام إلى ائتلاف أو بدعم خارجي، أو من خلال طريقة مبتكرة أخرى بما في ذلك التوصية بمرشح لتشكيل الحكومة، الرقم المركزي هو أن 70 % مهتمون برؤية حزب عربي في الائتلاف، وهذا يقول كل شيء."

وماذا عن دخول ممثلين عرب في الأحزاب الصهيونية؟

وأضاف: "إذا كان الناخب العربي يريد الانضمام إلى الأحزاب الصهيونية فلديه العديد من الفرص في كل الحملات الانتخابية الأخيرة، عمليًا صوّت حوالي 20 % فقط للأحزاب الصهيونية، في الوقت نفسه، أتساءل ما

إذا كانت الأحزاب الصهيونية ستوافق على أن العرب سيكونون جزءًا مؤثرًا في أحزابهم، وفي ظل ما نشهده الآن، وفي جميع الانتخابات السابقة، لم تكتف الأحزاب الكبرى بمناشدة الناخب العربي، بل نأت بنفسها عن العرب حتى لا تتضرر قاعدتهم الانتخابية، فهل تريدهم أن يتقبلوه كعضو ومؤثر داخل أحزابهم؟."

كيف تفسرون اللامبالاة أو خيبة الأمل في الشارع العربي بالتحديد بعد عام من الشراكة في الائتلاف؟

"الناخب اليهودي يختار بين بديلين متناقضين، هناك بديل جيد له، بغض النظر عما إذا كان من اليمين أو اليسار، ومن ناحية أخرى هناك بديل سيئ تماما، هذا التناقض يجعل الأمر أسهل بالنسبة له، يقرر الناخب اليهودي ويختار الجانب المناسب له، أما بالنسبة للناخب العربي فهي قصة مختلفة وفي رأيه، عليه أن يختار بين الشر وأهون الشرين، لذلك من المحتمل جدًا أنه سيختار أهون الشرين، أو بدلاً من ذلك سيدير ظهره لكليهما، ويختار التجنب أو اللامبالاة الكاملة لكلا البديلين. كثير من المواطنين العرب غير متفائلين، والبعض الآخر خائب الأمل من القيادة العربية التي انقسمت مرتين، وبعضهم توصل إلى استنتاج مفاده أنه لا مكان للعرب في الكنيست وأنهم يخوضون حربًا خاسرة ومعروف نتائجها مسبقًا."

القائمة المشتركة المحسنة

يوسف شوفاني، إعلامي يبلغ من العمر 45 عامًا من قرية معيليا في الجليل الغربي، صوّت طوال حياته في انتخابات الكنيست، هذه قرية غالبية سكانها من المسيحيين، ومعظمهم من ناخبي الجبهة، وبعد ذلك المشتركة، لن يشارك في الانتخابات القادمة وقال لي: "إنني أمتنع عن التصويت هذه المرة"، مضيفًا: "من ناحية أخرى، فإن سلوك القائمة المشتركة يخيب آمال غالبية الجمهور العربي في إسرائيل، الذين يطمحون إلى أن يكونوا في دائرة صنع القرار، وهم تعبوا من أعذار قادة الحزب الذين يفضلون العيش في معارضة أبدية، ومن ناحية أخرى، فإن الأطراف التي تطلق على نفسها اسم الأحزاب الصهيونية ليست في توافق مع نفسها، من المشكوك فيه أن يكونوا يريدون حقًا شراكة كاملة وحقيقية مع الأحزاب العربية، أو إذا كانوا يبحثون ببساطة عن دعم الأصوات العربية."

إذاً، من الذي تشعر بخيبة أمل أكثر منه، القيادة العربية أم "السياسة الإسرائيلية"؟

"من كلاهما معًا، ولا نرى تغييرًا حقيقيًا في سلوك وسلوك ما يسمى بالقيادة العربية، القيادة العربية تكرر البرنامج نفسها والتصريحات نفسها في كل انتخابات، وتتوقع تغييرًا سيأتي بطريقة مختلفة. قال أينشتاين ذات مرة: لا يمكنك تكرار الخطأ نفسه وتتوقع نتيجة مختلفة، السياسة اليهودية الإسرائيلية ترفضنا، هناك نوع من عدم قَبول الواقع، إننا مواطنون نستحق كامل الحقوق الوطنية والمدنية. يحصل اليهودي الألماني أو

اليهودي الفرنسي أو اليهودي الأمريكي على حقوقهم كمواطنين بغض النظر عن جنسيتهم، الوضع في إسرائيل مختلف تمامًا هذه ليست ديمقراطية كاملة تجاه المواطنين العرب."

هل تعتقد أن التمثيل العربي في الكنيست في الوضع الراهن سيتضرر؟

"نعم، سوف يتأثر بشكل دراماتيكي وحتى قاتل، قد يكون هناك وضع لن يكون فيه تمثيل لطرف عربي في الكنيست، لأول مرة منذ 1948، لأن الخلاف الحالي بين القائمة المشتركة والتجمع، وراعام مدمر يبدو وكأنه معركة في روضة الأطفال، والمجتمع العربي يعاني وقلق وغاضب وخيبة أمل كبيرة."

إذا صوتنا وكان هناك تمثيل، لن يكون لنا أي تأثير، وإذا لم نصوت فلن يكون هناك تمثيل وسنضرر، أيهما أفضل؟

"المأساة أننا في كلتا الحالتين سوف نتضرر، حتى الآن كان هناك ما لا يقل عن عشرة أعضاء كنيست يمثلون أحزابًا عربية، وكان التأثير صفرًا، وحتى عندما انضمت راعام إلى الائتلاف، لم نرَ أي تأثير حقيقي، نحن نعلم أن العرب في إسرائيل سيكونون دائمًا أداة الدعاية الانتخابية التي سيسحبها اليمين دائمًا لغرس الخوف ورفض كل ما يتعلق بالعرب وممثليهم."

فكيف يجب على العرب أن يديروا النضال من أجل التمثيل السياسي؟

"الحل الصحيح هو إقامة حزب واحد كبير يمثل كل التيارات، بدون أيديولوجية، أي لا شيوعي ولا قومي متطرف، ولا ديني، حزب يجلب دعمًا واسعًا من المجتمع العربي بدماء جديدة، يكافح الأشخاص النشطون، الذين لا يتخلون عن حقوقهم الأساسية، للدخول في التحالف، وتعديل مواقفهم بما يتناسب مع الواقع وتشكيل جسر للسلام بين الجانب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة ويعرفون كيف يحاربون حتى الدعاية الكاذبة عن العرب التي تأتي من اليمين."

ونحن جميعا في القارب نفسه

فادي قاسم، ناشط اجتماعي من عكا، هو أحد أنصار "العربية للتغيير" (تعال)، وهو يدرك بالفعل أن الأمر سيكون معقدًا وصعبًا، جذب الناس إلى صناديق الاقتراع يوم الانتخابات، وفي الوقت نفسه يقول: "أنا مؤمن حقًا بأعضاء القائمة المشتركة وقدراتهم، وخاصة عضو الكنيست أحمد الطيبي، الذي ساهمت خبرته كثيرًا في المجتمع العربي."

يقر قاسم بأنه هو الآخر لديه غضب تجاه القيادة العربية.

"نعم، أشعر بخيبة أمل، لا أخفي شعوري، وأقول لكل القادة، كفى، توقفوا، نحن جميعًا في القارب نفسه، معًا توصلنا إلى 15 مقعدًا، واليوم لن نصل إلى 10، يا لها من خسارة، مع وجود 15 مقعدًا، لا يمكن لأي حكومة أن توجد بدون العرب ويمكننا القيام بذلك مرة أخرى."

هل تعتقد أن التمثيل العربي سيتضرر؟

"نعم بالتأكيد.. التمثيل سيتضرر وستتلقى الأطراف ضربة قوية، أتوقع نتيجة أربعة مقاعد للجبهة -تعال (الطيبي+ عودة) وأربعة مقاعد لراعام، وعندما يكون لدينا أشخاص مثل بن غفير أمامنا، من المهم أن يكون لدينا أكبر تمثيل ممكن في الكنيست."

بالمقارنة مع فادي، لا تتردد غدير منصور من الطيرة والتي قالت بحزم عندما سألتها عما إذا كانت تشعر بخيبة أمل: "لن أصوت في الانتخابات المقبلة، سأفاجئك بإجابتي، أنا حقًا لست خائبة الأمل، لأنه منذ البداية لم يكن لدي أي توقعات منهم لقد تعرضت للصفع بالفعل، وكبرت من ذلك. أدركت أنني لست كذلك مستعدًا تحت أي ظرف من الظروف لأكون جزءًا من اللعبة إذا لم أكن أنا 100٪، لا أريد أن أراهن على مستقبلي، وليس لاستعباد قيمي وبالتأكيد عدم قبول الفتات أو شرط سلوكي على الاستلام مقابل الميزانيات."

تعكس كلمات غدير منصور شيئًا عميقًا من خيبة الأمل، نوع من الفهم الذي لم يجربه أي من النماذج في السنوات الأخيرة – قائمة مشتركة أو دخول حزب في ائتلاف – يغير فعليًا بُنية السلطة السياسية في "المجتمع الإسرائيلي." واختتمت حديثها بالقول: "هذا ما آمل أن يأخذه الفلسطينيون في إسرائيل في الحسبان ولا ينسوه، اللعبة الانتخابية لا تناسبنا، لأننا في الواقع خارج أي حزب أو معادلة سياسية."

من الصعب تقييم مدى سيطرة هذا النهج، وأنا بالتأكيد أسمع أصواتًا معاكسة أيضًا، وقالت جيهان ملحم، التربوية والناشطة السياسية والاجتماعية، التي شغلت منصب المدير العام للمجلس المحلي "الجديدة – المكر": "التصويت موجود لنا كحق حتى نتمكن من التأثير وتغيير وضع المجتمع الذي يزداد سوءًا، هذا حقي كمواطن في البلاد، ولا أحد يعطيني إياه بلطف، ولا سيما لي كأقلية عربية، والانقسام في الأحزاب العربية يسبب لها قلقًا كبيرًا." وقالت: "قد ندفع ثمنًا باهظًا مقابل ذلك وهناك وضع سنستيقظ فيه بدون تمثيل عربي في الكنيست"، وأكدت أن الوحدة حققت إنجازًا كبيرًا لخمسة عشر مقعدًا وهو أمر غير مسبوق."

مما يجري على الأرض هل يتضرر التمثيل العربي؟

فأجابت ملحم: "نعم، لسوء الحظ، فإن التمثيل يسير في اتجاه سيئ، ومعدل التصويت غير مشجع حتى قبل تقسيم القائمة المشتركة، وسنرى أرقام تصويت منخفضة للغاية، وكل ذلك بسبب انعدام الثقة بين الجمهور العربي والجهات التي من المفترض أن تمثله، ولكن أيضًا عدم ثقة العرب في الدولة ومؤسساتها ما يزيد الشعور باللامبالاة، الجريمة وتفاقم الفجوات بين اليهود والعرب، وكون العرب على الهامش السياسي والاقتصادي والجغرافي، هذه وصفة لليأس." وعلى الرغم من خيبة الأمل تختتم جيهان ملحم قولها: "على الجمهور العربي أن يخرج ويصوت ويتدفق على مراكز الاقتراع الفعلية ويرفع تمثيله في الكنيست من أجل التأثير والتغيير" – على حد قولها – مبينة الخوف الشديد من نتائج الانقسام في الأحزاب العربية.

لم نفقد كل شيء

يمكن لملحم أن تحصل على تشجيع طفيف من الكثيرين في الجمهور العربي الذين يشعرون باليأس أو خيبة الأمل أو التردد حتى اللحظة الأخيرة، لكن في يوم الانتخابات ما زالوا يخرجون للتصويت.

سفيان ضاهر، خبير اقتصادي من عكا، يصف نفسه بأنه غير مقرر دائم، يتشارك معي، يقول: "هذا هو الحال في كل انتخابات، لا أريد التصويت ولكن في يوم الانتخابات، سيكون الشعور أن تصويتي هو الذي سيحدد نظام الانتخابات. لست مصاب بخيبة أمل من السياسة الإسرائيلية، لأنه ليس لدي أي توقعات منها، ولكن في رأيي، أي انقسام للأحزاب العربية بأي شكل من الأشكال سيضر بفرص الحصول على مقاعد أكثر في الكنيست، والأكثر من ذلك، أن المواطن العربي يصبح غير مبال ومتعب مع كل انتخابات تمر، وفوق كل شيء يفقد الثقة في أن التمثيل في الكنيست فعالة على الإطلاق في أي شيء."

إذاً أنت تقول إنه لا حاجة لتمثيل عربي في الكنيست إطلاقاً؟

"من الواضح أننا بحاجة إلى تمثيل عربي في الكنيست، نحن أقلية لكن أقلية قوية، لكن يجب التعامل مع التمثيل بشكل مختلف، ولعقود من الزمان لم يؤثر التمثيل العربي على السياسة الإسرائيلية. بادئ ذي بدء، لأن الحكومة الصهيونية تعتبر هذا النهج معاديًا وأي إقبال منخفض للناخبين يؤدي إلى تمثيل عربي أقل. من المفترض أن تلعب الأحزاب العربية اللعبة السياسية لا أن تكون عاطفية."

علي زيبق من بلدة "الجديدة – مكر" أيضا بين المترددين. ناشط اجتماعي وسياسي لم يفوت أي مظاهرة أو احتجاج سياسي أو اجتماعي منذ عقود وهو أبعد ما يكون عن اللامبالاة أو التجنب السياسي، شخص ميداني من المشاركة المباشرة والمشاركة اليومية. ورغم نشاطه النشط يتحدث عن التردد فقال: "في الماضي صوتت للتجمع، الذي قاد في عهد عزمي بشارة فكرة دولة لجميع مواطنيها تعطي المساواة لجميع مواطني الدولة، بما

في ذلك التمثيل المتساوي في القانون، في مؤسسات ورموز الدولة، لكن الذين قادوا الحزب فشلوا في القيادة مما تسبب في التخلي عن الحزب خاصة خلال الحرب في سوريا."

ورأى أن الارتباط بالقائمة المشتركة عمّق خيبة الأمل. الخط الذي يقوده زعيم القائمة المشتركة، عضو الجبهة أيمن عودة، كان في الواقع نوعًا من ميرتس ب (نسخة ثانية من حزب ميرتس اليساري)، وكان أسلافه في المنصب مختلفين تمامًا وخاضوا نضالًا سياسيًا حقيقيًا وخاصة من أجل حقوق الشعب الفلسطيني.

كل هذا غائب عنه اليوم ولا فرق بين عودة والطيبي وعباس. كان الأخير شجاعًا، وخرج من الخزانة أولاً، بعد أن أوصى بغانتس مرتين، وهذا هو السبب في أنني أبني على المسار الثالث الذي اختاره التجمع دون أن أكون في لعبة التوصية، لأنه ليس من شأني كعربي."

لقد جربنا كل شيء تقريبًا، ما هو الحل طويل الأمد في رأيك؟

فأجاب زيبق: "هناك طريقة أخرى لتسيير النضال الوطني للمجتمع العربي، وذلك من خلال الانتخابات المباشرة للجنة المتابعة العليا الجمهور العربي، في إطارها ستكون هناك لجنة ارتباط مع الحكومة ومؤسسات الدولة وربما حتى قَبول الاستقلال الثقافي والتعليمي، مع إدارة بلدية، وإنشاء حرس مدني عربي يكافح الجريمة بنفس صلاحيات الشرطة كل هذا لفترة تجريبية مدتها خمس سنوات."

* * *

"هآرتس": بالنسبة لإسرائيل فإن الاتفاقية الناشئة مع لبنان هي أيضًا رهان على منطق نصر الله

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

الجدول الزمني لاتفاق محتمل بين إسرائيل ولبنان حول الحدود البحرية بين الدولتين آخذ في القصر. "انيرجيان"، الشركة البريطانية التي لها حق امتياز التنقيب في حقل الغاز الإسرائيلي "كاريش"، تريد البدء بالحفر في منتصف تشرين الأول (هي الآن مستعدة لإجراء تجارب تدفق عكسي للغاز. من الشاطئ إلى الطوافة، قبل أن يتم البدء بالضخ إلى الشاطئ). الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتاين قد يعرض على الطرفين اقتراحاً نهائياً مكتوباً في الأيام القريبة القادمة، بعد أن عرضت عليهم أفكاره الأخيرة شفوياً قبل بضعة أسابيع. يتوقع أن ينعقد الكابنت الخميس القادم لمناقشة أولى في القضية المعروضة (ربما يتم تقديم هذا الاجتماع إلى ما قبل عيد الغفران). تبث الأجواء العامة الآن تفاؤلاً حذراً خلافاً للقلق الظاهر الذي تم التعبير عنه في الصيف، عندما أسقطت إسرائيل أربع طائرات مسيرة أطلقها "حزب الله" على "كاريش".

السكرتير العام لـ"حزب الله"، حسن نصر الله، ما زال يهدد ولكن بدرجة أقل. هناك من يجدون في أقواله إشارات مشجعة على الاستعداد للموافقة على الحل الوسط، إذا تم التوصل إليه، لكن من قبيل أن ينسب لنفسه إنجازات لبنان في المفاوضات.

كما نشر في "هآرتس"، سيرتكز الاقتراح الأمريكي على الخط 23 الموجود شمال الخط الأقصى الذي طرحه اللبنانيون قبل بضع سنوات. كاريش موجود في جنوب – غرب الخط، أي أنه سيبقى تحت سيطرة إسرائيل المطلقة. الحقل الشمال الشرقي كان سيعطى للبنانيين. قد تحصل إسرائيل على التعويض مقابل استخدام لبنان لجزء صغير من الحقل الموجود في أراضيها.

مؤخراً، طرح الأمريكيون اقتراحاً آخر، تقبله إسرائيل: لأن عقبة كأداء رئيسية مرتبطة بترسيم دقيق للحدود في خط الشاطئ نفسه، فهو أمر لن يحسم الاتفاق، بل سيبقي القضية مفتوحة. عملياً، سيبدأ رسم الخط على بعد بضع عشرات من الأمتار غرب الشاطئ. ستقدم إسرائيل هنا تنازلاً تكتيكياً محسوباً من خلال التوصل إلى مكاسب استراتيجية: التقسيم سيمكن لبنان من البدء أخيراً في استغلال الإمكانية الكامنة في غازه، والاقتصاد اللبناني بحاجة إلى حقنة الدعم هذه، فيما تأمل إسرائيل بأن وضع طوافتين مقابل بعضهما سيشكل عنصراً كابحاً في الساحة الشمالية طوال سنين.

هذا الرهان غير خال من المخاطرة لسببين: الأول، إبقاء الشاطئ بدون حسم واضح قد يمكن "حزب الله" من استغلال الخلاف لتصعيد مستقبلي (مثلما يستطيع أن يفعل أيضاً بخصوص الـ 13 نقطة خلاف التي بقيت على طول الحدود البرية، هذا إضافة إلى النقاش حول السيطرة على منطقة "مزارع شبعا"). الثاني، أن نظرية الردع المتبادلة تستند إلى الافتراض بأن لبنان، بما في ذلك "حزب الله"، سيصدق جدية أن إسرائيل سترد بتدمير طوافته إذا حاول "حزب الله" المس بأحد خزاناتها. ولكن الدولة لا توازي منظمة إرهابية، وربما ستضطر إسرائيل أخذ موقف المجتمع الدولي بالحسبان. بكلمات أخرى، يجب أن يكون "حزب الله" على قناعة بأن إسرائيل مستعدة للعمل على طريقة "صاحب البيت أصيب بالجنون" ليكون الردع موثوقاً.

في محادثات مع الأمريكيين طرح مؤخراً سؤال آخر يتعلق بمنظومة الكوابح التي قد تعزز الاتفاق: الضمانات الأمريكية. الوسيط الرئيسي بين الطرفين هو الإدارة الأمريكية. ولكن إذا كان بالإمكان تجنيد المزيد من الدول وجهات دولية كضامنين للاتفاق فربما يزيد هذا الأمر احتمالية تجاوزه لفترة التصعيد والتوتر الذي قد يحدث.

تدرك الإدارة الأمريكية أيضاً محاولة المعارضة التشويش على المصادقة على الاتفاق. رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، سبق وهاجم رئيس الحكومة يائير لبيد على التنازلات غير المسؤولة التي ينوي لبيد تقديمها لـ"حزب الله" في قضية الغاز. في محيط البيبية بدأوا بالتحدث من الآن عن إجراء وقفات احتجاج بهذا الشأن قرب

بيت لبيد في تل أبيب. من المعقول أيضاً أن سيتم لاحقاً تقديم التماسات للمحكمة في محاولة ضئيلة للمطالبة بطرح الاتفاق للاستفتاء العام.

علاقات عامة قاتلة

مع افتتاح نشرات الأخبار المسائية في التلفزيون أول أمس، نشر المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي فيلماً فيه مقطع من خلال تقدير الوضع الذي أجراه رئيس الأركان افيف كوخافي في نفس اليوم مع ضباط كبار في نهاية زيارته في المنطقة الوسطى. شوهد رئيس الأركان وهو يقول للضباط بأنه مستعد لتوظيف كل ما هو مطلوب لوقف موجة الإرهاب في الضفة الغربية. وإذا اقتضى الأمر فسيرسل إلى هناك كتيبتين نظاميتين أخريين، وكذلك المزيد من كتائب الاحتياط، وسيتم تقليص التدريب في الوحدات البرية. مهما كلف ذلك.

يبذل الجيش الإسرائيلي في هذه الفترة جهوداً كبيرة ناجحة في معظمها لمنع تنفيذ عمليات على شوارع الضفة وداخل الخط الأخضر. ولكن نشر الفيلم هو جزء من أسلوب تحول إلى أمر مقبول مؤخراً وانزلق إلى الجيش من الساحة السياسية. المصورون، في هذه الحالة عسكريون، يتم إدخالهم إلى غرفة، ثم يلقي كبير الحضور خطاباً قصيراً أمام العدسات. يتم استخدام الشخصيات الرفيعة الأقل درجة كزينة، الرسالة الموجهة للجمهور بسيطة: حتى في فترة أمنية عاصفة، فإن يداً واثقة تمسك بالدفة، وهناك من يمكن الوثوق به. بهذا المعنى، لا تختلف أفلام كوخافي عن التي ينشرها لبيد ونتنياهو أو وزير الدفاع بني غانتس.

إلى جانب الفيلم القصير اهتم شخص ما بتقديم إحاطة لمراسلي التلفزيون. رئيس الأركان، كما نشر، أعطى ضباط القيادة الوسطى "الضوء الأخضر" لتنفيذ تصفيات مركزة في الضفة. في حالة وجود حاجة عملياتية يصادق كوخافي للمرة الأولى على استخدام المسيرات الهجومية لقتل مطلوبين فلسطينيين في الضفة من خلال إطلاق النار عليهم من بعيد. في قسم المتحدث بلسان الجيش، قالوا بأن الإحاطة لم تأت منهم، وأن المعلومات غير دقيقة: استخدام المسيرات محتمل في حالة وجود حاجة فورية "لإزالة تهديد"، أي لإسكات مصدر للنيران. لا توجد سياسة جديدة للتصفيات.

تحول استخدام المسيرات مؤخراً إلى قضية سياسية ساخنة نسبياً، بعد حالتين قتل فيهما ضابط إسرائيلي وجندي من وحدة "يمام" في تبادل لإطلاق النار مع خلايا فلسطينية. اعتبر اليمين ذلك أرضاً خصبة لنقاش شعبوي يمكن من المس الناجع بأهداف سهلة – الحكومة التي يبدو أنها تتنازل عن أمن الجنود، والمستوى العسكري الكبير الذي كما يبدو لا يصمم على موقفه أمام إملاءات السياسيين. عملياً، توقف الجيش الإسرائيلي عن الهجمات من الجو في الضفة حتى أثناء الانتفاضة الثانية. استخدموا المروحيات الحربية وحتى طائرات حربية، في محاولات تصفية مطلوبين، إلى أن دخلت المسيرات الهجومية إلى ترسانة الأدوات في المناطق [الضفة الغربية] التي تم استخدامها بالأساس في قطاع غزة.

المنطق العملي الذي يقف وراء هذه السياسة بسيط: الاعتقال أفضل من الاغتيال، لأن المشبوه يمكن التحقيق معه وأخذ معلومات منه عن عمليات مستقبلية. الاغتيال من بعيد مفضل في مناطق لا يستطيع فيها الجيش العمل بحرية ويضطر إلى أن يعرض قوات كبيرة للخطر بصورة جوهرية من أجل اعتقال مشبوهين.

ما تغير في الآونة الأخيرة يبدو أنه مرتبط بمنظور رئيس الأركان أكثر من ارتباطه بالوضع على الأرض. سينهي كوخافي ولايته بعد ثلاثة أشهر، في 1 كانون الثاني. ويعمل الآن على تحديد إرثه، ويقوم في هذه الظروف بخطوات ذات طابع سياسي، مثل سفرته الأخيرة إلى بولندا وفرنسا التي أكد فيها الحاجة إلى محاربة إيران و"حزب الله". هذه التسريبات، التي يُجهل مصدرها، قد تعتبر تطويقاً للحكومة من اليمين. المراسلون لا يقولون الأمور بشكل صريح، لكن المشاهدين والقراء سيدركون ما بين السطور: رئيس الأركان مناضل، والمستوى السياسي أقل من ذلك. ثمة أمر مشابه حدث قبل بضعة أشهر عندما نشر في "أخبار 13" بأن كوخافي طلب في فترة ولاية نتنياهو الأخيرة ميزانية لتعزيز الخيار العسكري ضد إيران، لكنه أجيب عليه سلباً. الوصف الوقائعي صحيح لكنه جزئي. طلب رئيس الأركان من رئيس الحكومة السابق "صندوقاً خارجياً"، أي إضافة خاصة تبلغ بضع مليارات من الشواقل إلى جانب ميزانية الدفاع. رفض نتنياهو، وفي الحقيقة لم يحافظ على احتمالية الهجوم (خلافاً لأقواله العلنية)، لكن كانت على رأسه مشكلات في حينه، أولها الأزمة الاقتصادية التي جلبتها كورونا.

إدخال المسيرات إلى الضفة أمر مختلف عليه في الجيش الإسرائيلي. هناك ضباط لا يرون وجود حاجة إلى الهجمات من الجو. وآخرون يشعرون بأنها ستحقق نتيجة معاكسة: ستتردد إسرائيل بالتدريج في استخدام قوات في عمق الضفة، وأي دخول إلى مخيم لاجئين سيتحول إلى عملية استخبارية خاصة، أي بصورة متناقضة، وستكسب التنظيمات الفلسطينية حرية عمل مضاعفة.

ثمة مسألة صلاحيات؛ وهناك شك في ما إذا كان رئيس الأركان مخولاً باتخاذ القرار وحده بشأن استخدام المسيرات في الضفة. هذه مسألة سياسية في يد الحكومة. لو جلس في مكتب وزير الدفاع وزير لطيف أكثر من غانتس وشخص يحب كوخافي ويقدره، لربما استمع إليه رئيس الأركان. لا أعرف من أين وصلت المعلومات، لكن النشر عن المسيرات، على الأقل بالصورة التي نشرت بها في قنوات التلفاز، ظهر كإعلان بدون تغطية وبدون صلاحيات. في بداية ولايته، وعد كوخافي بتوضيح ما اعتبره فتك الجيش الإسرائيلي، لكن يبدو أن الأمر يتعلق بعلاقات عامة قاتلة.

تصويت مشروط

أقوال رئيس الأركان قيلت على خلفية واقع يغلي في الضفة، سُجل فيه رقم قياسي مؤقت كما يبدو، عندما قتل أربعة مسلحين فلسطينيين في معركة مع قوات الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود في مخيم جنين للاجئين.

يواصل الجيش الإسرائيلي العمليات العنيفة في شمال الضفة، والدخول إلى المدن ومخيمات اللاجئين هناك يتدحرج أكثر من مرة إلى تبادل واسع لإطلاق النار. لا تسعى الحكومة وراء عملية عسكرية كبيرة في منطقة جنين قبل الانتخابات، لكن استمرار الأحداث قد يوصلها إلى هناك. في الخلفية، يجدر الانتباه إلى التوتر المتزايد في القدس في فترة الأعياد وحج اليهود إلى الحرم. حماس تصب من غزة بالزيت على النار على أمل أن تشتعل وتورط إسرائيل والسلطة.

من شأن تطورات كهذه أن يكون لها تداعيات سياسية في إسرائيل. واضح أن مواجهة عسكرية كثيفة أكثر في الضفة مع زيادة في عدد القتلى الفلسطينيين ربما تقلل نسبة تصويت العرب في إسرائيل. هذه حقيقة معروفة لكل من يتابع ما يحدث في إسرائيل و"المناطق" [الضفة الغربية]، بدءاً بحماس والسلطة ومروراً بالليكود وانتهاء بحزب "يوجد مستقبل" والمعسكر الرسمي.

* * *

"معاريف": الضفة، غزة، لبنان، إيران: إسرائيل بحاجة إلى «حساب نفس» أمني

بقلم هاجر شيزاف

يبدو أن عادة إجراء حساب نفس شخصي في أيام ما قبل "يوم الغفران" انقضت. هذا على الأقل هو الانطباع الذي يؤخذ من تصفح الشبكة الاجتماعية. فأنهار الشبكة تفيض بالشتائم بين الشخص و"صديقه" حتى في الأيام ما قبل "الغفران". لكن من الممكن والمجدي استغلال هذه الأيام والهدوء الذي يجلبه "يوم الغفران" لحساب نفس أمني.

الساحات التي في محيطنا تطرح أمامنا بضعة أسئلة لا نحب أن ننشغل بها في معظم أيام السنة. بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون أننا دوما محقون ودوما حكماء أيضا فإن الأيام الفظيعة هي زمن ممتاز لنستوضح لأنفسنا ما هو خير وما هو صائب لنا، ولعل هذا يؤدي بنا إلى تحول ما قبل وقوع الشر.
الساحة السياسية في "يهودا" و"السامرة" هي الأكثر إلحاحا واشتعالا، ومن الواضح هناك أننا نقف أمام ظاهرة جديدة. في "الشاباك" يتحدثون عن انتفاضة من نوع جديد، وفي الجيش يفضلون تسمية هذا تصعيدا، لكن المسألة التي أمامنا هي ما هو السبيل الذي نعيد من خلاله الغطاء فوق هذا الوعاء المعتمل إلى مكانه؟
أمامنا تتفجر طاقات لم نشهد لها مثيلا منذ سنوات، و"إرهاب" من نوع جديد، أكثر إحباطه صعوبة: "إرهاب" شبان غير منتمين لمنظمات "الإرهاب" التقليدية التي عرفناها، بلا قيادات، ولا تمويل، ولا مؤسسات توجيه. معظم "المخربين" الشبان، الذين نلتقيهم، ولدوا فقط أو لم يكونوا واعين في أيام الانتفاضة الثانية و"السور الواقي". وهم لا يرتبطون بمنظمات "الإرهاب". هم يعيشون في الشبكة وفي أجواء عنيفة.

تجرف هذه الأجواء المئات بل ربما الآلاف، لكن ليس عموم الشارع الفلسطيني الذي لا يخرج في غالبيته الساحقة من البيت، ولا يشارك في العنف. التحدي هو إبقاء أغلبية الشارع الفلسطيني في البيت، وقمع عنف أولئك المئات أو الآلاف.

حقيقة أننا نواصل السماح بعمل نحو 110 آلاف فلسطيني في إسرائيل وفي المستوطنات هو عامل لجم مهم ذو مغزى، ومن المهم الإبقاء عليه. السؤال هو كيف نقاتل أولئك الذين يبحثون عن الاحتكاك بنا؟

هنا مطلوب سلوك حساس ودقيق في استخدام الجيش الإسرائيلي، في ظل التمييز بين حملات اعتقال ضرورية لـ"قنابل موقوتة" وبين اعتقالات وحملات ترسيم وهدم منازل، يمكنها أن تنتظر. في بداية السنة (حتى يوم الخميس) قتل 97 فلسطينيا بنار الجيش الإسرائيلي.

القيادة التكتيكية في الجيش مسرورة لفرصة استخدام القوة والشعور كجيش مقاتل، وهكذا ينبغي لها أن تشعر. لكن القيادات العملياتية والاستراتيجية فوقها ينبغي أن تزن جيداً المنفعة الكامنة في كل حملة مقابل الكلفة.

ثمة من يدعون إلى حملة واسعة وعميقة للجيش الإسرائيلي في شمال "السامرة" مثل "السور الواقي". صحيح حتى الآن أن القيادة السياسية والعسكرية تتفق على أن الثمن في مثل هذه الحملة يفوق المنفعة. إذ إن التواجد المتواصل في الميدان سيؤدي بالضرورة إلى إصابات إسرائيلية وبالضرورة إلى المزيد من الإصابات الفلسطينية.

من فوق كل هذا، يحوم دوما المتفجر المطلق للحرم. حتى الآن تنجح شرطة إسرائيل في كبح استفزازات الفلسطينيين الذين يبحثون عن الاحتكاك، واليهود الذين يسعون إلى الإشعال. لكن الحرم، كما هو دوما، عود الثقاب الذي يمكنه أن يشعل نارا كبرى، ويغير الصورة.

على هذه الخلفية فإن الهدوء من ناحية غزة مفاجئ. عندما يُسأل لماذا غزة هادئة بهذا القدر في ضوء المجريات في الضفة، هناك من يقول، إن هذا بسبب 17 ألف عامل يدخلون إلى إسرائيل، ويغذون القطاع بالدخل. آخرون يقولون، إن هذا بفضل الردع الذي تحقق في "حارس الأسوار" وفي "بزوغ الفجر"، وهناك آخرون يقولون، إن هذا بسبب أن "حماس" ليست جاهزة في هذه اللحظة لجولة قتال إضافية.

أما الحقيقة فهي على ما يبدو خليط من هذه العوامل. مهما يكن من أمر، فإن غزة تمنحنا مهلة للنظر إليها، الأمر الذي لا نحب أن نفعله، وأن نسأل أنفسنا ما هي العلاقات التي نريدها مع هذا الكيان المعادي الذي يسكن على أعتابنا.

توافق إسرائيل حاليا على زيادة عدد العمال الوافدين من غزة حتى 20 ألفا، لكنها تشترط دخول مشاريع كبرى إلى القطاع بالتقدم في المفاوضات على الأسرى والمفقودين. لا جدال في التزام إسرائيل تجاه عائلتي المقاتلين اللذين سقطا في غزة، والسؤال هو، هل بكل ثمن؟

في هذه اللحظة، لن توافق "حماس" على صفقة أسرى لا تتضمن تحرير "قتلة"، وتعارض إسرائيل صفقة

أخرى يتحرر فيها "مخربون قتلة". في هذه الوضعية أفليس من الصواب التقدم مع غزة في مجالات مدنية، تعفينا من المسؤولة عن رفاه سكان القطاع؟ السماح لهم بأن ينتجوا لأنفسهم الكهرباء والمياه دون التعلق بنا؟

تشكل غزة تهديدا عسكريا، لكنه محدود. في كل يوم يمكن للجيش الإسرائيلي أن يدخل وان يهزم "حماس"، بأثمان لن تكون سهلة. فهل مطلوب جولة قتال أخرى قبل أن نفهم بأن المشكلة الأساسية لغزة ليست عسكرية بل اقتصادية؟ بغياب الماء، الكهرباء، والرزق ليس لغزة ما تخسره ولا يمكن ردع من ليس له ما يخسره.

ما سيكون له ليخسره ابتداء من الأسبوع القادم إذا سار كل شيء كما كان مخططا هو لبنان. في نهاية هذا الأسبوع، سيتسلمون في بيروت وفي القدس مسودة الاتفاق على الحدود البحرية، والتي إذا ما أُقرت في الطرفين، فستشكل ذلك تغييرا دراماتيكيا لوضعنا الاستراتيجي تجاه لبنان.

في الشهر القادم، يفترض أن تبدأ شركة "انيرجيان" اليونانية بإنتاج الغاز من حقل كريش. إذا أُقر الاتفاق فستتمكن شركة "توتال" الفرنسية أيضا من البدء بإنتاج الغاز من حقل قانا لرفاه اللبنانيين. مثل هذا الاتفاق، الذي تحقق من فوق رأس "حزب الله"، يمكنه أن ينتج ميزان ردع متبادلا مستقرا بيننا وبين لبنان. فهو سيضع لجامات ثقيلة على دافع "حزب الله" للمبادرة لأعمال تجاه إسرائيل تعرض للخطر المستقبل الاقتصادي للبنان.

فضلا عن فحص الاتفاق وإقراره، يجدر تكريس مجال تذكير لتصميم العلاقات المستقبلية بيننا وبين دولة لبنان. فإنتاج الغاز المتبادل هو أساس ممتاز لتعاون مستقبلي، في كل أنبوب غاز مشترك ينزع المحفز من التهديد العسكري الأكبر على إسرائيل – "حزب الله."

وأخيرا إيران: توجت القيادة الإسرائيلية نفسها بتيجان عديدة على النجاح في تأخير المفاوضات مع إيران. أما الحقيقة فهي أن من أخر الوصول إلى الاتفاق هم الإيرانيون. التوقف في المفاوضات تكتيكي، ويمكن التقدير بأنه بعد تشرين الثاني ستستأنف المحادثات، وفي النهاية، سيكون هناك أيضا اتفاق. عندما يكون الطرفان – إيران والولايات المتحدة – معنيين بالاتفاق، فمن شبه اليقين أنه سيتحقق أيضا.

أيام استمتاعنا بتوقف المفاوضات قد تكون قصيرة، وليس بعيدا اليوم الذين نبدأ فيه بالتوق لاتفاق جديد. فهل سيحصل هذا عندما ستخصب إيران اليورانيوم إلى مستوى 90%؟ هل سيحصل هذا عندما تستبدل إيران كل أجهزة الطرد المركزي لديها بطراز جديد وسريع؟ أيام المراوحة في المكان في المفاوضات علينا أن نستغلها كي نفكر بالمرحلة التالية.

إذا وقّعت الولايات المتحدة مجدداً على الاتفاق النووي السيئ من العام 2015 مع إيران فستكون هذه خاتمة طيبة لنا. لكن صحيح حتى اليوم وحيال البدائل أن هذه الخاتمة الأفضل التي يمكننا أن نحصل عليها، الآن.

* * *

"هآرتس": جيش مطاردة الأطفال

بقلم هاجر شيزاف

أمام بيت ريان سليمان وقف طفل صغير يحمل صورة ريان. "بحثوا عن الأطفال الصغار. دخلوا الشارع، وبحثوا عن الأطفال الصغار"، قال بغضب. في بيت العائلة، التي هي في الحداد، كانت توجد طفلة عمرها 10 سنوات، من أقرباء العائلة، قالت إنها شاهدت الجنود في الشارع من البداية. "ركض الجنود ورائي"، قالت وهي ترتجف. كانت تدور بين نساء العائلة في إحدى غرف البيت وهي تلف نفسها بعلم فلسطيني. والدتها، التي جلست هناك، قالت إن البنات كن يتواجدن في بيت عائلة سليمان، وإن الجنود دخلوا إلى البيت، وأطلعوها على نص بالعربية كتب فيه أن هناك أطفالاً يرشقون الحجارة، وأنهم يبحثون عنهم.

قاومت دخولهم وقالت إنه يوجد نساء في البيت فقط. هم دخلوا وفتشوا لمدة عشر دقائق. وكانوا يحملون البنادق، وبدأت الطفلة تبكي من الخوف، قالت.

توفي ريان سليمان، الذي كان سيحتفل في هذا الشهر بعيد ميلاده الثامن، الأسبوع الماضي، أثناء اقتحام الجنود قرية تقوع، حيث كانوا يبحثون عن أطفال حسب أقوالهم قاموا برشق الحجارة. وجده والده مستلقياً على بطنه، ويداه ممدودتان في الساحة الخلفية للبيت. لا أحد شاهد اللحظة التي انهار فيها.

وحسب أقوال عائلته كان في حالة صحية جيدة، ولكن قلبه توقف بسبب الخوف الذي شعر به عندما وصل الجنود إلى البيت. حسب وزارة الصحة الفلسطينية فإن سبب الوفاة هو توقف القلب.

وحسب أقوال الدكتور محمد إسماعيل، الخبير في طب الأطفال، كان الطفل بحالة صحية جيدة، ولم تكن لديه مشكلات صحية. لم يصل تقرير تحليل الجثة حتى الآن إلى العائلة، لكن في الوقت الذي لا تزال فيه الظروف لم تتضح كليا فإن موته يطرح حقيقة واحدة واضحة وهي أن الأطفال الفلسطينيين يعيشون في وضع يبعث على الذعر، حيث اقتحام الجيش بيوتهم وتواجده في شوارعهم وقرب مدارسهم أمر روتيني.

ياسر سليمان، والد ريان، قال إن ابنه عاد يوم الخميس من مدرسة القرية، حيث يتعلم في الصف الثاني، بعد أن جرت فيه إفطارا جماعيا واحتفالية لأولاد الصف. "كان مسروراً"، قال الأب. بعد دقائق، تقريبا في الحادية عشرة ظهرا، سمع ياسر ابنه وهو يصرخ في الوقت الذي كان فيه يقف على نافذة صالون البيت في الطابق الثاني المطل على الشارع. "صرخ بأن الجيش يطارد الأطفال"، قال. وأضاف ياسر إنه وصل إلى النافذة التي كان ابنه يقف عليها وشاهد ثلاثة جنود وهم يطرقون على أبواب بيوت الجيران، حيث الكثيرون منهم

ليسوا من أبناء عائلته، ودخلوا بعض هذه البيوت. وسمع جندي يصرخ على شقيقته التي كانت تعيش في بيت مجاور.

عندما طرق الجنود باب بيته نزل ياسر إليهم. "قال الجنود إنهم يريدون أن ينزل أولادي، وإنهم هم الذين رشقوا الحجارة في الشارع"، قال. وحسب أقوال الأب قال للجندي إن أولاده لم يقوموا برشق الحجارة. ووصفه الجندي بالكذاب. قام باستدعاء أولاده خالد وعلي، 12 و11 عاماً، ونزل الأولاد إلى أسفل.

حسب قوله قام الجنود باستجواب الأولاد مدة عشر دقائق في ساحة البيت في الخارج واتهموهم برشق الحجارة. وعندما قال الأولاد إنهم لم يرشقوا الحجارة، صمم الجنود على أنهم هم الذين فعلوا ذلك.

بعد مغادرة الجنود خرج الأب من بيته وذهب إلى بيت شقيقته ليعرف ما الذي حدث هناك.

وأثناء تواجده هناك استدعته إحدى الجارات وقالت له إن ابنه مرمي على الأرض قرب البوابة الخلفية للبيت. وصل إلى هناك بسرعة. "رأيت ريان وهو ملقى على وجهه. حملته بين يدي ولم أشعر بنبضه. صرخت من أجل إحضار سيارة. قمنا برش الماء على وجهه ولكنه لم يتحرك." قاموا بنقله إلى العيادة المحلية ومن هناك إلى المستشفى، حيث تقررت هناك وفاته.

"في الطريق شاهدنا الجنود. توقفنا وقلت لهم إن ذلك حدث بسببهم. صرخ أحد الجنود علي وأشار لي بيديه بأن هذا لا يتعلق به"، قال الأب.

حسب أقوال ياسر، لم يشاهد أحد اللحظة التي انهار فيها ابنه. ولا أحد يعرف إذا كان تواجد جنود في المكان عند حدوث ذلك. وقال أيضا إنه غير متأكد في أي مرحلة نزل ريان إلى الساحة. ما يعرفه بوضوح هو أن ابنه خاف من الجيش. "بسبب الخوف أصبح شهيداً"، قال. "قبل بضعة أسابيع استيقظ ريان في الليل عندما دخل الجيش إلى الحي. جاء إلى عندي وأيقظني وقال "أبي، الجيش هنا"، تذكر. وقد حضر الجنازة أبناء صف ريان والمعلمات. "كان يحب المدرسة والكتب والرياضة والكتابة جدا. لا أصدق حتى الآن أنه غير موجود. أعتقد أنني سأنزل إلى الطابق السفلي وسأجده فيه، في البيت". غرفة نوم ريان هي غرفة عادية جدا، الحيطان فيها مكشوفة، توجد فيها ثلاثة أسرة لريان وخالد وعلي. قال الأب إن إخوته أيضا لا يستوعبون ولا يدركون بعد أن شقيقهم لن يعود."

على سور البيت تم تعليق صورة ريان. وفي الساحة الخلفية حيث وجده والده جلست والدته تبكي في وسط الكثير من النساء. إحدى النساء، نادية معلمة التكنولوجيا في المدرسة التي كان يتعلم فيها ريان وإخوته، قالت إن "وجود الجنود يملي شكل حياة أولاد المدرسة. كل يوم الشعور هو أنه يمكن أن يحدث أمر ما. خوف الأولاد أمر يومي"، قالت. توجد المدرسة على الشارع الرئيس. وحسب قولها فإن تواجد الجنود والسيارات العسكرية

قرب المدرسة أمر عادي. "الجيش موجود هناك في النهار وفي الليل". وحسب قولها "يتناوب المعلمون للحراسة من أجل التأكد بأن آخر الأولاد قد غادر إلى البيت. حتى أن بعضهم يرافقون الطلاب في مقطع من الطريق خوفا من الجيش. أحيانا أثناء التعليم يمر الجنود أمام نوافذ المدرسة ويوجهون إشارات للطلاب. أيضا في المدرسة هم لا يشعرون بالأمان"، أضافت. نداء نفسها أم لطفل يتعلم في المدرسة. وحسب قولها فإن موت ريان أثر بشكل عميق عليه. "هو لا يريد العودة إلى المدرسة، ولم يأكل أي شيء منذ ذلك الحين. وهو يقول لي: أمي، إذا ذهبت إلى الدراسة فسأموت". اليوم (أمس) هو اليوم الأول الذي يعود فيه طلاب المدرسة، من بينهم إخوة ريان، إلى المدرسة بعد موته. "هذا سيكون يوما صعبا، كثير من الطلاب قالوا إنهم لا يريدون المجيء"، قالت نداء.

وجاء من الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بأنه "يوم الخميس الماضي قام عدد من المشبوهين برشق الحجارة على المدنيين في محور حركة رئيس قرب قرية تقوع في منطقة اللواء القطري عصيون. بحث جنود الجيش عن المشبوهين الذين هربوا إلى داخل القرية. وأثناء التفتيش لم تكن أي مواجهات، ولم يتم استخدام السلاح أو وسائل تفريق التظاهرات. من الفحص الأولي تبين أنه لم يتم العثور على أي صلة بين موت القاصر وبين نشاطات الجيش في المنطقة. ظروف وفاة القاصر يتم فحصها."

* * *

"إسرائيل اليوم": انتشارواسع لظاهرة "كراهية إسرائيل" في الجامعات الأميركية

بقلم تمير موراغ

بات النشاط المناهض لإسرائيل، الذي يتجاوز في مرات عديدة الحدود ويصبح لاسامياً، مشهداً معروفاً وشائعاً في أوساط الجامعات في الولايات المتحدة. ومع ذلك يبدو، مؤخراً، أنه تم تجاوز خط أحمر جديد عندما أعلنت بضع منظمات طلابية في جامعة بيركلي، إحدى المؤسسات الأكاديمية الرائدة في الولايات المتحدة وفي أرجاء العالم، مقاطعة جارفة ضد كل متحدث يسعى ليعبّر عن مواقف داعمة لإسرائيل أو الصهيونية.

يحظر النص الدقيق للقرار تأييد "الصهيونية، دولة (الأبرتهايد) إسرائيل، واحتلال فلسطين"، ويعتقد بأن المقاطعة "حيوية لأمن ورفاه الطلاب الفلسطينيين في الجامعة". وقد بادرت إلى القرار "منظمة طلاب من أجل العدالة في فلسطين .(LSJP) "وهو يلزم كل منظمات الطلاب التي أيدته بإجراء برنامج تأهيل لأعضائها باسم "فلسطين 101". ثماني منظمات طلابية أخرى في كلية القانون في بيركلي تبنت القرار وبدأت بتطبيق السياسة التي تحظر الإعراب عن آراء مؤيدة لإسرائيل أو الصهيونية بشكل عام.

الوضع أسوأ في نيويورك

لكن أين بالضبط يمر الخط بين النقد الشرعي لإسرائيل وبين اللاسامية؟ قوة المهمة الدولية لتخليد ذكرى الكارثة، المنظمة التي تضم في عضويتها عشرات الدول، صاغت تعريفا دوليا للاسامية تبنته، ضمن آخرين، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي (برلمان الاتحاد غيّر بأثر رجعي تبني التعريف من قرار ملزم للدول الأعضاء إلى توصية فقط). "رفض حق الشعب اليهودي بتقرير المصير"، أي الادعاء بأن "وجود دولة إسرائيل هو مشروع عنصري"، يعرف بأنه لاسامية. في ضوء ذلك فإن رفض الصهيونية، التي خلاصتها فكرة تقرير المصير اليهودي، وتعريف إسرائيل كـ"دولة أبرتهايد" هو بمثابة مواقف لاسامية أيضا.

المشكلة هي أن بيركلي طرف الجبل الجليدي فقط. كراهية إسرائيل، ونشر المعلومات المضللة، والأكاذيب وأنصاف الحقائق عنها، وتطبيق مقاييس خاصة على إسرائيل لا تنطبق على أي دولة أخرى في العالم، وكل هذا تحت غطاء "الحرص على حقوق الإنسان" أصبحت لغة شبه ملزمة في جامعات عديدة جدا في الولايات المتحدة.

"بيركلي ليست الرمز المتطرف لهذه الظاهرة"، قال لـ"إسرائيل اليوم" يوسي هولندر، رجل أعمال إسرائيلي يسكن في كاليفورنيا ونشيط جدا في الصراع ضد الدعاية اللاسامية والمناهضة لإسرائيل في الجامعات في الولايات المتحدة. "الوضع أسوأ من ذلك في نيويورك، وبخاصة في جامعات كولمبيا و"كاني" (الجامعة البلدية لنيويورك). تتدهور الظاهرة أحيانا حتى الضغوط، التهديدات، وحتى العقوبات الوحشية التي تفرض على طلاب يتجرؤون على التضامن مع إسرائيل. هكذا مثلا في "جويش جورنال" علم أن في جامعة ولاية نيويورك "ساني"، طردت ضحيتي اعتداء جنسي من مجموعة الدعم التي طلبتا المشاركة فيها حين عرفتا نفسيهما كصهيونيتين. في مقال شخصي نشرته روز هيرش، طالبة يهودية عملت نائبة لرئيس اتحاد الطلاب في جامعة جنوب كاليفورنيا، في موقع "نيوز ويك"، روت هيرشكيف "أُزعجت ولوحقت في أرجاء الحرم الجامعي على مدى أشهر فقط لأني صهيونية". عانت هيرش من تنكيلات متكررة من جانب طلاب مؤيدين للفلسطينيين. وكتبت: "قيل لي إن تأييدي لإسرائيل يجعلني شريكة في جريمة العنصرية وبالتالي فأنا عنصرية". في جامعة تفتاس في ضواحي بوسطن جرت محاولة لإسقاط الطالب ماكس برايس من منصبه في اللجنة القانونية لاتحاد الطلاب لأنه أعرب عن تأييده لإسرائيل. وهذه بالطبع مجرد أمثلة قليلة.

50في المئة يتعاطفون مع إسرائيل

"في السنوات الأخيرة" تجري عملية سيطرة لنظرية تقدمية متطرفة على اليسار الأميركي"، يقول هولندر. "من المهم التشديد على انه لا يوجد توجيه لكل الحزب الديمقراطي أو مؤيديه بل للجناح اليساري التقدمي فقط. تأثير الجناح التقدمي عظيم، وليس فقط في الجامعات. عمليا، نلاحظ منذ الآن توغلا واسعا للاسامية بنيوية

من جانب اليسار إلى المدارس في الولايات المتحدة، وبتقديرنا في 25 في المئة منها تقريبا توجد مناهج تعليمية تدرس مضامين لاسامية تحت غطاء القيم الليبرالية."

مع ذلك، ليس كل شيء اسود. ففي استطلاع أجرته، مؤخراً، وزارة الخارجية في أوساط طلاب في الولايات المتحدة تبين أن 50 في المئة منهم أبدوا تعاطفاً مع إسرائيل، مقابل 36 في المئة أبدوا عدم تعاطف. كما أن 48 في المئة يرون دولة إسرائيل ذخرا للولايات المتحدة، مقابل 24 في المئة لا يرونها كذلك. بالمقابل، على حجم النشاط ضد إسرائيل في الجامعات وعلى نجاحه تشهد المعطيات التي بموجبها واحد من كل طالبين (49 في المئة) يتعرض لدعوات المقاطعة و56 في المئة من المتعرضين لها أعربوا عن تأييدهم لها. كان الموقف من إسرائيل إيجابيا أكثر في أوساط الطلاب الذين تماثلوا مع الحزب الجمهوري ومع القيم المحافظة وفي أوساط طلاب أكثر سنا من عمر الثلاثين فما فوق. تتناسب هذه المعطيات والميول ضمن عموم السكان في الولايات المتحدة.

وعلى حد قول نائب وزير الخارجية، عيدان رول، فإنه "لأجل مكافحة اللاسامية نقوم بنشاط مكثف في أوساط جاليات يهودية في الولايات المتحدة مع التشديد على القيادة الشابة والطلاب بما في ذلك استضافة وفود وزيارات في الجامعات. من واجبنا أن نسمح للصوت اليهودي والمؤيد لإسرائيل وأن يُسمع دون خوف، والانتصار على موجات الأنباء الملفقة والمعلومات المضللة ضد دولة إسرائيل ."

* * *

"يديعوت أحرونوت": هكذا يخدم "حل الدولتين" مصالح إسرائيل

بقلم شبتاي شافيت

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

في محيط سياسي يحظى فيه كل من يذكر شعار «حل الدولتين» على الفور بكل تعابير التنديد التي يحتويها القاموس العبري، ابتداء من وصف «خائن» وانتهاء بـ«نازي»، فإن الكلمة البليغة لرئيس الوزراء لابيد في الأمم المتحدة ليست أقل من استفزاز ضد حملة الإرهاب الجارية في الدولة ضد كل من يتجرأ على الإعراب عن تأييده لهذا الحل، ومحاولة إعادة موضوع النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني إلى مركز البحث الجماهيري. بفعله هذا أبدى لابيد زعامة حقيقية متحررة من أي اعتبار سياسي. إذا كان لا بد من وصف خلاصة النزاع، فإن الكلمات الثلاث التالية تفعل ذلك: أرض، إنسان، دم. الأرض هي موضوع النزاع. يدور الحديث عن قطعة أرض كانت لنا ومنها طردنا، بخراب البيت الثاني.

نجا الشعب اليهودي منذئذ وحتى قيام دولة إسرائيل في 1948 حتى بدون أرض إقليمية، ما يدل على أنه في

حالتنا فإن الأرض ليست شرطا ضروريا لوجودنا كشعب. وبالنسبة لحدود الوعد الإلهي، في «العهد بين المفاصل» قيل: «في اليوم ذاته عقد ربنا لإبراهيم عهدا يقول لنسلك أعطيت هذه البلاد، من نهر مصر وحتى النهر الكبير نهر الفرات.«

لا أتذكر بأن أي مندوب من شعب إسرائيل، علمانيا كان أو دينيا، عرض في مرة على محفل دولي مطلب الاعتراف بسيادة يهودية على قطعة الأرض التي بين نهر الفرات الذي في العراق ونهر النيل الذي في مصر، بدعوى أن هذا هو الوعد الإلهي الذي تلقاه شعب إسرائيل. الاستنتاج: ترسيم الحدود لدولة اليهود مفتوح للبحث.

الآن، إنسان ودم. لأسفنا الإنسان هو مواطنو إسرائيل اليهود، والدم هو دم يهودي سفك منذ 1860 – بداية الصهيونية العملية، وحتى كتابة هذه السطور – وذاك الذي سيسفك طالما بقي النزاع. يزعجني أن بين فرسان «بلاد إسرائيل الكاملة» يوجد كثيرون جداً لم يفوا ولا يفون بواجباتهم المدنية الأساس لأمن الدولة وقوتها. وبصفتي إنسانا عقلانيا، احتاج لدليل تطبيقي للعلة التي بموجبها تعلم التوراة هو الذي يحمل وجود شعب إسرائيل. وطالما لا توجد علة كهذه فاني ادعي أن صيغة الكلفة – المنفعة لأموال الضرائب التي أدفعها لا تبرر كلفة الجالسين على مقاعد بيوت الدراسة. وعندما أفكر بكل أدوات خريجي المدارس الدينية عند خروجهم إلى العالم الحقيقي، لا يمكنني إلا أن ابكي على نصيبي في تمويل تعليمهم.

في معادلة الإنسان والدم، لا يمكن التملص من السؤال الواجب: من هو ذو القيمة الأعلى الإنسان أم الأرض؟ لما كان الثمن أحادي القيمة للتمسك بـ«كلها لي» هو الدم، فالجواب واضح من تلقاء ذاته: قيمة الإنسان أعلى من قيمة الإرض. ولا يدور الحديث عن لعبة محصلتها الصفر: في صيغة حل الدولتين، يدور النزاع الحقيقي على نسب قليلة فقط من الأرض. إضافة إلى ذلك الناتج المحلي الخام الإسرائيلي اليوم يقترب من 50 ألف شيكل. ويقول الخبراء لي إن اقتصاد إسرائيل مع اتفاق دولتين سيقفز إلى ناتج محلي خام من 75 – 80 ألف شيكل وربما أكثر. حذارِ أن نقتنع ممن يروي لنا صباح مساء أن إسرائيل هي القوة العظمى الأقوى في الشرق الأوسط، وفي الوقت ذاته يلقي علينا الرعب من «حماس»، «الجهاد الإسلامي»، والسلطة الفلسطينية، والدولة الفلسطينية

* * *

تحذير إسرائيلي من خطر "الدمج المدني" بين الضفة وتل أبيب

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

حذرت صحيفة عبرية من التداعيات الخطيرة لـ"الدمج المدني" الحاصل بين الضفة الغربية المحتلة و"إسرائيل"، وهو الأمر الذي يقرب من واقع الدولة الواحدة الذي من شأنه أن ينشأ بلا تخطيط أو إرادة.

وذكرت **صحيفة "يديعوت أحرنوت "**في مقال مشترك لكل من جنرال احتياط عاموس جلعاد والخبير ميخائيل ميلشتاين، أن "التصعيد الحالي لا يختلف في خطورته عن موجات وقعت في الساحة الفلسطينية في العقد الأخير، وبالتأكيد تقل عن تهديدات الانتفاضة الثانية." ونوهت إلى أنه "طرحت في الأسابيع الأخيرة كثيرا من الحجج التي تقول إن التصعيد في الساحة الفلسطينية ينطوي على تحقيق إخطار استراتيجي، وهذا الإخطار يعاني من فجوات مركزية؛ فقد طرح مرات عديدة في السنوات الأخيرة ولهذا فهو يعاني من متلازمة "ذئب – ذئب"، كما أنه لم تتحقق فيه حتى الآن عناصره المركزية وعلى رأسها اندلاع انتفاضة ثالثة وتفكك السلطة." ورأت أن لهذه "الإخطارات الاستراتيجية أهمية كبيرة، لكنها تشذ عن البعد الأمني؛ فالقصة الكبرى ليست فقط ارتفاع مستوى المواجهات أو ضعف السلطة المتزايد."

وقدرت الصحيفة أن "موجة التوتر الحالية في الضفة الغربية كفيلة بأن تنكمش، مثلما حصل في الماضي، وعندها سيتبين أن المشكلة المركزية ليست بالضرورة "ضجيج" التهديدات الأمنية، بل بالذات الهدوء الذي ينطوي عليه دمج متواصل تحت أرضي، بين الضفة الغربية وإسرائيل في المستويات المدنية والاقتصادية، والذي من شأنه أن يشكل أساسا لتداخل إداري وسياسي." وأضافت: "هذا الهدوء منطوٍ في الدمج المتزايد بين الاقتصادين والبنى التحتية كالكهرباء، والمياه، والاتصالات والمواصلات، الأمر الذي يؤدي إلى تعميق التداخل بين السكان (الفلسطينيين والإسرائيليين)."

وحذرت "يديعوت" من الخطر الناجم عن "التقدم المتواصل نحو واقع دولة واحدة، وهو السيناريو الذي من شأنه أن ينشأ أيضا بلا تخطيط أو إرادة." وزعمت أنه "في الجانب الفلسطيني يوجد تأييد متزايد للفكرة التي تعد وسيلة لتحقيق حقوق مدنية وفي المستقبل ربما تحقيق إنجاز وطني عندما تتحقق أغلبية ديمغرافية بين البحر والنهر، وهذا الموضوع قائم في الخطاب الإسرائيلي، لكنه غير متخيل بما يكفي وغير مفهوم؛ ففي كل يوم يمر، يوجد اقتراب من نقطة اللاعودة التي ستجعل من الصعب تحقيق الانفصال المادي في المستقبل."

وأشارت إلى أن "السؤال الحرج" الذي يجب طرحه: "هل يمكن أن نواصل ونبقي الواقع الحالي على مدى الزمن؟ هل مفهوم أن التداخل المتزايد سيضع إسرائيل أمام مفترق تاريخي سيتعين فيه عليها أن تختار بين نموذج حكم يتضمن نوعين من المواطنة المتميزة، وبين الموافقة على توطين الفلسطينيين الذي يعيشون في الضفة الغربية؟." وقالت: "حتى لو لم يكن فرض السيادة في الضفة الغربية معناه الفوري دولة ثنائية

القومية بل أغلبية يهودية بنسبة 60– 70 في المئة، سيكون الحديث يدور عن تسوية متهالكة – ولاحقا متفجرة– ستهدد على القدرة لمواصلة الإبقاء على إسرائيل كدولة يهودية."

ونبهت إلى أهمية طرح هذا الموضوع في مركز المداولات قبل انتخابات الكنيست الـ25 التي من المخطط أن تجري في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، مشددة على أهمية "إلزام السياسيين بجواب واضح ونقي من الشعارات، وكل حكومة ستنتخب ملزمة بأن تفهم أن عليها أن تضع الموضوع الفلسطيني في رأس اهتمامها." وأكدت "يديعوت" أن "الزمن لن يسمح بمواصلة صيانة الوضع القائم بوسائل اقتصادية أو عبر تجميل سياسي بروح "إدارة النزاع"، وسيلزم أصحاب القرار ببلورة استراتيجية مرتبة للمدى البعيد، والاستعداد لاتخاذ قرارات حاسمة، وهذا لم يتخذ منذ عقدين في إسرائيل."

* * *

i24NEWS: مسؤول إسرائيلي حول الاتفاق مع لبنان:"سيتيح الاستقرار على المدى الطويل بالمنطقة"

الاتفاق الذي ابرم سيناقشه المجلس الأمني المصغر الخميس القادم وسيكون محور النقاشات

صرح مسؤول سياسي كبير إن **الاتفاق البحري الذي يجري العمل على إبرامه مع لبنان حول المياه الاقتصادية ومنصات الغاز** وقال إن "هذا الاتفاق يصبح أكثر ملزما، وسيكون مودعا في الأمم المتحدة وسيدرج قدر الإمكان في القانون الدولي. الضمانات الأمريكية هنا بالغة الأهمية. يوجد للاتفاق مكون اقتصادي بالطبع. لكنه أولا وقبل كل شي أمني وسياسي حتى يتيح الاستقرار في المنطقة على المدى البعيد ."

وكشف المسؤول خلال إفادة أمام عدد من الصحافيين جزءا من العملية التي يجري العمل عليها وقال إن "هذا الاقتراح هو نتيجة عمل متواصل لنا مع آموس" في أشارة الى الوسيط الأمريكي آموش هوخشتين وقال إن"هوخشتين، بطريقته الخاصة، أدار المفاوضات بهدوء، بالتجاوزات، بالاجتماعات. في الأشهر الأخيرة، عندما أصبح المكون السياسي أكثر أهمية، عندها دخل مستشار الأمن القومي الى الصورة أكثر، كل شيئ كان بالتنسيق مع وزارة الطاقة ووزارة الخارجية ." وقدم المسؤول معلومات مفصلة أكثر حول الاتفاق، مبددا الضبابية من حوله:"إن خط العوامات الذي نشرته إسرائيل هو خط هام أمنيا لإسرائيل. مبدئيا يسمح للبنانيين بالاحتفاظ بحقوق في الخزان حتى الخط الجنوبي للمنطقة المتنازع عليها،هذه هي مبادئ الاتفاق. هم أرادوا ايضا جيبا- هذا ليس كل ما أرادوه، لكنه بالتأكيد ركيزة هامة بهذا الشأن ."

وأضاف المسؤول إن "الاتفاق يتيح لإسرائيل الحصول على تعويض على حقوقنا بالخزان، بالمنطقة التي تحت سيطرتنا. نحن نعمل على تفاصيل هذا الاتفاق". وأضاف إن "الاقتراح مقبول على المستوى السياسي في إسرائيل وإن سار الأمر جيدا سيكون هذا أساس النقاش في المجلس الأمني المصغر الخميس القادم ."

وأضاف المسؤول أن الآلية المصممة لتنظيم تبليغ الوزراء حول التعويضات من خزانات الغاز وقال إن "الآلية ستعتمد على مبادئ تعويض الحقل، حين يكون حجم الخزان غير واضح فإن حجم التعويض لا يمكن أن يكون واضحا للوزراء، لكن المبادئ نعم" وفي النهاية قال المسؤول إن "إسرائيل قدمت جوابا رسميا للأمريكيين، العملية بهدا الخصوص تتم، نحن نناقش أيضا فيما بيننا ما هي الموافقات المطلوبة."

* * *

i24news: الهايتك الاسرائيلي يتجند لحل النقص في القوى العاملة

منصة تكنولوجية ستربط بين شركات الهايتك والمجتمعات التي تعاني من نقص في التمثيل ومنها المجتمع العربي

بدعم العشرات من شركات الهايتك الرائدة، من بينها: جوجل، سيسكو، ارميس، فالو التو نتووركس وريسكيبيد، تم إطلاق مبادرة إسرائيلية تنمي وتبحث عن المواهب التي تعاني من نقص في التمثيل في شركات الهايتك المختلفة من الفئات الاجتماعية المختلفة في إسرائيل بما يشمل المجتمع العربي. وذلك بواسطة برنامج تخصص فريد وعابر للشركات، وتهدف المنصة التي أطلق عليها تحمل الأسم Place-IL الى ملء آلاف الوظائف الشاغرة عن طريق البحث وتنسيب المواهب الموجودة "تحت الرادار."

تسعى المنصة التكنولوجية الجديدة، التي يقف وراءها عدد من الأسماء المعروفة والأكثر احتراما في النظام البيئي المحلي، لمنح حل لنقص القوى العاملة في الهايتك في اسرائيل، من خلال زيادة التغيير الأساسي في عملية البحث، التصنيف وتنسيب المواهب من المجتمع العربي والدرزي واليهود المتدينين والمجتمع الأثيوبي والمجتمعات الموجودة في الضواحي .

في هذه الأيام، يتم إطلاق المبادرة، التي تعمل بالتعاون مع ذراع العمل في وزارة الاقتصاد لتجربة أولية، في إطارها يتم تصنيف مئات المرشحين لوظائف تطوير، وخلال عدة أسابيع سيدخلون الى برنامج تخصص .

وقال ليعاد أچمون، شريك في اينسايت بارتنرز: "كمستثمر رائد في اسرائيل، أرى أهمية كبرى في تنوع المزيج البشري الذي يكون الشركات التي ننظر في الاستثمار بها، مثل تلك التي كنا قد استثمرنا بها. توسيع تمثيل المجتمعات في شركات الهايتك يعبر ليس فقط عن الثقافة التنظيمية الأفضل انما بالنتائج العملية. نحن نفخر بالمشاركة في المبادرة المباركة ل Place-IL -كشريك استراتيجي ومقنع بوجود سبب وجيه للاعتقاد بأن التغيير للأفضل قد بدأ بالفعل ."

* * *

"هآرتس": هل تتحول مسألة الحدود البحرية بين تل أبيب وبيروت إلى "أزمة قانونية"؟

ترجمة: القدس العربي

بقلم: عاموس هرئيل

قدمت الولايات المتحدة لإسرائيل ولبنان في نهاية الأسبوع مسودة مشروع حلها الوسط بشأن الحدود البحرية بين الدولتين. الردود الأولية من إسرائيل ولبنان إيجابية جداً. حتى الأمين العام لـ"حزب الله"، حسن نصر الله، تراجع قليلاً عن تهديداته بتفجير الصفقة، وربما الطوافة. ولكن القضية لم تنته بعد؛ فقد بقي عائق آخر محتمل وهو أن ما كان في السابق أزمة سياسية – أمنية، يهدد الآن بأن يصبح أزمة قانونية مع إمكانية سياسية كامنة كلها في الجانب الإسرائيلي.

الاقتراح الأمريكي، كما نشر في "هآرتس"، يرسم خط 23 على أنه حدود بحرية مستقبلية بين الدولتين؛ إذ يبقي حقل الغاز "كاريش" في يد إسرائيل، ويقسم حقل "قانا" إلى قسمين، جزؤه الأكبر في يد لبنان.

قد تحصل إسرائيل على تعويضات من لبنان مقابل سماحها بالتنقيب عن الغاز للبنانيين في منطقة الحقل الذي سيبقى في حدودها (ثلثه تقريباً). في المقابل، ستبقي الولايات المتحدة مسألة ترسيم الحدود في المنطقة القريبة من الشاطئ بدون حل. ولأنها نقطة مختلف عليها أكثر وتتصل بالخلاف القائم على تموضع الحدود البرية منذ انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان في 2000 فقد حدد الاقتراح أن يبدأ ترسيم الخط بعد بضع مئات من الأمتار غرب الشاطئ.

لبنانيون من الجنوب ومن بينهم رئيس البرلمان نبيه بري، زعيم حركة "أمل" الشيعية، تطرقوا أمس بصورة إيجابية للاقتراح الأمريكي. ألقى نصر الله، للمرة الثانية على التوالي، خطاباً متساهلاً نسبياً. يبدو أن التقديرات التي أسمعتها الاستخبارات الإسرائيلية مؤخراً بدأت تتحقق في هذه الأثناء. يبدو أن "حزب الله" هدد بمواجهة عسكرية حول حقول الغاز، ليس بسبب بحثه عن ذريعة لشن حرب لبنان الثالثة، بل أراد أن ينسب لنفسه هذا الإنجاز الاقتصادي. يدعي الآن أنه وبفضل تهديداته، أصاب الذعر إسرائيل فوافقت على تقديم تنازلات في تحديد خط الحدود.

لم ترد إسرائيل حتى الآن رسمياً على الاقتراح الأمريكي الأخير، لكن مصادر في جهاز الأمن قالت أمس بأنه يقرب القضية من نهايتها. حسب قول هذه المصادر، ثمة إنجاز استراتيجي مهم. أولاً، على فرض أن الاتفاق سيوقع، فسيكون بالإمكان البدء قريباً باستخراج الغاز من كاريش بدون إزعاج. ثانياً، لأن حقل قانا ضروري لاقتصاد لبنان (رغم الحاجة لمرور بضع سنوات لتستطيع بيروت استخراج الغاز منه) فقد وُجد هنا ميزان ردع ناجع، منذ لحظة التوقيع لن يستطيع حزب الله تهديد الطوافات الإسرائيلية في كاريش وفي الحقول

الأبعد جنوباً. ثالثاً، نأمل على المدى البعيد بأن يضعف اعتماد لبنان على إيران، التي أرسلت في السنتين الأخيرتين وقوداً للبنان وأعطت لنفسها الحق في مساعدة المدنيين.

مع ذلك، بقي عائق أخير محتمل؛ فرئيس الليكود بنيامين نتنياهو، هاجم الحكومة قبل بضعة أسابيع واتهمها بتقديم تنازلات أمنية عديمة المسؤولية للبنان في المفاوضات على ترسيم الحدود. حتى إن أعضاء كنيست من المعارضة هددوا بتقديم التماس للمحكمة العليا ضد التوقيع على الاتفاق بذريعة أن الأمر يتعلق بتنازلات جغرافية – هذه التنازلات لا يمكن تقديمها بدون استفتاء عام، وبالتأكيد عندما تتخذ القرار حكومة انتقالية وعشية انتخابات.

الوقت بالنسبة للحكومة آخذ بالضغط؛ يتوقع الخميس القادم إجراء نقاش أولي في الكابنت للمصادقة على الاتفاق (ربما حتى يمكن أن يتم تقديم موعد النقاش). صاحبة الامتياز في كاريش، شركة "انيرجيان" تريد البدء في الحفر هذا الشهر. ومن المهم للحكومة تحقيق أمرين: من المرغوب فيه رفع خطر الاحتكاك مع "حزب الله" قبل الانتخابات والتوقيع على اتفاق مع لبنان، سيتم عرضه كنجاح استراتيجي.

الالتماس الذي قدمه الليكود للمحكمة العليا أو بتشجيع منه، قد يعيق إجراءات الحكومة. في مكتب رئيس الحكومة ومكتب وزير الدفاع، ينتظرون كيف سيتصرف نتنياهو. من جهة، قد يعتقد أن لديه حالة قضائية، ومن جهة أخرى قد يخدم خصومه بذلك. لبيد وغانتس سيكونان مسرورين من عرض نتنياهو كمن يضر بالتوقيع على اتفاق مهم للدولة، الذي تمت بلورته بوساطة أمريكية. رئيس المعارضة، سيقولون، مستعد لإعاقة خطوة تاريخية بسبب اعتبارات سياسية، بل وسيخاطر حتى بأزمة أمنية مع "حزب الله". هل يهم الناخبين في إسرائيل ذلك؟ حتى الآن لا يبدو أن هناك شيئاً ناجحاً في إيقاظهم من سباتهم.

* * *

"إسرائيل اليوم": روسيا بين امتلاكها أوروبا وحالة "ألمانيا 1914".. والخبراء: كيف ننهي الحرب؟

بقلم أمنون لورد

كان الجواب "نعم" لسؤال نشأ بين سطور ردود فعل دولية حول خطوة الضم التي قام بها بوتين في نهاية الأسبوع. ثمة احتمال بأن تقرر روسيا استخدام السلاح النووي التكتيكي في هذه المرحلة أو تلك من الحرب، ربما قريباً.

خطاب بوتين حول الضم، الذي أعلن فيه عن أقاليم دونيتسك، ولوهانسك وزابوريجيا وخيرسون كجزء من الاتحاد الروسي، اعتبره الغرب خطوة التصعيد الأخطر منذ الاجتياح نفسه الذي بدأ في 24 شباط. ربط بوتين بين هذه الحرب وحروب روسيا الماضية: "هنا في نوفوروسيا، قاتَل بيوتر رومينتساف وألكسندر سبوروف

معاركهما، هنا بنت يكترينا العظمى وبوتيومكين المدن الجديدة. أجدادنا وآباء آبائنا قاتلوا هنا حتى النهاية المرة في الحرب الوطنية الكبرى (الحرب العالمية الثانية)"، خطاب في قاعة سان جورج في الكرملين. أقسم بوتين على الدفاع عن كل أقاليم روسيا مما يرفع مبلغ الرهان، إذ ستصبح المناطق المضمومة الآن جزءاً من روسيا. في أحد مقاطع الخطاب، ادعى بوتين بأن إلقاء القنابل الذرية في اليابان وكذا تخريب مدن ألمانيا بالقصف استهدف إخافة روسيا.

في ضوء التطورات المتطرفة في حرب أوكرانيا، يسأل الخبراء والسياسيون أنفسهم: كيف ننهي هذه الحرب؟ الباحثون ينشغلون بمسألة كيف تنشب الحروب. سؤال معروف في مطارحنا. حروب الجيل الأخير والآن أوكرانيا، تطرح مسألة انشغلوا بها أقل بكثير: كيف ننهي الحروب.

التطورات القاسية التي تشهدها أجزاء واسعة من العالم، غرب أوروبا والولايات المتحدة، تعيد الخبراء إلى الحرب العالمية الأولى. يتبين أن ألمانيا كانت في وضع مشابه في بداية الحرب العالمية الأولى. في غضون بضعة أشهر في 1914، فهم الألمان بأن لا أمل لهم في الانتصار، ومع ذلك تواصل حمام الدم أربع سنوات أخرى. في مرحلة معينة، ظهر "السلاح السري" – الغواصات. النتيجة: دخلت الولايات المتحدة إلى الحرب، وخسرت ألمانيا. هنا في دور "السلاح السري" – القنابل الذرية التكتيكية، أي الأضعف بكثير من قنبلة هيروشيما.

خبراء أكاديميون ممن انشغلوا بالمسألة مؤخراً، يدعون بأن هذه المرحلة قد تأتي إذا ما حدث انهيار للجبهة في دونيتسك. أحداث نهاية الأسبوع لمحاصرة قوات روسية في منطقة ليمان، تؤشر إلى إمكانية عالية لحدوث شيء ما كهذا. الغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة، دخل إلى التزام عالٍ، وإن لم يكن يدور الحديث عن دخول القوات.

رد فعل الناتو في حالة استخدام تكتيكي محدود لسلاح نووي، قد يكون بحجم تدمير أسطول البحر الأسود الذي لروسيا. النتيجة: تصعيد آخر. لا تبدو نهاية الحرب في الأفق. بوتين حاكم طاغية، لكنه ليس كلي القدرة. لقد حمل الحرب إلى نقطة إذا ما خسرت فيها روسيا، فلن تعود روسيا لتكون إياها؛ إذا ما انتصرت روسيا فسيكون مستقبل أوروبا في أيديها.

في بداية الغزو، تماماً في اليوم أو اليومين الأوليين، ثمة زعيم واحد في إسرائيل توقع السيناريو المرتقب بدقة شديدة، وهو بنيامين نتنياهو. قال لأحد قادة الدولة إن بوتين يتورط، سيعلق في الوحل الأوكراني وسيجد عقوبة شديدة للخروج من هذا. الآن لا طريق عودة له. دخل إلى التزام "الدفاع" عن أقاليم دونباس، وكأن الحديث يدور عن الوطن الروسي نفسه.

* * *

"هآرتس": "لا نعترف بالأقاليم الـ4".. احتلال يعظ احتلالاً ومن "بلفور" إلى "تراس"

بقلم جدعون ليفي

سخافة تخجل، نفاق يعتريه عار. إسرائيل تشوه سمعتها. بيان وزارة الخارجية الذي جاء فيه بأن "إسرائيل تؤيد سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، لن نعترف بضم الأقاليم الأربعة من قبل روسيا". من أين نبدأ؟ من دولة محتلة تقدم المواعظ الأخلاقية لدولة محتلة أخرى؟ من دولة قامت بالضم تعلن أنها لا تعترف بضم آخر؟ أو ربما من الفجوة التي وقعت أخيراً بين حكومتي نتنياهو ولبيد: إسرائيل-نتنياهو صمتت، أما إسرائيل-لبيد فتقدم المواعظ الأخلاقية. هذه حكومة سيئة وتلك أسوأ.

بشكل تلقائي، يتم طرح أسئلة مثل ما هو الأفضل، النفاق أو قول الحقيقة المخجلة؟ الاهتمام أم غض النظر عما يحدث حولنا؟ كل خطوة تقوم بها إسرائيل تتعلق بالحرب في أوكرانيا جديرة بالإدانة. إذا صمتت فصمتها مخجل، وإذا تحدثت فحديثها منافق. كحال من يسير ولديه حدبة. مع ذلك، لن تشعر بالأسف على دولة تقوم بالضم وتقدم المواعظ الأخلاقية لدولة أخرى تقوم بالضم أيضاً. عار الصمت والعجز بررته بالخوف من روسيا، لكن ما الذي سنقوله للنفاق؟ ما الذي يخدمه؟ هل هناك دولة تصدق توارع إسرائيل، التي لا تعترف بضم الأقاليم الأربعة في الوقت الذي تحاول هي نفسها إغراء سياسيين بالاعتراف بالضم الذي تقوم به هي، بل وتقوم بتوسيعه أكثر إذا كان يمكنها ذلك؟

لا فرق أساسياً بين تقطيع أوكرانيا إلى أجزاء، وتقطيع فلسطين إلى أجزاء. تقطيع فلسطين أقل أخلاقية من تقطيع أوكرانيا؛ لأوكرانيا دولة تم اقتطاع مناطق منها، في حين ليس للفلسطينيين دولة، وتقطيع بقايا بلادهم أدى إلى أنه لن تكون لهم دولة يوماً ما. رئيس الحكومة الذي يؤيد ذلك، بالأفعال أو بالإخفاقات، لا يمكنه تقديم مواعظ أخلاقية لدولة أخرى تقوم بالضم. من الأفضل أن يخجل فيسكت. مدهش اكتشاف كيف أنه لم تتحرك أي شعرة في وجوه متخذي القرارات ووجوه باقي الإسرائيليين وهم يتحدثون عن الاحتلال الروسي. كيف يتوارعون ويدعون الصلاح. فالاحتلال الروسي وحشي جداً وقاس جداً وقبيح جداً، هو يخالف القانون الدولي وقرارات المجتمع الدولي. وماذا عن الجنود الروس؟ هل شاهدتم وحشية هذه؟ يقتلون الأطفال ويفجرون البيوت، وهناك كثير من الضحايا الأبرياء في أوكرانيا، الأمر الذي يدعو للبكاء. وماذا عن الاحتلال الإسرائيلي؟ أجمل؟ قانوني أكثر؟ ألا يعتبر وحشياً وعنيفاً؟ ألا يشكل القتل لآلاف الأبرياء بما في ذلك الأطفال؟ الاحتلال الإسرائيلي أقدم ومتجذر أكثر من الاحتلال الروسي. هو ثابت ويبدو أنه أبدي.

كيف يمكن للبيد أن يتأثر من أن نظيرته البريطانية، ليز تراس، همست له بشيء عن نقل السفارة البريطانية إلى القدس. هذه خطوة تعترف تماماً بالضم، وفي الوقت نفسه يعلن بأن حكومته لن تعترف بالضم الروسي؟ كيف يمكن لإسرائيل أن تناضل ضد فتح القنصلية الأمريكية في شرقي القدس، الخطوة الرافضة للضم، ولا تعترف بالضم الروسي؟ في أي عالم يمكن لإسرائيل أن تتحدث عن احتلال وضم آخر بدون خجل؟

إسرائيل شيء آخر، شيء مختلف دائماً؛ مسموح لها ما هو ممنوع على الآخرين، بما في ذلك روسيا. هذه البلاد لليهود، فقط لليهود، لنفس الأسباب والذرائع التي تقول بأن أوكرانيا للروس. الأوكرانيون والفلسطينيون لا يعتبرون شعوباً. ومن الواضح أنه ليس لهم حقوق وطنية كما لليهود في أرض إسرائيل. نحن أخوة، الإسرائيليون والروس. نحن وهم محتلون منفلتو العقال. إذا واصلت روسيا وجودها في سوريا فستضطر إسرائيل أيضاً إلى الانضمام إلى العقوبات الدولية التي تملصت منها حتى الآن. ستكون هذه اللحظة: بي.دي.اس إسرائيلية على روسيا، أقل أخلاقية بكثير من الأصلية. هذا لن يزعجها في مواصلة الصراخ بأن الـ بي.دي.اس لاسامية، وأن هدفها هو القضاء على إسرائيل. هكذا أيضاً ستكون العقوبات جديرة ما دامت مفروضة على إيران وروسيا وليس على إسرائيل. أنقذونا.

* * *

معارضة إسرائيلية لتنفيذ عملية "السور الواقي 2"

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي يتحضر فيه جيش الاحتلال لتوسيع عملياته العدوانية في الضفة الغربية بزعم التصدي للهجمات الفدائية، فقد صدرت أصوات عسكرية أخرى ترى أنه ليست هناك حاجة لعملية واسعة النطاق للقضاء على هذه الهجمات، بزعم أن هذه الموجة من العمليات ليست هي ذاتها التي دفعت الاحتلال لشنّ عملية السور الواقي في 2002، خاصة أن عملية واسعة من هذا النوع في هذه المرحلة ستكلف الاحتلال ثمنا استراتيجيا باهظا. ويعتبر العدوان الأخير على جنين الذي أسفر عن استشهاد أربعة مقاومين، النموذج المفضل لدى الاحتلال من وجهة نظر استخباراتية وعملياتية، لكنه لا يعفي الجيش مما يسميها ورطة "الحلقة المفرغة" التي تشهدها عملياته بالضفة الغربية، لأن دائرة التصعيد مستمرة، ولا يبدو أنها في طريقها للتوقف، ما قد يستدعي من الجيش الانخراط في ما يصفها عمليات اعتقال استباقية لإحباط هجمات مستقبلية، مع أن ذلك يرافقه تبادل لإطلاق النار، ويسفر عنه مزيد من تصعيد الأوضاع أكثر فأكثر.

الجنرال تامير هايمان الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، ذكر أن "ما شهدته الأيام القليلة الماضية من خطاب إسرائيلي متزايد حول الحاجة لتنفيذ عملية "السور الواقي 2" في الضفة الغربية، تعني

تنفيذ عملية عسكرية واسعة النطاق لم يفهمها جميع دعاتها من الإسرائيليين، أو أنهم يتجاهلون الواقع الذي لا يشبه على الإطلاق نفس الواقع الذي شرعت إسرائيل من أجله في أول عملية "للسور الواقي". وأضاف في مقال نشره موقع "القناة 12"" أن "تنفيذ عملية عسكرية كبيرة في الضفة الغربية لها هدف رئيسي هو شنّ هجوم مباشر ضد المنظمات المسلحة لتدمير قدراتها، وإحباط عملياتها، وحماية الجنود والمستوطنين منها، لكن الكلفة الاستراتيجية لمثل هذه العملية بالنسبة لإسرائيل ستكون مضاعفة، أولها زيادة النقد الخارجي والداخلي الذي قد يقوض شرعيتها، ويعيد إغراق الخطاب السياسي الدولي بالحديث عن القضية الفلسطينية، وهو ما لا تريده إسرائيل". وأشار إلى أن "إجراء مقارنة بين الأوضاع عشية السور الواقي الأولى في 2002، والدعوة لتنفيذ السور الواقي 2 في 2022 يظهران أنها مختلفة كلياً، فقد نفذت إسرائيل العملية الأولى بعد سقوط المئات من قتلاها في هجمات "استشهادية" دامية، وهو وضع مختلف جذريا اليوم، كما أن العملية اليوم تقتضي إلحاق أضرار جسيمة بقوات الأمن الفلسطينية، التي تتعاون معنا، وبالتالي يُظهر الوضع الحالي صورة واضحة تكشف عن عدم وجود تشابه بين الوضعين".

يبدو مثل هذا الحديث مغايرا للأصوات الإسرائيلية المتزايدة بشأن تنفيذ عملية "السور الواقي" الجديدة، مع تزايد الهجمات الفلسطينية ضد الجنود والمستوطنين، ويأتي تبرير هذا الطلب الإسرائيلي بالتريث في تنفيذ تلك العملية لأن الاحتلال يتمتع اليوم بحرية عملياتية كاملة للعمل في الضفة الغربية، وتتم مراقبتها عن طريق المخابرات، والتعامل معها ليلة بعد ليلة، وأحيانا في ساعات النهار أيضا، كما أن الواقع الجيوسياسي غير مستقر داخل الأراضي الفلسطينية، وبداية ظهور حرب وراثة عباس.

في الوقت ذاته، لا يخفي الاحتلال ترحيبه بأن القضية الفلسطينية لم تعد جزءًا من الخطاب السياسي الدولي، ما يجعل من تنفيذ عملية كهذه مناسبة لعودتها، كما أن عمل ووجود قوات الأمن الفلسطينية يمكِّن من بقاء حكم السلطة، وهذا في مصلحة إسرائيل، لأن تحطيمها في أي عملية عسكرية واسعة يعني خطرًا على استقرار السلطة، وفي الوقت الحالي، يعد وجودها أمرًا ضروريًا للمصلحة الإسرائيلية، بغض النظر عن توجهاتها السياسية.

الاستنتاجات الإسرائيلية الضرورية تظهر أنه ليست هناك حاجة لعملية عسكرية واسعة النطاق على جميع أراضي الضفة الغربية، لأنها قد تضر أكثر مما تنفع، وفي المقابل يذهب الجيش لتنفيذ هجمات متقطعة عالية الكثافة، لكنها مقتصرة على منطقة معينة، مدينة أو مخيم للاجئين، وفي الوقت ذاته بذل مزيد من الجهود للحفاظ على نسيج الحياة الاقتصادية المدنية، وزيادة التنسيق الأمني مع قوى الأمن الفلسطينية، وحماية المحاور والمستوطنات وخط الجدار الأمني، دون أن يضمن كل ذلك توقف الهجمات.

* * *

تصاعد الخلاف الأمريكي الإسرائيلي حول الصناعات السيبرانية

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

بالتزامن مع مواجهة دولة الاحتلال تحديات أمنية وعسكرية على الأرض، فإن المخاطر التي تحيط بالعالم الافتراضي من خلال هجمات السايبر ليست أقل أهمية وخطورة، خاصة أن القوى المعادية للاحتلال من دول ومنظمات، باتت تحوز على قدرات متفوقة في هذا المجال، مما يضع تحديا حقيقيا أمام ما تسمى "صناعة السيبرانية الهجومية" في إسرائيل، وفق إعلام عبري. وفي الوقت ذاته، فإن إقدام دولة الاحتلال على بيع بعض الدول برامج تجسس سيبرانية دون أخذ الإذن من الولايات المتحدة، دفع وزارة التجارة الأمريكية لإدراج شركات الهجوم الإلكتروني الإسرائيلية في قائمتها السوداء منذ عام كامل. وكل المحاولات الإسرائيلية الفاشلة لإزالتها من القائمة تؤكد أن هذه بطاقة أمريكية حمراء لصانعي القرار في إسرائيل، في المستويين السياسي والأمني، الأمر الذي ترك خيبة أمل إسرائيلية لا تخطئها العين، بعد فترة صعبة من التوتر مع الأمريكيين حول القضية. وأكد الجنرال حانان غفين، القائد السابق للوحدة 8200 الاستخبارية، أن "إسرائيل تجاوزت الخط الأحمر المتفق عليه مع الأمريكيين في عالم السايبر؛ لأنها تعلم أن قواعد هذه اللعبة الخطرة موجودة في واشنطن، وليس في تل أبيب، بعد أن اعتقدت صناعة السايبر الإسرائيلية في البداية أنها أمام سوء تفاهم مع نظيرتها الأمريكية ليس أكثر، وأن الوضع سيعود إلى طبيعته فقط إذا تم التوضيح لها أن كل شيء تم بالموافقة والإشراف، لكن كل طلبات الحكومة الإسرائيلية ووزارة الحرب ووجها بجدار رفض أمريكي غير مألوف".

وأضاف في مقال نشرته مجلة **يسرائيل ديفينس** أن "وزارة الحرب الإسرائيلية ظهرت وهي تتلعثم أمام صناعة السايبر المحلية؛ لأنها لا تستطيع الاستمرار في الموافقة على تراخيص التصدير بعد أن تم تقييدها بقرار أمريكي". واعتبر أن هذا الأمر هو سوء فهم غير مسبوق تقريبا بين سياسة التصدير لوزارة الحرب والتفاهمات القائمة والتنسيق في مجالات أخرى مع الحليف الأمريكي الكبير، ومن ثم إعطاء الأولوية للصناعة الأمريكية التي تخلفت عن الركب قليلا. ونقل غفين عن بعض المصادر إقرارهم بوجود "نوايا للشركات الأمريكية للحصول على شركة هجوم إلكتروني إسرائيلية بموافقة مجتمع الاستخبارات الأمريكية، ولكن تم رفضها على الفور من قبل المسؤولين المعتمدين في الحكومة الأمريكية". وأدانت الولايات المتحدة قدامى المحاربين في مجتمع استخباراتها بنقل معلومات مماثلة إلى دول أخرى، مما يعني أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن استسلمت لضغوط منظمات حقوق الإنسان، فضلا عن نجاح الحملة المناهضة لإسرائيل في واشنطن، بحسب كاتب المقال. ويكشف هذا الخلاف الإسرائيلي الأمريكي في مجال هجمات السايبر وبيع برامج التجسس، أننا أمام ما يمكن اعتبارها "قسوة" أمريكية غير معهودة تجاه دولة الاحتلال؛ لأن صناعة الإنترنت الهجومية التي تنتجها الأخيرة، تجعلها في مكانة بارزة مقارنة بمنتجات المنافسين الأجانب، خاصة أن

قدامى الجنرالات والضباط الإسرائيليين في مجتمع الاستخبارات، طوّروا منتجات عملياتية مماثلة لتلك التي عرفوها في أثناء خدمتهم العسكرية.

والنتيجة اليوم أن الاحتلال وجد نفسه محاصرا بين المطالب الصارمة للأمريكيين من جهة، وضغط الصناعة المحلية والمستوى السياسي. وصحيح أنه أصمّ آذانه عن الأسئلة والشكوك والتوضيحات القادمة من وزارة الدفاع وجماعة الاستخبارات الأمريكية، لكن التصميم الأمريكي شكل جدارا تم نصبه أمام دولة الاحتلال، بزعم أنه ينبع من خوف حقيقي من الإضرار بالمصالح الأمريكية.

* * *

موقع "واللا": إسرائيل ترفض المصادقة على اتفاق ثقافي أوروبي بسبب المستوطنات

ترجمة :بلال ضاهر. موقع عرب 48

يمارس اللوبي الاستيطاني ضغوطا على الحكومة الإسرائيلية من أجل ألا تصادق على الاتفاق الثقافي مع الاتحاد الأوروبي، المعروف باسمCreative Europe ، بسبب استثنائه المستوطنات. وإثر ذلك، بعث سفير إسرائيل لدى الاتحاد الأوروبي، حاييم ريغف، برقية سرية إلى وزارة الخارجية، حذّر فيها من أن عدم المصادقة على الاتفاق سيلحق ضررا كبيرا حيال أي محاولة إسرائيلية للتوصل إلى اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي في المستقبل، وفق ما أفاد موقع "واللا" الإلكتروني اليوم، الإثنين. وكان من المقرر أن تصادق الحكومة الإسرائيلية على هذا الاتفاق الأسبوع الماضي. وبسبب استثناء الاتفاق للمستوطنات، عارض رئيس الحكومة البديل، نفتالي بينيت، المصادقة على الاتفاق بطلب من وزيرة الداخلية، أييليت شاكيد، واستخدم حق الفيتو الممنوح له بموجب الاتفاقيات الائتلافية. ويتيح هذا الاتفاق لمنتجين إسرائيليين، في مجالات السينما والأدب والفنون، إمكانية الحصول على هبات من الاتحاد الأوروبي بمبالغ تصل إلى مئات ملايين اليوروهات. وتلقى 250 ألف فنان في أنحاء العالم هبات كهذه في إطار هذا البرنامج الأوروبي.

وفي 21 أيلول/سبتمبر الماضي، بعث ريغف برقية إلى وزارة الخارجية الأوروبية، أشار فيها إلى أن مجلس أمناء الاتحاد الأوروبي صادق على الاتفاق الثقافي مع إسرائيل، وأن الاتحاد الأوروبي يريد توقيع الاتفاق فور مصادقة الحكومة الإسرائيلية عليه. وكان من المقرر أن تصادق إسرائيل على الاتفاق خلال لقاء قمة مع الاتحاد الأوروبي اليوم، الإثنين، والتي ستنعقد لأول مرة منذ أكثر من عشر سنوات. ولم تُعقد قمة كهذه طوال السنوات الماضية بسبب خلافات متعلقة بالصراع الإسرائيلي – الفلسطيني. وقبل أن يبعث ريغف البرقية، شرع منتدى "كوهيليت" اليميني الاستيطاني بحملة ضد مصادقة الحكومة الإسرائيلية على الاتفاق الثقافي بسبب تضمنه بندا يستثني المستوطنات. وفي أعقاب النشر عن الموضوع في وسائل إعلام إسرائيلية داعمة للاستيطان، توجه مسؤولون في الاتحاد الأوروبي إلى السفير الإسرائيلي ريغف وعبروا عن تحسبهم من

عدم مصادقة إسرائيل على الاتفاق. وإثر ذلك، بعث ريغف البرقية محذرا من عواقب إلغاء الاتفاق. وكتب ريغف في البرقية، وفقا لـ"واللا"، أنه أجرى محادثات بشأن استثناء الاتفاق للمستوطنات، وأن مسؤولين أوروبيين أوضحوا له أن هذا البند مشلبه لبنود في كهذا في اتفاقيات سابقة وصادقت عليها الحكومة الحالية وحكومة بنيامين نتنياهو، وبينها اتفاق الأبحاث والتطوير. وأضاف ريغف في برقيته أن المسؤولين الأوروبيين الذين تحدث معهم "شددوا على أن لا صلاحية لديهم بتغيير هذا البند (بخصوص المستوطنات) أو بتفسيره بشكل مختلف عما هو مكتوب فيه. وبالنسبة لهم، هذا البند يصف القيود على تطبيق البرنامج نفسه وراء حدود 1967 فقط لا غير، ولا يتطرق إلى أي شيء آخر." وأشار ريغف إلى أنه "في حال ألغت إسرائيل في الدقيقة الأخيرة توقيعها على اتفاقCreative Europe ، فإنني أقدر أنه سيلحق ضررا كبيرا بصورة إسرائيل وبقدرتها على دفع اتفاقيات أخرى مع الاتحاد الأوروبي في المستقبل"، وأن إسرائيل ستخسر مبلغ 20 مليون يورو بشكل فوري، حصلت عليه كإعفاء من الاتحاد الأوروبي في إطار استثمارها في البرنامج، بموجب الاتفاق.

* * *

تقارير

"هآرتس": الحرب في أوكرانيا وتأثيرها على "الساحة السياسية الإسرائيلية"

بقلم ليزا روزوفسكي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

في نهاية شهر تموز / يوليو، على خلفية الأزمة التي اندلعت حول مطالبة روسيا بوقف أنشطة الوكالة اليهودية على أراضيها، وفي مواجهة إدانتها للهجمات المنسوبة "لإسرائيل" في سوريا، قام بنيامين نتنياهو بتحميل مقطع فيديو على صفحته على الفيسبوك باللغة الروسية والتي اتهم فيها الحكومة بمزيج من "الهواية واللامسؤولية والغطرسة" في إدارة العلاقات مع روسيا.

ووفقاً له، فإن حكومة التغيير تدمر العلاقات التي تحمّل هو عناء تعزيزها مع الكرملين.

أثار الفيديو المصحوب بتعليقات وترجمات باللغة الروسية، موجة من ردود الأفعال لم يتوقعها نتنياهو، ومن بين ما يقرب من 900 رد – أكثر بكثير من المتوسط على صفحة نتنياهو باللغة الروسية – كان الكثيرون بالطبع متحمسين وداعمين، لكن ليس أقل غضباً بالازدراء، فقد كتب أحد المعلقين: "انظر من يتحدث، لم يمر ستة أشهر منذ الحرب في أوروبا حتى بدأ صديقه بالتهديدات النووية" وتساءل معلق آخر "أتساءل ماذا ستقول عندما يبدأ بوتين بعد أوكرانيا في إطلاق سراح الروس الإسرائيليين." وتساءل ثالث: "من أين تحصل

إيران على التكنولوجيا النووية؟ لقد ولدت روسيا فاشية جديدة وهتلر جديداً." تثير الحرب في أوكرانيا مشاعر قوية بين "الإسرائيليين" الذين ينتمون إلى الاتحاد السوفيتي السابق.

في استطلاع أجراه موقعnewsru ، أحد أكبر المواقع الإخبارية "الإسرائيلية" في روسيا في يوليو، أجاب 75% من المشاركين بأنهم يدعمون أوكرانيا، و12% يؤيدون روسيا و11% قالوا أن موقفهم محايد.

لا تستند الاستطلاعات التي أجرتها newsru إلى عينة تمثيلية للسكان الناطقين بالروسية في "إسرائيل." وبحسب المعلومات التي نشرها الموقع فإن نسبة الرجال ونسبة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً في العينة مرتفعة مقارنة بعامة السكان من القادمين من الاتحاد السوفيتي السابق. ومع ذلك فعلى مر السنين عكست استطلاعات الموقع بشكل موثوق الحالة المزاجية في الشارع الروسي واتجاهات التغييرات التي حدثت فيه.

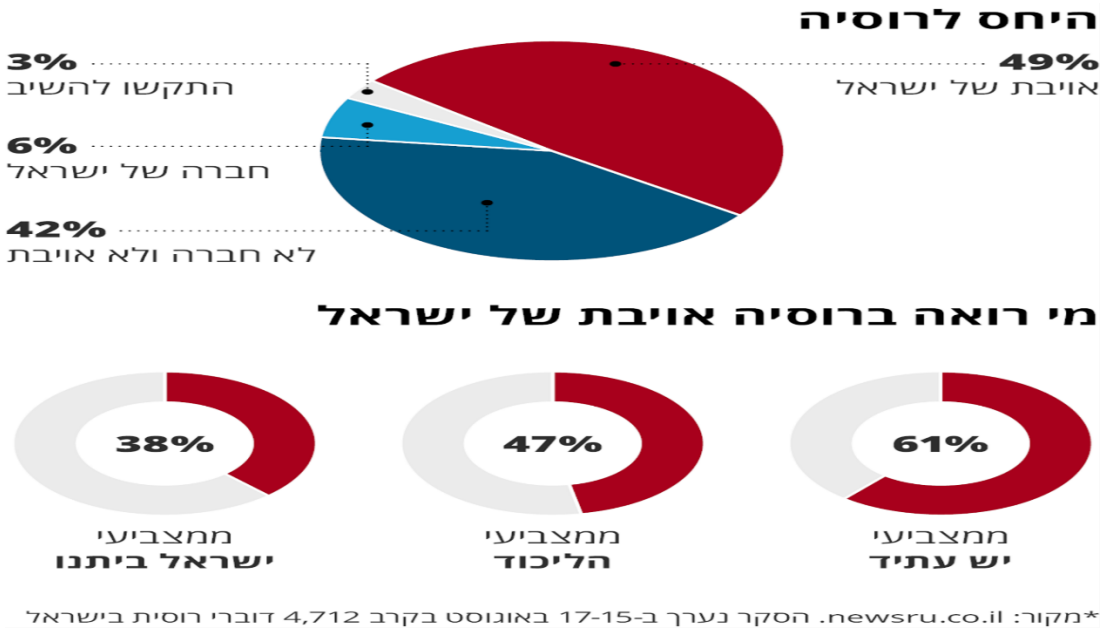

*מקור: newsru.co.il. הסקר נערך ב-15-17 באוגוסט בקרב 4,712 דוברי רוסית בישראל

يعكس الاستطلاع بالتأكيد العقلية البارزة بين معظم الصحفيين والمدونين والمعلمين الناطقين بالروسية، كتب أناتولي فوروبي وهو مبرمج ومُدون قديم وحسن السمعة، رداً على فيديو نتنياهو أنه "فقدني كناخب."

يقول فوروبي في حديث مع صحيفة هآرتس: "لا أعتقد أن على الجميع التحدث ضد روسيا، هناك تفضيل للشؤون الإسرائيلية الداخلية وأنا أدرك ذلك، كما أنني لا أعتقد أن التصريحات المتعلقة بأوكرانيا يجب أن تكون الإجراء الوحيد لسياسي إسرائيلي." فوروبئ الذي هاجر إلى "إسرائيل" من أوكرانيا عام 1991، قال إنه صوت لليكود في عدة انتخابات في الماضي، بما في ذلك السنوات الأخيرة. ولكن في حالة نتنياهو المحددة، فإن

الطريقة التي التزم بها الصمت التام وأول ما قاله حول هذا الموضوع هو أننا بحاجة إلى الحفاظ على العلاقات مع دولة كبيرة مثل روسيا تجاوزت الحدود بالنسبة لي."

المؤرخ إيغال ليبرنت وهو رجل يميني يعمل كرئيس تحرير لدار نشر مركز شاليم الأكاديمي، رفض أيضاً الخط الذي اتخذه زعيم المعارضة. ليبرنت المولود أيضاً في أوكرانيا صوت لليكود لسنوات، لكن في الأشهر الستة الماضية أدار ظهره للحزب، وقال: "يبدو الأمر غريباً، لكنني فقط لست قادراً على وضع الليكود على ورقة الاقتراع". وغالباً ما تشير المتاهة إلى ما يحدث في روسيا على حسابه على.Facebook وأضاف: " أعتقد أن بيبي يحب بوتين أو يحترمه بشكل خاص، أعتقد أنه يرى جيداً ما يواجهه من نقص في الشخصية، لكنه أعتقد على الأرجح أنه إذا لحس قدميه، فسيتم التعاقد مع إسرائيل، لكن بوتين يحترم القوة أكثر من الإطراء، لذلك يبدو لي أن الانحناء له لا يخدم مصلحتنا."

الاقتصاد أهم من الحرب

التعاطف مع روسيا والتعبير عن الدعم لبوتين قد لا يضيف نقاطاً إلى "السياسيين الإسرائيليين"، لكن يبدو أنه مع استمرار الحرب في أوكرانيا واقتراب الانتخابات، يتضاءل تأثيرها على صورة المقاعد المتوقعة في انتخابات الكنيست.

في استطلاع "صورة الناخب الناطق بالروسية" الذي أجرته newsru في نهاية يوليو، سئل المشاركون عن القضايا التي ستحدد كيفية تصويتهم، أشار 23% إلى موقف الحزب فيما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية كاعتبار ذي صلة من شأنه التأثير على تصويتهم، إلى جانب ذلك أجاب 62% بأن شخصية زعيم الحزب ستؤثر على اختيارهم، وصوت 52% للخطة الاقتصادية للحزب وصوتت نفس النسبة للخطة الأمنية. يضيف يفغيني فينكل رئيس تحرير newsru ، أنه "من بين المغتربين في أوكرانيا رأى 34% أن الموقف المتعلق بالحرب عامل مهم في التصويت، ولكن بالنسبة لهم لم يكن العامل الحاسم أيضاً، فالعديد من المتغيرات الأخرى كانت أعلى في ترتيب الأولويات بالنسبة لهم." وقال أيضاً إنه "من بين -هجرة بوتين- وهو مصطلح يشير إلى أولئك الذين هاجروا إلى إسرائيل في السنوات الثماني الماضية، اعتبر 30% الحرب عاملاً مهماً."

لكن استطلاع أجراه الموقع هذا الشهر بعد إغلاق قوائم الكنيست، أظهر أن اهتمام الناخبين بموقف "السياسيين الإسرائيليين" من الحرب انخفض بشكل حاد. فقد أشار 12% فقط من جميع المستطلعة أراءهم – و 22% من المستطلعة أراءهم من أوكرانيا – إلى الموقف من الحرب كعامل مهم سيؤثر على طريقة تصويتهم، من بين أولئك الذين هاجروا إلى "إسرائيل" بعد احتلال شبه جزيرة القرم في عام 2014، أجاب 23% أن موقف الأحزاب من هذه القضية سيحدد إلى حد كبير كيف سيصوتون.

يعتقد إميل شاليموفيتش محرر موقع "ديتالي" الإخباري باللغة الروسية (والذي يملكه رجل الأعمال ليونيد نيفزلين، الذي يمتلك أيضاً 20% من أسهم هآرتس)، أن الحرب في أوكرانيا من المتوقع أن يكون لها تأثير كبير على أنماط التصويت من الجمهور الناطق بالروسية، ففي تقديره سينعكس ذلك في تراجع التأييد لحزب افيغدور ليبرمان. ويقول شليموفيتش: "هناك تراجع واضح في دعم حزب إسرائيل بيتنا، والتي اتخذت موقفاً موالياً لروسيا ومعادياً لأوكرانيا، على الرغم من أنها حاولت تقديمها على أنها محايدة."

يذكر شاليموفيتش رفض وزير المالية تحويل ميزانية لإنشاء مستشفى ميداني في أوكرانيا (تم تمويل المستشفى أخيراً من قبل وزارة الصحة ووزارة الخارجية ومكتب رئيس الوزراء، إلى جانب الأموال الخاصة)، وكذلك تصريحه بعد مذبحة بوخا بأنها "اتهامات متبادلة" بين روسيا وأوكرانيا.

تشير بعض الاستطلاعات بين الاتحاد السوفيتي السابق إلى تراجع شعبية حزب "إسرائيل بيتنا" في قواعده الانتخابية، فيما يُنظر إلى ليبرمان على أنه مؤيد لروسيا، بعد أن اعتاد لسنوات اتخاذ موقف محايد في الصراع بين روسيا وأوكرانيا. وفي عام 2011 قال في لقاء مع الرئيس بوتين، مستنداً إلى أوصاف مراقبين من حزبه، إن الانتخابات البرلمانية في روسيا كانت "نزيهة وحرة وديمقراطية." هذا رغم أن العديد من الأدلة على التزوير في تلك الانتخابات أشعلت موجة الاحتجاج الكبرى، والتي كانت بداية لعقد من المواجهات بين الكرملين والمعارضة.

في عام 2014 رفض ليبرمان وزير الخارجية آنذاك، إدانة الاحتلال الروسي لشبه جزيرة القرم، ومع ذلك لا يبدو أن موقفه من الحرب في أوكرانيا يثير قلق الكثيرين في الشارع الروسي في الوقت الحالي، وبالتأكيد ليس مناصريه التقليديين.

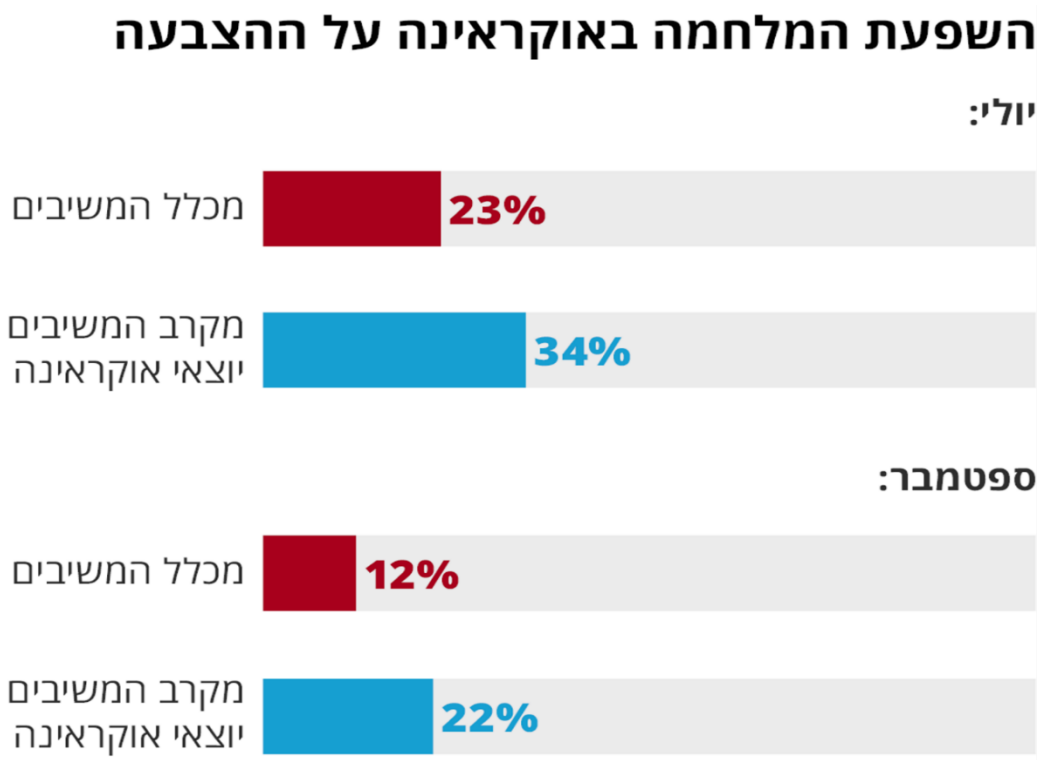

*משיבים שציינו כי המלחמה משפיעה על הצבעתם

מקור: newsru.co.il. הסקר הראשון נערך ב-1.8-31.7 בקרב 4630 דוברי רוסית בישראל. הסקר השני נערך ב-16-18 בספטמבר בקרב 3465 דוברי רוסית בישראל

דודי חסיד والذي يعمل في استطلاعات الرأي في قناة كان 11 قال: "المتحدثون بالروسية في إسرائيل يميلون إلى دعم أوكرانيا أكثر من روسيا، لكنهم لا يريدون بالضرورة أن يتبنى السياسيون الذين يمثلونهم هذا الرأي، بالتأكيد إذا لم يكن رئيساً للوزراء." يعتقد حسيد أن القضية الأوكرانية ليس من المرجح أن يكون لها تأثير كبير على توزيع الأصوات بين المهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق، ويعزو تراجع الدعم لليبرمان إلى التنافس بينه وبين نتنياهو.

"هذا المجتمع يميني أكثر (مقارنة ببقية السكان اليهود، من الناطقين بالروسية)، حتى لو لم يكن الاختلاف كبيراً، فلديها معدلات تعاطف عالية مع نتنياهو، الذي يدعمه ما بين 45-40% من جميع الناخبين من الاتحاد السوفيتي، وهذا يمنعهم الآن من دعم ليبرمان"، كما يقول حسيد -بهامش واسع – هي تكلفة المعيشة. وأضاف: "الطريقة التي التزم بها نتنياهو الصمت المطلق بشأن الحرب، ومن ثم أول ما قاله هو أنه يجب الحفاظ على العلاقات مع روسيا تجاوز الحد بالنسبة لي."

الصمت المطبق

إلى جانب الإرهاق من الحرب والفصل الذي يقوم به الكثيرون بين السياسة الخارجية و"الشؤون الإسرائيلية الداخلية"، ربما يكون هناك سبب آخر للتأثير الضئيل للحرب في أوكرانيا على العملية الانتخابية، فالأحزاب الثلاثة المتنافسة على معظم أصوات الناطقين بالروسية – الليكود، "إسرائيل بيتنا"، ويش عتيد – توقفت ببساطة عن الإشارة إليها.

وقال مصدر من حزب الليكود لصحيفة "هآرتس": "الجميع بما في ذلك لبيد، يدرك أن الفائدة الانتخابية من الإشارة إلى الحرب ليست قاطعة، لذا فهم يفضلون ببساطة التزام الصمت." وبحسب قوله، لم يؤكد أي من الأطراف على القضية الأوكرانية في الحملة الانتخابية التي يديرونها باللغة الروسية.

قبل حوالي ستة أشهر، وصف يائير لبيد وزير الخارجية آنذاك، مذبحة بوخا بأنها جريمة حرب، بينما قال وزير المالية أفيغدور ليبرمان إنه "يدعم بشكل أساسي المصلحة الإسرائيلية." منذ ذلك الحين لم يصدر أي بيان مهم من قبل قادة الأحزاب حول هذه القضية، وفور دخول لبيد مكتب رئيس الوزراء، اندلعت أزمة الوكالة اليهودية، وبعد رد فعل أولي قاس وعد فيه بأن "إغلاق الوكالة اليهودية سيكون حدثاً خطيراً سيؤثر على علاقاتنا مع روسيا." وحكم لبيد على نفسه بالصمت حيال هذه القضية أيضاً.

وعلى الرغم من ذلك أشارت وزارة الخارجية هذا الأسبوع إلى مبادرة روسيا بضم أربع مقاطعات أوكرانية إلى أراضيها، وأعلنت أن "إسرائيل" لن تعترف بنتائج الاستفتاء حول هذا الموضوع.

ردت أولغا ولفسون مديرة حملة يش عتيد باللغة الروسية: "استخدام هذه الحرب لحملة انتخابية، كما تحاول بعض الأحزاب القيام به الآن، هو عمل ساخر إلى حد ما."

وعلى السؤال لماذا غابت القضية تماماً عن الحملة الانتخابية للحزب؟

ولفسون صاحبة مكتب العلاقات العامة "فارتيزان"، ذكرت إنشاء المستشفى الميداني، وتصريحات لبيد بشأن الحرب وإنشاء مركز لمساعدة اللاجئين في وزارة الرفاه على أنها "إيصالات" لدى الحكومة المنتهية ولايتها في هذا الشأن.

يقول أليك جورودنيتسكي مدير الحملة باللغة الروسية في "إسرائيل بيتنا"، إن "القضية الأوكرانية مؤلمة ومهمة جداً للجميع الآن، وأنا لست مستعداً لمناقشتها في هذا الجانب، فالكثيرون الآن يتحدثون عن هذه المسألة وأنا يمكن القول أننا لن نتاجر بالدم."

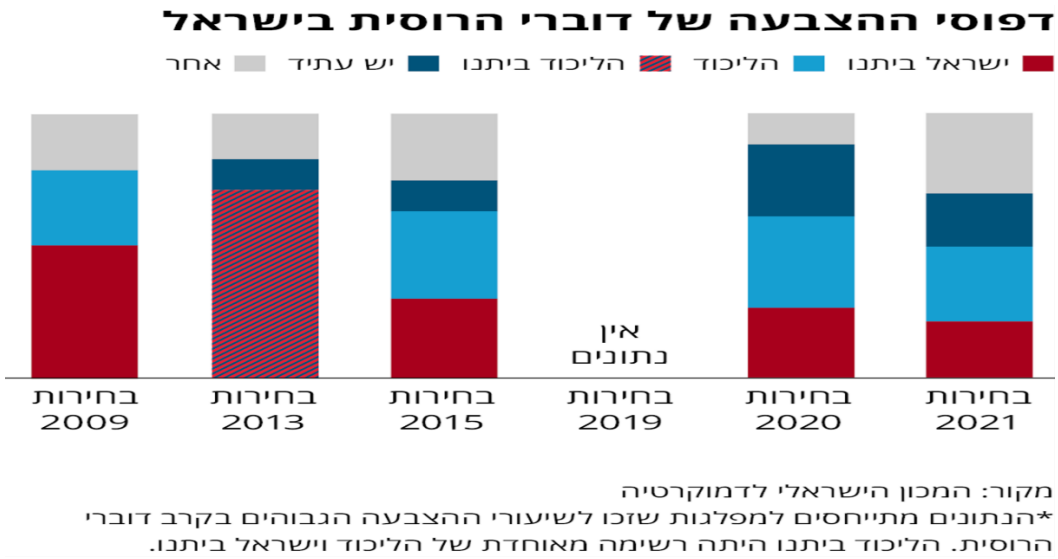

מקור: המכון הישראלי לדמוקרטיה
*הנתונים מתייחסים למפלגות שזכו לשיעורי ההצבעה הגבוהים בקרב דוברי הרוסית. הליכוד ביתנו היתה רשימה מאוחדת של הליכוד וישראל ביתנו.

التكليف الضائع

مع الحرب أو بدونها اشتعلت المنافسة على أصوات النقابيين السوفييت السابقين، وهكذا في مقال نُشر قبل حوالي أسبوعين على موقع يش عتيد باللغة الروسية، زُعم أن الليكود أصبح "حزباً قطاعياً إسبانياً"(حزب مخصص لليهود من أصول اسبانية)، بعد أن لم تتضمن قائمته مرشحين من الاتحاد السوفيتي (باستثناء يولي إدلشتاين في المركز الثامن عشر).

الليكود استند إلى اللهجة العنصرية وحاول إثارة ضجة، لكن الشارع الروسي المادي والافتراضي لم يهتم، وبعض وسائل الإعلام لم تكلف نفسها عناء الإبلاغ عن الحادث، الذي رافقه إغلاق مفاجئ لموقع يش عتيد الروسي.

الليكود يحاول تجاوز نقص التمثيل في القائمة، ويخوض حملة شرسة بالروسية ويهاجم ليبرمان، وبدرجة أقل يهاجم لبيد بسبب "الجلوس مع العرب."

وقال مصدر من الليكود لصحيفة هآرتس إنه بحسب استطلاع أجراه معهد رافي سميث للحزب "في الشارع الروسي، فإن قوتين ما زالتا مستقرتين تماماً مقارنة بالانتخابات السابقة يش عتيد والليكود، يش عتيد تمتلك 18% من أصوات الناطقين بالروسية، والليكود 28%، أي ما يقابل ثلاثة مقاعد ونصف." من ناحية أخرى حسب قوله، شهد "إسرائيل بيتنا" تراجعا كبيراً، "في الانتخابات الأخيرة، صوت 36% من الناطقين بالروسية لحزب ليبرمان، لكن في الاستطلاعات الحالية يبلغ الحزب 26% فقط أي خسارة أكثر من مقعدين."

"قاعدة ليبرمان لديها حالياً 3.1 مقعد، إذا تركه جميع الناخبين الإسرائيليين الآن، فسوف يجد نفسه في معركة من أجل البقاء، لأنه للمرة الأولى ليس لديه أربعة مقاعد مضمونة في الشارع الروسي."

يشك غورودنيتسكي مدير حملة "إسرائيل بيتنا" باللغة الروسية، في كلام المصدر ويقول: "لو أظهرت استطلاعات الليكود الداخلية أن ليبرمان يخسر مقاعد، لما هاجموه بهذه القوة،على العكس من ذلك، يرون أن ليبرمان يزداد قوة ويخشون أن يكون آخر عقبة بين نتنياهو وكرسي رئيس الوزراء."

إذا افترضنا أن الاستطلاع الداخلي لليكود يعكس توجهاً حقيقياً، فإن السؤال المطروح هو أين ستذهب أصوات مقاعد ليبرمان المفقود؟ في الليكود يدركون الاشمئزاز الذي يشعر به بعض المهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق تجاه نتنياهو، الذين يرونه رمزاً لنظام يجب تغييره إنهم لا يخدعون أنفسهم، ويفهمون أن بعض الأصوات التي كانت في الماضي ليبرمان ستحول إلى همحني هممملختي بقيادة بيني غانتس، الذي يُنظر إليه على أنه يمين ناعم. لكنهم يحاولون العثور على البقية بين المتحدثين الروس الذين أصيبوا بخيبة أمل من ليبرمان بسبب جلوسه في الحكومة مع حزب عربي، الحملة المعادية للعرب التي يديرها الليكود باللغة الروسية مخصصة لهم، وتتضمن مقاطع فيديو تشرح للجمهور أن ليبرمان ليس لديه خيارات سوى الجلوس في الحكومة إلى جانب العرب.

نشر الدكتور فاتشلاف كونستانتينوف، الإحصائي الذي يتابع التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الناطق بالروسية، في أبريل تحليلاً يستند إلى بيانات المسح التي أجريت بعد الانتخابات بين عامي 1992 و 2021 بين المتحدثين بالروسية.

الاستطلاعات – أجريت على مر السنين من قبل "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية" وموقع – newsru في إشارة إلى تراجع دعم الهاجرين من الاتحاد السوفيتي السابق في "إسرائيل" على مر السنين، مقارنة بالتأكيد بالنجاح المذهل الذي حققه الحزب في انتخابات عام 2009. وأيضاً في انتخابات 2021 كان هناك انخفاض معين في التأييد للحزب بين الناطقين بالروسية فيما يتعلق بالحملات الانتخابية التي جرت في عامي 2019 و 2020، وفي الوقت نفسه تظهر استطلاعات الرأي أن يش عتيد نجح في كسب قلوب العديد من المتحدثين بالروسية بدءاً من أول حملة انتخابية شارك فيها عام 2013 حتى انتخابات العام الماضي.

يُظهر تحليل كونستانتينوف أن الديموغرافيا والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بين الناطقين بالروسية تلعب على حساب "إسرائيل بيتنا." وكتب كونستانتينوف: "المهاجرون الذين صوتوا في الانتخابات الأخيرة لأحزاب الوسط واليسار كانوا أصغر سناً بكثير مقارنة بجميع المهاجرين"، ويضيف أنه حتى بين المهاجرين الذين صوتوا لأحزاب يمين الليكود، فإن نسبة الشباب والمتعلمين مرتفعة نسبياً. وفي تقديره من المتوقع أن يتلاشى الدعم القطاعي (من اليهود الروس) للأجيال الشابة في "إسرائيل" في الداخل مع عمليات اندماجهم في

"المجتمع الإسرائيلي"، وفي الوقت نفسه سيزداد دعم الشباب الناطقين بالروسية للأحزاب على جانبي الخريطة السياسية وفقاً لذلك.

بفضل برنامج حزب "إسرائيل بيتنا" المناهض للدين، تمكن من حشد أصوات الشباب الناطقين بالروسية في الجولات الانتخابية الأخيرة، حسب تقديرات كونستانتينوف، لكن في الفترة التي سبقت انتخابات 2021 أصيب بعض المهاجرين الجدد بخيبة أمل. ويخوض ليبرمان الآن معركته الحاشدة بين الناطقين بالروسية.

"إسرائيل بيتنا" هي الطرف الأول الذي وسع حملته باللغة الروسية ليس فقط على الشبكات الاجتماعية، ولكن أيضاً للإعلانات والمحتوى المدعوم في وسائل الإعلام.

ليبرمان يهاجم نتنياهو شخصياً ويهاجمه بسبب التحالف مع الحريديم المتطرفين ويتفاخر بإنجازاته للمجتمع. وهكذا سلط ليبرمان الضوء على صفحته على فيسبوك على خطة تخصيص 90 مليون شيكل لاستيعاب الهجرة المتوقعة لليهود الروس في ظل التجنيد العسكري الإجباري في روسيا، وأنه، على غير المعتاد، سيتم منح مزايا للمهاجرين الجدد بالإضافة إلى ذلك نسب ليبرمان الفضل إليه على موقعه على فيسبوك ونشره على موقع" فيستي " لتأخير قرار سلطة السكان بترحيل فتاة إلى أوكرانيا.

في غضون ذلك فالنتائج مشكوك فيها – في استطلاعات الرأي على مستوى البلاد، فاز حزب وزير المالية بخمسة إلى ستة مقاعد، مقارنة بسبعة في الكنيست الحالي، بقي أكثر من شهر حتى يتضح ما إذا كان قادراً على إعادة الأصوات المفقودة إليه.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: على إسرائيل الوقوف بشكل واضح لجانب أوكرانيا وتسليحها

ترجمة :بلال ضاهر. موقع عرب 48

اعتبر تقرير صادر عن "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب أن على إسرائيل الوقوف بشكل واضح إلى جانب أوكرانيا، "وبضمن ذلك الاستجابة إلى مطالبها في المجال الأمني. وعليها الوقوف دون تردد إلى جانب الولايات المتحدة في صراعها (ضد روسيا)، والذي من دون شك سيكون له تأثير على بلورة النظام العالمي المستقبلي وعلى مكانة واشنطن في هذا السياق."

يشار إلى أن إسرائيل قررت عدم الاستجابة لمطالب أوكرانيا بتزويدها بالسلاح. ويأتي هذا القرار الإسرائيلي على خلفية امتناعها عن الدخول في مواجهة مع روسيا، ومنع تأثير الحرب في أوكرانيا على "حرب الظلال" التي تخوضها إسرائيل ضد إيران، وخاصة في سورية حيث تواصل إسرائيل شن غارات ضد أهداف إيرانية، فيما روسيا التي تسيطر على الأجواء السورية تغض النظر عن الغارات الإسرائيلية.

وبحسب التقرير، فإن إسرائيل لا تقدم مساعدات فعلية لأوكرانيا في مواجهتها الهجوم الروسي، وهي أيضا ليست شريكة نشطة في جهود الإدارة الأميركية من أجل زيادة المساعدات الدولية لأوكرانيا من أجل التأثير مباشرة على نتائج الحرب وعلى الصراع بين الدول العظمى الجاري في أعقاب هذه الحرب. ورأى التقرير بإعلان إسرائيل أنها لن تعترف بضم روسيا الأقاليم الانفصالية والمحتلة في أوكرانيا إليها أنه "خطوة إيجابية لكنها ليست كافية. وإعلانات التأييد ليست كافية."

وتطرق التقرير إلى ما وصفه بـ"إرث" الرئيس الأميركي، جو بايدن، الناجم عن الحرب في أوكرانيا. واعتبر أن "عنصرا مركزيا في إرث الرئيس وقدرته على استعراض إنجازات في الأجندة التي سعى إلى دفعها يتعلق بترسيخ مكانة الأنظمة الديمقراطية مقابل الاستبدادية. وبنظره، فإن الولايات المتحدة تمكنت من أن تعيد إلى نفسها مكانتها كدولة عظمى قيادية، وستكون لذلك انعكاسات إيجابية على النزاع مقابل الصين ومحاولات دول أخرى التأثير على نظام عالمي جديد وعلى مكانتها مقابل الولايات المتحدة." إلا أن الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة من شأنه التأثير على الموقف الأميركي تجاه الحرب في أوكرانيا، وفقا للتقرير. "فالتوقعات بشأن التضخم المالي المتزايد ومخاطر ركود اقتصادي قد تزيد الضغوط الداخلية على الإدارة الأميركية كي توافق على دفع معادلة مقابل أوكرانيا تسمح بإنهاء الحرب، خاصة إذا تصاعدت مخاطر التدهور وأثّرت على الوضع الاقتصادي، وفيما في الأفق، بعد الانتخابات النصفية للكونغرس، بداية السباق للانتخابات الرئاسية، في العام 2024."

وفي هذه الأثناء، يواجه قادة الدول الأوروبية الحليفة للولايات المتحدة ضغوطا واسعة ومتزايدة، بالأساس على خلفية النقص بالغاز، وارتفاع الأسعار في أعقاب ذلك، والذي سيتصاعد مع اقتراب فصل الشتاء. وأشار التقرير إلى وجود ضغوط على حلفاء واشنطن الأوروبيين من أجل "دفع خطوات لإنهاء الحرب، حتى لو ألزمت أوكرانيا بدفع ثمن إقليمي."

وأضاف التقرير في هذا السياق أنه "حتى لو كانت ردود الفعل بعد الإعلان (الروسي) عن الضم كانت حازمة، إلا أن التخوف من التصعيد سيؤدي إلى تزايد الأصوات المطالبة باستئناف المفاوضات والتوصل إلى تسويات مع روسيا."

وطالبت الولايات المتحدة وحلف الناتو أوكرانيا بعدم مهاجمة الأراضي الروسية وامتنعت عن الاستجابة لمطالب أوكرانيا بتزويدها بأسلحة متطورة. ورأى التقرير أن هذا الأمر بات أصعب الآن بعد إعلان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عن ضم مناطق أوكرانية إلى روسيا والتي أصبحت الأخيرة تعتبرها جزءا من أراضيها.

وبحسب التقرير، فإن الإدارة الأميركية تستعد لإمكانية أن ينفذ بوتين تهديداته ويستخدم أسلحة غير تقليدية. وتحاول الإدارة ردع روسيا عن القيام بخطوة كهذه، "لكن الإدارة تأخذ بالحسبان، من الجهة

الأخرى، إمكانية استخدام روسيا لسلاح نووي، وإن كان تكتيكيا، وهذا الأمر ستكون له تبعات إستراتيجية تستوجب إجراء تغيير بطبيعة الأداء الغربي. وفي جميع الأحوال، رد الفعل قد يكون سياسيا، بقطع علاقات، واقتصاديا، لكن رد فعل عسكري تقليدي ليس مستبعدا. لكن على الأرجح أن يتأثر رد الفعل من تخوف أعضاء الناتو، وبينهم ألمانيا وفرنسا، من تصعيد."

وأضاف التقرير أن "التقديرات هي أن استخدام روسيا سلاح غير تقليدي قد يدفع آلية تقود إلى وقف إطلاق نار، بعد ضغوط تمارسها الولايات المتحدة ودول أخرى على أوكرانيا كي تكتفي بالتراجع إلى خطوط شباط/فبراير، وهكذا يمكن لبوتين أن يستعرض إنجازات."

* * *

الاحتلال يستعين بـ"مؤثرين" لمواجهة الرواية الفلسطينية

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع غزة- عربي21

نظم الصندوق القومي اليهودي ووزارة الخارجية حملة دعائية من مجموعة من نشطاء شبكات التواصل الإسرائيلي- جيتي

استعان الاحتلال الإسرائيلي، بمؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لمواجهة الرواية الفلسطينية. ونظم الصندوق القومي اليهودي ووزارة الخارجية حملة دعائية من مجموعة من نشطاء شبكات التواصل الإسرائيلي ممن أجروا جولات سياحية في محاولة لاستعادة زخم تأييد الاحتلال، من خلال استخدام شعبيتهم على منصة تيك توك تحديدا، وتتركز مهمتهم في الرد على المنشورات المعادية لإسرائيل، وتخفيض العداء لها.
ويدور الحديث عن مجموعة من 16 مؤثرًا شابًا إسرائيليا للترويج لمحتوى مؤيد للاحتلال، لديهم متابعون بعدد إجمالي يصل إلى 32 مليونًا، وقد سافروا في جولاتهم السياحية بتمويل من الصندوق القومي اليهودي- كاكال، بزعم أنهم "السلاح الأمضى" الذي يملكه الاحتلال فيما يسميه "حرب المعلومات"، وهي ساحة المعركة الوحيدة التي ما زال يخسر فيها، باعترافه هو، ما دفعه إلى الاستعانة بمن يصفهم بـ"المحاربين الرقميين"، وعدد متابعيهم الهائل، لإيصال الرسالة التي فشلت الهيئات الرسمية في نقلها للعالم.
ديبورا دانان مراسلة موقع زمن إسرائيل، رافقت المجموعة، ونقلت عنهم بعضا من الرسائل التي يريدون ترويجها للمجتمع الأمريكي خصوصا، والغربي عموما، ومنها "زيارتهم إلى نفق حفره حزب الله من لبنان إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث التقطوا مقطع فيديو لهم من داخل النفق، ويلوحون بإصبع مثلثة، ويهاجمون الحزب، أما في أوقات التوتر الأمني مع الفلسطينيين فيتنوع محتواهم اليومي، وكل واحد منهم متخصص في مجاله، لكن رسالتهم الموحدة أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها".

ونقلت في تقريرها " عن أحدهم أنهم "يتابعون عن كثب منشورات عارضة الأزياء الأمريكية الفلسطينية "بيلا حديد"، ويهاجمونها دائما، لأنها تلقي باللوم على إسرائيل التي تقتل الأطفال الفلسطينيين، ودأبت المجموعة على تعميم هاشتاغ باسم#stopfakenews "أوقفوا الأخبار المزيفة" و #Israelunderattack "إسرائيل تتعرض للهجوم". وأشارت إلى أنه "بينما حصل المؤثرون على شبكات التواصل على 13.8 مليار دولار بجهود التسويق خلال 2021، وأن المؤثرين الأمريكيين يحصلون على 20 ألف دولار وأكثر مقابل مقطع فيديو تسويقي واحد، فإن النشطاء الإسرائيليين لم يتلقوا شيكلا واحدا مقابل جهودهم، بزعم أنهم يقومون بذلك التزاما بانتمائهم لدولة الاحتلال، وغضبهم مما يعتبرونه تزايد المنشورات المعادية لإسرائيل في العالم الافتراضي، لكن أحدهم خسر 20 ألف متابع بكبسة زر واحدة حين نشر تغريدة مؤيدة لإسرائيل، وآخر تلقى تهديدات بالقتل، وثالثا مدمنٌ على Facebook المسمى "ديناصور" منصات التواصل الاجتماعي، ومعظم محتواه باللغة الإسبانية".

وأوضحت أن "ناشطا إسرائيليا رابعا بدأ مسيرته الرقمية على Instagram طلب من متابعيه أن يقولوا بالإسبانية كلمة "أحب إسرائيل"، فيما تحول تيك توك لأفضل أداة دعاية في العالم العربي، وكل التحريض ضد إسرائيل يأتي منها، ومن المستحيل محاربة هذا، لأننا قليلون وهم كثيرون، ميزتنا الوحيدة أننا نقوم بتحميل محتوى بجودة أفضل، ويشارك اليهود الأمريكيون أيضًا في الدفاع عن إسرائيل على وسائل التواصل، لكنهم بعكس الإسرائيليين، يكرسون نشاطهم لمحاربة معاداة السامية وانتقاد إسرائيل".

تكشف المقابلات جانبا من مبادرة وزارة الخارجية الإسرائيلية المسماة "فريق الأحلام" من المؤثرين الإسرائيليين، للمساعدة في محاربة الأخبار المعادية لإسرائيل، والتصيد لها عبر الإنترنت، من خلال تزويدهم بالمعلومات، والإجابة عن أسئلتهم، لأنهم بالأساس خبراء محتوى. حتى إنه عندما قُتلت صحفية الجزيرة شيرين أبو عاقلة برصاص جيش الاحتلال في جنين، لجأ إيدو دانيال رئيس فريق الاستراتيجية والشراكات الرقمية في الوزارة لهؤلاء المؤثرين، وطلب منهم المساعدة بإنشاء فيديو الرواية الإسرائيلية من القصة، مع العلم أن هذا الفريق الإسرائيلي من المؤثرين يحظى بجلسات تدريبية، وإيجاد صلات بينه وبين المؤثرين اليهود من الخارج.

* * *

وثيقة: رئيس الموساد التقى زعماء مصر والسعودية وسوريا في 1991

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع غزة- عربي21

كشفت وثيقة سرية إسرائيلية النقاب عن لقاء جرى عام 1991 في منزل وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، جيمس بيكر، وضم كلا من الرئيس المصري ونظيره السوري، والملك فهد بن عبد العزيز، ورئيس الموساد آنذاك. وجاء اللقاء السري، لبحث "عرض سعودي قدم حينها لدولة الاحتلال 1991 عبر الإدارة الامريكية زمن

الرئيس جورج بوش الأب، تشمل تشجيع الفلسطينيين على التحدث مع إسرائيل، والتنسيق السعودي الإسرائيلي في البحر الأحمر، وتحويل الأموال من السعودية إلى الفلسطينيين بالتنسيق مع إسرائيل، مقابل إقامة علاقات رسمية".

زعمت هوديا كريش حزوني الكاتبة في صحيفة مكور ريشون اليمينية، أنه "قبل ثلاثين عامًا، وبالتحديد خلال حكومة إسحاق شامير، طمحت السعودية لإقامة سلام كامل مع إسرائيل، وفق ما أعلنه مسؤول إسرائيلي كبير، على ما يبدو أنه رئيس الموساد الأسبق شبتاي شافيت، في ذلك الوقت، استنادًا إلى مسؤولين أمريكيين كبار، كما أظهرته وثيقة داخلية بتاريخ 26 آذار/ مارس 1991، وقد نشرت مؤخرا في أرشيف الدولة، وتحتوي على تصنيف سري للغاية". وأضافت في تقريرها أن "ذلك المسؤول الإسرائيلي المتوقع أن يكون شافيت، أفاد بذلك بعد لقاء مع دينيس روس المفاوض الأمريكي الذي عمل جنبًا إلى جنب مع وزير الخارجية جيمس بيكر في منزله بعد شهر من انتهاء حرب الخليج الأولى عام 1991، وورد في الوثيقة أن الملك السعودي الراحل فهد أبلغ وزير الخارجية الأمريكي آنذاك جيمس بيكر بأنه يريد إقامة السلام مع إسرائيل، السلام الحقيقي، بما فيه العلاقات التجارية والثقافية الطبيعية، مع ضرورة معالجة القضية الفلسطينية".

وأشارت إلى أن "الوثيقة كشفت أن بيكر طلب من فهد أن يعطيه شيئًا يمكن أن يجلبه لإسرائيل، حيث أرسل الأخير الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن إلى سوريا لهذا الغرض، كما أنه اتصل بالرئيس المصري حسني أيضًا للحصول على موافقته، وأشار شافيت إلى أن روس رتب لقاء له مع بندر، وبسبب دخوله المستشفى، لم يتحقق اللقاء، لكن بندر اتصل من المستشفى، وعبر عن أهمية عملية السلام للسعودية، وقال روس إن بندر مفيد جدًا للولايات المتحدة، ويقدم لها السلع التي تطلبها".

وأوضحت أن "الخطة التي يُزعم أن الأمريكيين قدموها للسعودية في ذلك الوقت تضمنت تشجيع الفلسطينيين على التحدث مع إسرائيل، حيث رد فهد على ذلك بأنه طلب منطقي، بجانب التنسيق السعودي الإسرائيلي في البحر الأحمر، وتحويل الأموال من السعودية إلى الفلسطينيين بالتنسيق مع إسرائيل، ولهذا الغرض أراد دينيس أن يلتقي شافيت مع بندر".

تستدرك الكاتبة بالقول إنه "تم حجب سطر واحد من الشروط المقدمة في الاتفاقية لأسباب تتعلق بالرقابة العسكرية، لكن كان مكتوبًا أيضًا أن إسرائيل طلبت من السعودية عبر الولايات المتحدة إلغاء المقاطعة العربية، أو على الأقل عدم الامتثال لها، ورفض قرار الأمم المتحدة بأن الصهيونية تساوي عنصرية، وإعلان انتهاء حالة الحرب بينهما".

وأفادت الوثيقة بأنه "عقب اتصال هاتفي من بيكر، فقد عقد المسؤول الإسرائيلي، في منزل بيكر، لقاءات مطولة مع رؤساء مصر مبارك، والسعودية فهد، وسوريا حافظ الأسد، وخرج بقناعة مفادها أنهم مستعدون

لأن يكونوا أكثر نشاطا وانخراطًا في العملية السلمية، والابتعاد عن الصور النمطية القديمة، لكنهم لن يتحركوا قبل أن تنسحب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية".

تجدر الإشارة إلى أن "هذه الوثيقة التي تم الكشف عنها الآن كُتبت بعد عقد من نشر خطة فهد في 1981، وتضمنت ليس فقط مطالبة إسرائيل بالانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية وإخلاء جميع المستوطنات، ولكن أيضا الاعتراف بحق العودة، وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، دون أن تتحدث في المقابل عن سلام كامل وحقيقي كما ورد في الحوار الذي دار في التسعينيات من القرن الماضي".

وبعد الكشف عن هذه الوثيقة التاريخية السرية لأول مرة في دولة الاحتلال، فإنه من الناحية العملية ما زالت السعودية تتجنب الاعتراف الرسمي بها، رغم أنها فتحت مجالها الجوي لرحلات شركاتها للطيران، ووسعت اتصالاتها غير الرسمية معها، لكنها لم تبد استعدادها لتوقيع اتفاق سلام معها، لكن هذه الوثيقة تكشف عن الجذور التاريخية لعملية التسوية التي انطلقت رسميا في 1991 من خلال مؤتمر مدريد، رغم أنها تمتد سنوات طويلة قبلها.

* * *

تفشي العنصرية في دولة الاحتلال.. الجالية الإثيوبية نموذجا

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

كشفت دراسة إسرائيلية جديدة، عن تفشي وتصاعد العنصرية داخل المجتمع الإسرائيلي ضد الشباب الإسرائيلي من أصل إثيوبي، وخاصة داخل المدارس والجيش. وأوضحت نتائج الدراسة أن الشباب الإسرائيلي من أصل إثيوبي يشعرون بـ"الإقصاء والتهميش"، منوهة إلى أن الدراسة التي أجريت على طلاب التعليم في كلية "أونو" الأكاديمية الإسرائيلية، أظهرت أن "72 في المئة من الشباب الإسرائيلي من أصل إثيوبي تعرضوا للعنصرية في المجال العام". وبحسب ما أوردته صحيفة "معاريف" في تقرير لها، فقد أكدت الدراسة أن الشباب الإسرائيلي من أصل إثيوبي يشعرون بـ"التمييز والازدراء والتشدد المفرط تجاههم في المدارس والجيش". وأفادت الصحيفة، بأن الدراسة أجريت من قبل طالبات يروّجن للمشروع الاجتماعي "حضارة"، من أجل "إيقاف الشعور بالاستبعاد في المدارس بين الأطفال".

وقال "ت" وهو عضو في الجالية الإثيوبية: "في المدرسة اعتادوا على وضع الإثيوبيين على المناضد في نهاية الفصل، لقد عوملنا بازدراء في المدرسة، ونحن لم نفعل أي شيء"، وأضاف: "لقد منحني ازدراء الإدارة والمعلمين لي كطالب ومن الطلاب الإثيوبيين القوة للتعلم وإثبات أنهم مخطئون".

ونبه شباب الجالية الإثيوبية الذين شاركوا في الدراسة، إلى أن "الشعور بالإقصاء لا ينتهي في المدرسة، بل يصل أيضا إلى الخدمة العسكرية". وأكد "أ" وهو الآن في الخدمة النظامية في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن "هناك قادة لم يلتقوا قط بإثيوبيين، كل ما يعرفونه عنهم هو من وسائل الإعلام غير المرغوبة".

أما الإسرائيلية من أصل إثيوبي "ر"، فقد أوصلها الشعور بالعنصرية والإقصاء إلى "التفكير في الانتحار"، وقالت: "شعرت أنني بمفردي، وحاول شخص فقط من مجتمعي أن يربطني بالجميع، بينما تدخل غيره مؤكدين أنني لن أعود، وهنا حاولت الانتحار، وأنا في الوقت الحاضر أتعالج".
أما المحامي زئيف كاسو، وهو رئيس برنامج المهاجرين الإثيوبيين في كلية "أونو"، قال: "لست متفاجئًا بنتائج الدراسة؛ فهي تعكس بالضبط الوضع على الأرض، ويظهر هنا مشهد قاس عندما يتعلق الأمر بمعاملة الرجال والنساء من أصل إثيوبي، رغم أنهم يشكلون جزءا لا يتجزأ من المجتمع الإسرائيلي".

* * *

استطلاع

استطلاع القناة 13: كتلة نتنياهو تحصل على 60 مقعدًا

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

حصلت كتلة نتنياهو على 60 مقعدًا بحسب استطلاع رأي نشرته القناة 13 العبرية مساء اليوم الأحد. وقد جاءت نتائج الاستطلاع كالتالي:

הליכוד: 31 مقعدًا.

يش عتيد: 25 مقعدًا.

همحنية هممالختي: 12 مقعدًا.

الصهيونية الدينية: 14 مقعدًا.

شاس: 8 مقاعد.

يهودات هتوراة: 7 مقاعد.

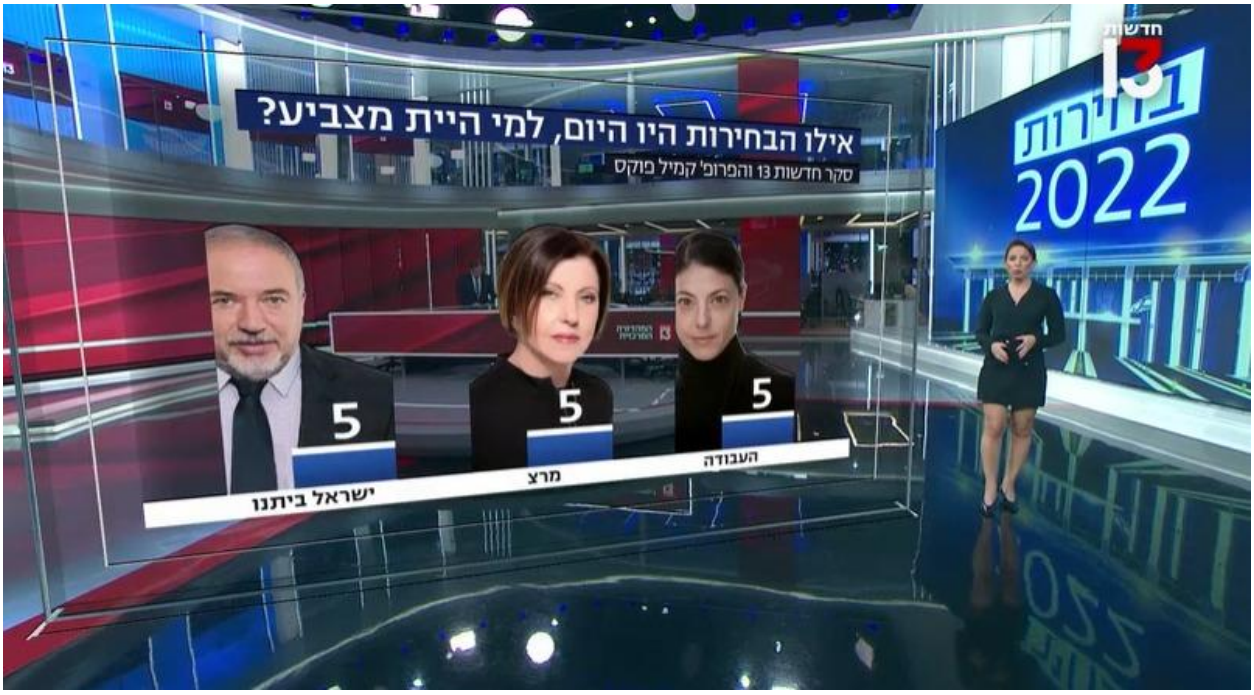

العمل و"إسرائيل بيتنا" وميرتس: 5 مقاعد لكلٍ منهم.

راعام والقائمة المشتركة (الطيبي+عودة): 4 مقاعد لكل منهما.

ولم يتجاوز البيت اليهودي الذي تقوده شاكيد، ولا التجمع لسامي شحادة، ولا حزب "ابير كارا"، ولا حزب "تسعيريم بوعريم" نسبة الحسم.

أما صورة الكتل فهي كما يلي:

كتلة نتنياهو: 60 مقعدًا.

كتلة لبيد: 56 مقعدًا.

* * *